آخر ساعة

٤٠ مليما

Akher Saa - 1519 - 4 December 1963

العدد ١٥١٩ - ٤ ديسمبر ١٩٦٣

الإرهاب الصهيوني قتل جون كنيدي !

(تحقيق صفحة ١٠)

رقصات شعبية تروي تاريخ بلادنا (تصوير محمد بدر)





زكيبة البريد



بقلم أحمد الصاوى محمد

ايام بورسعيد العشرة وايام نابولى الاربعة .

سيدى

ان قصة كفاح مدينة بورسعيد تصلح لان تكون مادة تدرس فى كافة مدارس ومعاهد الوطن العربى الكبير حتى يطلع جيل الحاضر وجيل المستقبل على عظمة المعركة التى قام بها شعب هذه المدينة الخالدة . فبفضل نضال هذا الشعب البطل أعاد العرب لانفسهم مكانتهم المرموقة فى عالم الحرية والاحرار كشعب لايرضى بالضيم ولا يحنى رأسه أمام طغيان السفاحين وهكذا خلد أبناء بورسعيد أنفسهم والعروبة فى سجل التاريخ كأبطال عمالقة وستذكرهم الاجيال القادمة بآيات الفخر والاعتزاز . وعندما ننظر الى الدور الذى قامت به أجهزة الاعلام فى الوطن العربى تجاه تمجيد كفاح وبطولة هذه المدينة العربية وما قامت به هذه الاجهزة من اعطاء شعوب العالم الصورة الواضحة المستفيضة عن الايام العشرة التى قاوم فيها شعب بورسعيد الغزاة المستعمرين فاننا نجد أنها قامت بواجبها خير قيام مما مكن الاغلبية العظمى من هذه الشعوب أن تعرف كل كبيرة وصغيرة عن معركة الحرية فى بورسعيد . ولكننا اذا ما نظرنا الى الدور الذى قامت به السينما العربية تجاه هذه المعركة الكبرى فسوف نجد أنها – أى السينما العربية – لم تقم سوى بدور صغير يكاد يكون منعدما تماما وكأن المسيرين لهذا المرفق الحساس لم يعيشوا تلك الفترة الحاسمة فى تاريخ الحرية والحق والعدل كباقى المواطنين سواء فى الجمهورية العربية المتحدة أو فى الوطن العربى أو أن هذه المعركة الخالدة ليس لها قيمة ولا وزن فى نظرهم ولهذا فقد خرج علينا ذلك الفيلم الذى أطلق عليه اسم (بورسعيد) ضعيفا مهزوزا كله بكاء وعويل زد على ذلك أن أغلب مناظره التقطت داخل الاستوديو مما أدى الى فقد قيمته كفيلم قصد به اعطاء الصورة الحية الصادقة عن كفاح ابطال أحرار . وأنا فى الحديث عن بورسعيد مدينة العمالقة وعن الدور الصغير الذى قامت به السينما العربية لابد لى من أن أشير الى فيلم ايطالى اسمه (أيام نابولى الاربعة) هذا الفيلم الرائع يروى بصدق واخلاص الدور العظيم الذى قام به شعب مدينة نابولى الايطالية فى مقاومتهم للجيش الالمانى ابان الحرب العالمية الثانية وذلك عندما قام باحتلال مدينتهم وفرض عليها الحكم العرفى واعتقاله للمواطنين بالجملة وتخريبه للمنشآت الصناعية الهامة واخلائه لجميع المساكن الواقعة على شاطىء البحر من ساكنيها الذين يبلغون عشرات الالوف أغلبهم من النساء والاطفال والشيوخ . وازاء هذا العمل التعسفى قام نخبة من الشباب المتحمس بمهاجمة فرقة صغيرة من الحرس الالمانى واشتبكوا معها فى معركة بالسلاح فأبادوها عن أكملها وسقط فى هذه المعركة شابان ايطاليان فقام الباقون بحملهما فوق سيارة وأخذوا يطوفون بهما الازقة والشوارع وهم ينادون أبناء شعبهم أن يثوروا لكرامتهم وأن يخرجوا من بيوتهم التى سجنوا فيها بموجب قانون منع التجول وسرعان ما اندلعت الشرارة وخرج الرجال والنساء والاطفال متحدين قانون منع التجول وبدأت المعركة بالسلاح هنا ولا أخفى اعجابى بالكاميرا وهى تنقل صور القتال الدائر فى المدينة القديمة بأزقتها الضيقة وبيوتها المنخفضة حيث قام الشعب بوضع المتاريس فى الممرات المؤدية الى الميادين الكبيرة التى تجمعت فيها قوات الاحتلال الالمانى وعن القتال الدائر فى المدينة الحديثة بشوارعها الواسعة وعماراتها الشاهقة حيث تمركز الشعب فى كل شارع وأخذ يقاتل ببسالة وكذلك المستشفيات التى اكتظت بالآلاف من الجرحى كما أعجبت بدور المرأة وهى تقاتل جنبا لجنب مع الرجل وكذلك الاطفال الذين قاموا بدور لايستهان به فى هذه المعركة . وأخيرا ليت المهتمين بشئون السينما العربية يشاهدون هذا الفيلم ليروا عظمة الانتاج ومن ثم يقارنونه بالفيلم العربى الذى أطلق عليه اسم (بورسعيد) هذا الفيلم الذى اقترح احراق جميع نسخه لانه يقلل من عظمة معركة هذه المدينة الباسلة والعمل على انتاج فيلم جبار عنوانه (أيام بورسعيد العشرة) يشترك فى تمثيله أبناء بورسعيد أنفسهم بعد اعطائهم فترة قصيرة من التوعية عن الهدف الذى قصد به انتاج هذا الفيلم وذلك عن طريق الاذاعة والتليفزيون والصحافة والمناشير حينئذ سوف يعملون جميعا على تجنيد كافة امكانياتهم البشرية . وسيجعلون منه فيلما عالميا يروى بصدق واخلاص كفاحهم البطولى الرائع . هذا واننى على يقين وثقة من أن اقتراحى هذا سوف يأخذ طريقه الى المهتمين بالسينما العربية فيعملون على تحقيقه فيكونوا قد أدوا واجبهم تجاه تمجيد كفاح شعب بورسعيد البطل . والله ولى التوفيق .

نورى على الصومالى
مؤسسة الكهرباء الطرابلسية
ص.ب ٦٦٨ طرابلس الغرب بليبيا

قبلات وصفعات

« مافروس » فى ادارة المبيعات

عزيزى

فى المقالات التى ينشرها صلاح حافظ بعنوان « قف » .. لفتت نظرى الحملة التى شنتها على التفرقة العنصرية فى مستشفى الجمعية اليونانية بعنوان (مافروس فى القاهرة)

ولكن ، ما رأيكم لو حذفتم من المقال المذكور اسم الجمعية اليونانية ووضعتم بدلا منه اسم ادارة البعثات بمجمع التحرير ؟

ان هذه الادارة أيضا تقسم الطلبة الذين يدرسون فى الخارج الى عنصرين: الاول أعضاء « البعثات » الدراسية والثانى أعضاء « الاجازات » الدراسية .

وهى تمنح العنصر الاول بحكم لائحتها المالية : مصاريف كتب سنوية (مادة ١١) وبدل ملابس (مادة ١٣) ورحلات علمية (مادة ١٤) ومرتب استعداد سفر (مادة ٨) ومرتب طريق (مادة ٩) ونفقات سفر للزوجة والاولاد (مادة ٣) وعلاوة اضافية فى أحد الدول الشرقية قيمتها عشرة جنيهات .

أما العنصر الثانى، أعضاء «الاجازات» الدراسية ، فلا حق لهم فى شىء من ذلك كله . برغم أنهم ذهبوا للحصول على نفس الدرجات العلمية ، ولتحقيق نفس الاهداف .

والامر الغريب أن ادارة الفتوى والتشريع أفتت بضرورة المساواة بين العنصرين منذ عام ١٩٦٢ . وأن قسم البحوث بادارة الشئون القانونية ايد هذه الفتوى من جانبه مرتين .

ومع ذلك تصمم ادارة البعثات على موقفها . لانها ترى – ولا ندرى على أى أساس – أن هناك فرقا فى « المستوى العلمى» بين العنصرين! ونحن فى الواقع لا ندرى ما العلاقة بين المستوى العلمى للطالب وبين سفر زوجته وأولاده ، وثمن كتبه ، ومصاريف انتقاله . واذا نحن سلمنا بوجود مثل هذه العلاقة . أما كان الاجدر بادارة البعثات أن تخص بالانتباه والرعاية عضو الاجازة لا عضو البعثة .. على الاقل حتى ترتفع بمستواه العلمى ؟

الاتحاد العام للطلاب العرب فى أوربا
امين سر الاتحاد
مهندس احمد العجرمى
فرع تشيكوسلوفاكيا

.. وفى ألمانيا

عزيزى

تعليقا على المقال الذى كتب فى باب « قف » بعنوان « مافروس فى القاهرة » .. أحب أن أقول أنه لو حاول أحد أعضاء الجاليات الاجنبية هنا فى ألمانيا أن يتعالى على أهل البلاد لانقلبت الدنيا على أم رأسه . وقد لمست بنفسى كيف ينتبه الالمانى على الغرباء ولا تسمح كبرياؤه حتى بأن يخاطبهم بطريقة مهذبة . العجيب حقا أنك تجد الطلبة اليونانيين هنا يتشبهون بالالمان فى معاملتهم للاجناس الملونة » !

مراد بباوى
(جيولوجى) – ألمانيا الغربية

وزراء اليوم ووزراء الامس

عزيزى ..

لم أكد أفرغ من قراءة التحقيق الصحفى الذى قامت به آخر ساعة عن « يوم فى حياة وزير السد العالى » الذى يغادر بيته فى أسوان فى السابعة صباحا .. ولا يعود اليه قبل الواحدة بعد منتصف الليل .. ليباشر بنفسه كل صغيرة وكبيرة ..

أقول لم أكد أفرغ من قراءة هذا التحقيق الصحفى ، حتى عادت بى الذكريات الى الماضى .. الماضى الذى ذهب الى غير رجعة ..

يوم كان الوزير يدير شئون وزارته وهو فى بيته ..

كان الوزير – وقتذاك – لا يهتم بالذهاب الى مكتبه بقدرما يهتم بتلبية دعوة يتلقاها من « قصر الدوبارة » لحضور حفل يقام فى مناسبات وأعياد لا تمت الى مناسباتنا الوطنية وأعيادنا القومية بصلة ..

وكان يرى فى ذلك فرصة لابداء شعوره ..!

كان الوزراء يعيشون فى أبراج عاجية بعيدا عن الشعب ..

وكان « كلوب محمد على » مكانهم المختار .. بعيدا عن مشاغل الوزارة .. ودوشة الدماغ ..!

أما اليوم .. فقد تغيرت الاوضاع .. فأصبحنا نرى وزيرا يخرج بالقميص « الشورت » .. ليعيش بين العمال .. يستمع اليهم .. ويوجههم ..

لقد أبرزتم بهذا التحقيق الصحفى صورة من أروع صور الاشتراكية .. بأصدق مفاهيمها .. وأجمل معانيها .

عيسى متولى
وكيل مكتبة بنك مصر

خطاب من لجنة معونة الشتاء

عزيزى ..

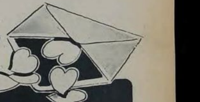
بالاشارة الى مانشر بمجلة آخر ساعة فى عددها الصادر برقم ١٥١٦ بتاريخ ١٣ نوفمبر سنة ١٩٦٣ تحت عنوان ماساة رجل و١٩ طفلا الخاص بموضوع المواطن ابو المعاطى المرسى الجبرى .

يسرنا ان ننهى لسيادتكم ان المواطن المذكور من الحالات التى ترعاها اللجنة اعتبارا من سنة ١٩٦١ بمساعدات شهرية منتظمة ومساعدات عينية ومالية فى المناسبات على الوجه الاتى :

١ – عشرة جنيهات فى الاعياد اعتبارا من سنة ١٩٦١

٢ – خمسة جنيهات شهريا اعتبارا من مارس سنة ١٩٦١ مازالت مستمرة حتى تاريخه فبلغت جملة المساعدات النقدية المقررة للعميل المذكور ٢٠٠ جنيه بالاضافة الى المساعدات العينية بمناسبة كل شتاء .

المدير
عبد الحميد حماد



قلوب فى البريد



بقلم ابراهيم المصرى

الزوجة فى مغرب حياتها

ان زوجتى ام لاربعة اولاد كبار وقد اشرفت الآن على الخمسين من عمرها . ومع ذلك فهى تتطلع الى الحياة ، وتصبو الى التجمل ، وتود ان تخرج الى الملاهى ، وتابى الا ان احبها واطارحها الغرام كما كنت افعل فى بدء زواجنا . ولقد صارحتها بان هذه النزعة لاتليق بها ، ولا تتفق مع سنها ومكانتها، وانها يجب ان تتعقل وتدرك انها اصبحت كهلة وتكتفى بحب اولادها وبيتها . فغضبت منى ، وتجهمت لى ، واتهمتنى بالقسوة والظلم . فرجائى ان توجه اليها كلمة من كلماتك عساها ان تثوب الى رشدها قبل ان تتمادى فى نزعتها فيستفحل الخلاف بيننا ..

و.ل.ل

الكلمة لك أنت ياسيدى .. ان زوجتك ربت أولادها ، وادت رسالتها ، وافنت شبابها فى سبيل غيرها . فكيف تنكر عليها الآن حقها فى ان تفكر فى نفسها وتتطلع الى متع الحياة قبل أن تفلت الحياة منها . الطبيعة قاسية فى قانونها، والانسان الذى يعطى يجب أن يأخذ والا هلك . وامرأتك سيدة شريفة، وهى بعد جهادها الطويل لاتنشد غير ملذات بريئة . فاذكر أنها كهلة ، وأن فتاة شبابها يحز فى صدرها ، وأنها تجتاز مرحلة من العمر شاقة وخطرة . فافهمها ولا تخنقها . لاتكبت مشاعرها والا تمكنت من هذه المشاعر وانحرفت بها . دعها تتجمل باذنك فى حدود البساطة والحشمة . وامنحها ماوسعك من متع الدنيا ، واخرج بها الى الملاهى الوقت بعد الآخر . تحس هى أن شبابها يتجدد بجوارك وأنك تبذل قصاراك لاسعادها على قدر مابذلت لاولادها ولك . ثم خاطب قلبها ، ولا تخجل من مطارحتها العواطف لانك كهل ولانها هى ايضا كهلة . فالمراة لا تسام الحب العاطفى ابدا . وهى فى كهولتها أحوج ماتكون اليه . بل هى قد تصبح أشد ولعا به وتهالكا عليه من العذراء الغريرة نفسها . فاغمرها بحبك وحنانك وفرج عنها، تنقذها من مغريات الكهولة وأحلامها المرهوبة الطائشة . وهكذا تنقذ بيتك وعرضك ، وتقضى بقية العمر فى سلام وصفاء .

ذاكرة المراة .. وذاكرة الرجل

لقد احبتنى فترة طويلة لم انصرفت عنى وتعلقت بآخر . فتعذبت انا وعجزت عن نسيانها. اما هى فقد نسيتنى تماما وباتت وكانها لم تعرفنى ابدا . فكيف تفسر هذا التناقض بين نفسية الرجل ونفسية المراة ..؟

س.ن.باسكندرية

الرجل يفكر ويتخيل ، ولذلك فهو لاينسى الماضى . أما المراة فتحس وتعيش . ولذلك تتجه نحو الحاضر والمستقبل . والواقع أن الرجل لاينسى النساء اللاتى عرفهن فى حياته . فلكل منهن زاوية فى ذاكرته . أما المراة فالحب يجدد حياتها . وهى متى أولعت برجل جديد ، نسيت من عرفته قبله وتطلعت على الفور الى حياة جديدة .. فذاكرة الرجل موسومة بعدة أرقام . أما ذاكرة المراة فلا تحمل غالبا غير رقم واحد هو رقم الحبيب الاخير .

اجابات سريعة

الى ا.ع.ع. بالمانيا الغربية
لاتطلب من المراة أكثر مما تستطيع أن تعطى . انها لا تحب الخيال المجرد . امزج الخيال بالواقع العملى تقدرك المراة وتحبك .

الى س.م.ح. بالحلمية
ارفض هذا الزواج رفضا باتا والا قضيت على مستقبلك .

الى م.ا.ا. بالقاهرة
اذا شئت أن تحيط علما بالحركة الفكرية فى الشرق ، فاقرأ كتاب الاديب العربى الاستاذ وديع فلسطين وعنوانه (قضايا الفكر فى الادب المعاصر) .

الى س. ببورسعيد
يمكنك بالاتفاق مع زوجتك ان تطلب من الشرطة حمايتك من هذا الرجل

عملاق أفريقى فى القاهرة



الزعيم الافريقى ميلتون أوبوتى رئيس وزراء اوغندا كان فى زيارة جمهوريتنا العربية هذا الاسبوع . . زارها أثناء رحلة شهر العسل مع عروسه ، وقضى فيها عدة ايام بدعوة من الرئيس عبد الناصر . .

الرئيس جمال عبد الناصر يرحب بضيفه الافريقى الكبير رئيس وزراء أوغندا عند وصوله الى قاعة الاجتماعات فى قصر القبه . .

الرئيس الأوغندى يقضى ثلاثة أيام من رحلته فى شهر العسل فى بلادنا

دارت مباحثات وديه بين الوفدين العربى والاوغندى وقد انتهت بتفاهم كامل حول جميع وجهات النظر المتبادلة بين الوفدين . .



وفى القاهرة دارت بين الزعيم الافريقى . . وبين الرئيس العربى مباحثات على جانب كبير من الاهمية . . ماذا تعرف عن الرئيس الاوغندى . . وعن جمهورية اوغندا عند منابع النيل !

تصوير أحمد يوسف



أول سفارة للجمهورية العربية يتم الاتفاق على إنشائها فى كمبالا

بلد العملاق الافريقى

* اوغندا بلد الضيف الذى يزور القاهرة تقع على سواطىء بحيرة فيكتوريا نيانزا وهى ثانى بحيرة فى العالم .. ونيانزا تعنى بحيرة .. وقد اشتهرت بحيرة فكتوريا بهذا الاسم منذ آلاف السنين ..

وفى منطقة شرق افريقيا ترتفع هذه الايام اصوات كثيرة تطالب باطلاق الاسم الوطنى القديم اى نيانزا عليها بدلا من بحيرة فكتوريا !

* وفى غرب اوغندا تمتد سلسلة جبال (رويزورى) التى اشتهرت باسم جبال القمر .

* واوغندا كان لها قبل الاستقلال عاصمتان .. عنتيبى .. وكامبالا .. والمسافة بين العاصمتين لا تزيد على ٢١ ميلا .

وعنتيبى تقع على بحيرة فكتوريا وتبعد ثلاثة اميال شمالا عن خط الاستواء .. وقد اقام فيها الانجليز قبل الاستقلال مقر الحكومة الرئيسى .. وجميع المبانى والمصالح الحكومية .

ويقع مطار عنتيبى .. وهو المطار الرئيسى فى اوغندا فى منتصف المسافة بالضبط بين القاهرة وجوهانسبرج فى جنوب افريقيا .

وهو يعتبر واحدا من اكبر المطارات فى افريقيا ، ويمتد على هضبة يزيد ارتفاعها على ٣٧٦١ قدما .. اى اكثر من ١٢٠٠ متر فوق سطح البحر !

وكما ان عنتيبى تعتبر العاصمة الادارية لاوغندا فان كامبالا تعتبر العاصمة التجارية ، وهى تمتد فوق سبع هضاب ، وقد اصبحت مع الاستقلال العاصمة الرسمية الاولى لجمهورية اوغندا !

* وفى جمهورية اوغندا ينتمى غالبية الناس الى قبائل الباتتو التى تعيش فى المنطقة حول بحيرة فكتوريا .

وفى لغة الباتتو يطلقون اسم اوغندا على البلاد نفسها .. ويسمون اللغة التى يتكلمها الناس بوغندا .

وبوغندا هو اسم المملكة القديمة التى تعتبر الان منطقة واحدة فى اربع مناطق تتكون منها جمهورية اوغندا .

وكيغندا فى لغة الباتتو صفة تتصل باى شخص له علاقة ببوغندا .

وموغندا هو الاسم الذى يطلق على رعايا بوغندا ..

وباغندا هو جمع موغندا ..

* وفى جمهورية اوغندا التى يزيد تعدادها على الستة ملايين يهوى الناس ركوب الدراجات .. وآخر احصائية تقول ان فيها الان اكثر من ٣٠٠ الف دراجة .. اى دراجة واحدة لكل ٢٠٠ فرد من السكان .

* وفى اوغندا يعشق الناس الرقص .. انهم يرقصون فى الملاهى وفى الشوارع ، ويطلقون على الرقص الوطنى اسم .. نجوما .. اما الرقص الافرنجى كالرومبا والسامبا فيسمونه .. الكاتيكيروا !

* ومساحة جمهورية اوغندا تقدر بنحو ١٠٠ الف ميل مربع . وهى دولة داخلية .. اى ليس لها سواحل وهى فى ذلك تشبه بعض الدول الافريقية الجديدة فى غرب افريقيا كمالى والفولتا العليا وتشاد والنيجر !

وتعتمد اوغندا على كينيا فى الوصول الى المحيط الهندى !

* قبل الاستقلال .. ان متوسط دخل الافريقى صاحب البلاد الاصلى لا يزيد على ١٢ جنيها استرلينيا بينما كان متوسط دخل الاوربى من المستعمرين لا يقل عن ٣٨٠ جنيها فى السنة

* واهم حاصلات جمهورية اوغندا هى القطن والبن .. وتتراوح قيمة محصولها السنوى من القطن ما بين ٢٥ و ٣٠ مليون جنيه ..

ويقدر انتاجها السنوى من البن بنحو ٩٠ الف طن !



الرئيس جمال عبد الناصر يتحدث الى الضيف الافريقى ميلتون اوبوتى



عقيلة الرئيس جمال عبد الناصر فى حديث مع ضيفتها عقيلة رئيس وزراء اوغندا

الزعيم الافريقى الذى زار القاهرة هذا الاسبوع عمره ٣٦ سنة ..

انه من مواليد سنة ١٩٢٨

وهو متخرج فى جامعة ماكريدى فى اوغندا ..

وكان اول صدام بينه وبين الاستعمار البريطانى فى اوغندا عندما منحته جامعة بوسطن فى الولايات المتحدة منحة دراسية ليعمل بها استاذا للقانون ..

ورفض الحاكم البريطانى فى اوغندا السماح له بالسفر ..

ولما ضاق ميلتون اوبوتى رئيس وزراء اوغندا بالمضايقات الاستعمارية هرب الى كينيا حيث عمل وهو خريج الجامعة فى احدى مزارع القصب ..

وفى كينيا تعرف لاول مرة بالزعيم الافريقى جومو كينياتا .. كما توثقت عرى الصداقة بينه وبين توم مبويا

***

والمعروف عن ميلتون اوبوتى انه قد شارك فى الحركة الوطنية فى كينيا قبل ان يعود الى اوغندا ..

عمل تحت قيادة جومو كينياتا ..

وهو واحد من الذين حملوا شعار « اتركوا افريقيا للافريقيين » ورفعوا هذا الشعار فى وجه المستعمرين البيض ..

وبعد عودته الى اوغندا تزعم حركة وطنية للكفاح ضد الاستعمار البريطانى

***

والزعيم الافريقى له آراء كثيرة فى اتحاد شرق افريقيا الذى عمل الانجليز على اقامته ويربط بين تنجانيقا وكينيا واوغندا ..

***

والرئيس ميلتون اوبوتى احتفل فى شهر نوفمبر الماضى بزواجه من عروسه ماريا كالولى ..

وحضر الحفل الذى اقيم فى الاستاد الرياضى فى مدينة كمبالا عاصمة اوغندا اكثر من ٣٠ الف مدعو ..

ووجه الرئيس الاوغندى الدعوة الى عدد كبير من رؤساء الدول الافريقية لحضور الاحتفال بقرانه ..

واوفد الرئيس جمال عبدالناصر السيد عبد المجيد فريد السكرتير العام لرياسة الجمهورية لتمثيله فى هذا الاحتفال ..

وحمل المبعوث العربى معه الى الرئيس الاوغندى الدعوة من الرئيس عبد الناصر الى رئيس وزراء اوغندا لزيارة الجمهورية العربية فى رحلته فى شهر العسل ..

ورحب الرئيس الاوغندى بدعوة الرئيس العربى ..

***

وفى يوم الخميس الماضى وصل الزعيم الافريقى الى القاهرة مع عروسه .. وقد صرح عند وصوله الى مطار القاهرة بقوله :

– انا سعيد اذ اتيحت لى هذه الفرصة لزيارة الجمهورية العربية المتحدة

وقال : ان دعم العلاقات بين بلاده والجمهورية العربية المتحدة شىء طبيعى لان نهر النيل يربطهما

وقال الرئيس الاوغندى : ان القطن يعتبر من اهم منتجات اوغندا وقد استوردته بلاده من بلادنا فى سنة ١٩٠٢ .. كما ان الحضارة المصرية القديمة كانت دائما منبعا لثقافة بلاده .

ماكينة

قبل بدء المباحثات .. ميلتون اوبوتى رئيس





الرئيس جمال عبد الناصر يصافح ميلتون اوبوتى رئيس وزراء اوغندا وعقيلة الرئيس تصافح عقيلة الضيف الافريقى

تصوير حسن دياب

عاصمة أوغندا!

وشيء آخر .. ساهمت الجمهورية العربية المتحدة فى بناء خزان اوين الضخم عند مخرج النيل من بحيرة فيكتوريا

وامام هذا الخزان .. اقيمت عام ١٩٥٤ اضخم محطة لتوليد الكهرباء فى اوغندا ..

ولا يعرف كثيرون ان كينيا تحصل على معظم ماتحتاجه من القوى الكهربائية من اوغندا .. ويوجد الآن بين اوغندا وكينيا خط لنقل التيار الكهربائى من « جنجا » مكان الخزان الى نيروبى عاصمة كينيا طوله ٥٢٠ ميلا .. ويطلقون عليه اسم « التيك لاين » .. وقد فرغ من انشاء هذا الخط الكهربائى فى سنة ١٩٥٨

وترجع قصة بناء هذا الخزان الكبير الى سنة ١٩٠٧ عندما زار ونستون تشرشل مساقط ريبون التى تتساقط عندها مياه النيل .. وكان هذا هو الذى لفت الانظار الى المشروع الذى فكر فيه « هكث بل » فى توليد الكهرباء من هذا المكان باقامة سد كبير امام مساقطه

ولما كانت اقامة هذا السد ستعمل على تصنيع اوغندا وهو ماكان يتعارض مع السياسة الاستعمارية .. فقد بقى المشروع نائما اكثر من اربعين سنة الى ان تكونت « لجنة كهرباء اوغندا » واعادت البحث فى انشاء هذا السد الكبير ..

ويقع هذا السد على بعد ميل ونصف ميل اسفل مخرج النيل من بحيرة فيكتوريا .. وسوف تغمر مياه الخزان عند ارتفاعها شلال ريبون .. والنهر فى هذا المكان يجرى بين ضفاف شديدة الانحدار .. وترتفع هذه الضفاف على جانبيه نحو اربعين مترا .. كما ان صخور القاع الصلبة وفرت اساسا متينا لجسم السد .. كما حدث عندنا فى بناء السد العالى

ويبلغ ارتفاع السد ٨٥ قدما وطوله ٢٧٢٥ قدما . وتقدر مساحة حوضه بنحو ٢٦٫٠٠٠ ميل تمتد داخل بحيرة فيكتوريا ذاتها !!

هذا .. وسيرتفع سطح البحيرة بما يتراوح بمقدار أربعة أقدام فوق منسوبها الحالى .. وان كان هذا سيحدث خلال العشرين السنة القادمة .

***

وتم افتتاح هذا الخزان والمحطة الكهربائية عام ١٩٥٤ وتقدر اقصى قوة لها بـ ١٥٠ الف كيلووات ساعة .. تولدها عشرة توربينات ضخمة .

وكان اقصى ماتحتاج اليه اوغندا قبل افتتاح هذه المحطة .. اقل مما يولده تربين واحد من هذه التوربينات الكبيرة .

وترتبط بهذه المحطة مشروعات تنمية الصناعة فى اوغندا كلها .. وقد اصبحت مدينة « جنجا » - بعد هذا السد - أكبر مركز صناعى فى اوغندا .. وهى تستفيد من القوى الكهربائية المولدة من السد فى ادارة مصانع الشاى والبن والبيرة والنسيج وعصارت الزيوت .. الا أن أهم مستهلك لهذا التيار الكهربائى هو مصنع صهر النحاس الذى يستخرج من مناجم «كيلمبى» فى جبل رونزورى ..

وقد أدى هذا التطور الصناعى الى زيادة كبيرة فى عدد سكان « جنجا » فقد كانوا عام ١٩٣٠ ثلاثة آلاف نسمة .. وقفز هذا العدد الى مايقرب من تسعة آلاف عام ١٩٥٩ وقد اعد تخطيط حديث للمدينة بحيث تتسع فى المستقبل لـ ٨٠ الفا من السكان

خياطة هدية لعروس رئيس وزراء آوغندا من مصانعنا الحربية!

اهدت مصانعنا الحربية مكنة خياطة من صنع بلادنا الى عروس الرئيس الاوغندى ، واهدت اليه بندقيتين واحدة من طراز حكيم والثانية من طراز بورسعيد !



الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه ميلتون أوبوتى فى طريقهما الى قاعة الاجتماعات فى قصر القبة !



وزراء اوغندا يصافح على صبرى رئيس المجلس التنفيذى

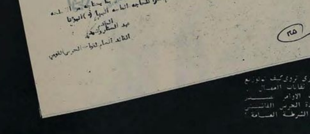


تحقيق من بغداد يكتبه:
محمد وجدى قنديل

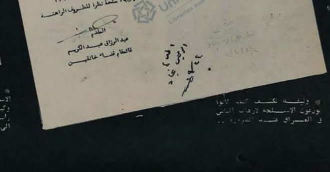
الوثائق تكشف الفضيحة !

كيف بدات الاحداث الكبيرة فى بغداد ؟ . . وماذا حدث بالضبط فى يوم ٢٥ اكتوبر فى مقر قيادة الحرس الفاشستى اللاقومى فى العراق ؟ . . ماذا حدث عندما عرف حاكم دولة الارهاب منذر الونداوى بقرار عزله من قيادته لفرق الفاشستيين التى أثارت الذعر والارهاب فى جميع أرجاء العراق ؟ . . ان محمد وجدى قنديل طار الى العراق ، وهنا هو أول تحقيقاته الصحفية من بغداد . . !

تصوير محمد بدر


سري
برقية فورية
من / القيادة العامة لقوات الحرس القومي
الى / مديرية الشرطة العامة
وقت الانشاء ويومه ٧٥٠٠ ١٤/ ١١/ ١٩٦٣
رقم المبشرة / (٥)
نرجو تزويد الاتحاد العام لنقابات العمال بما يحتاجه من الاسلحة النفقة المتيسرة لديكم نظرا للحاجة الماسة اليها (؟) ...
الرائد
عبد الستار ...
القائد العام لقوات الحرس القومي
٢٥

* ووثيقة اخرى تروى كيف تم توزيع الاسلحة على نقابات العمال .. وكيف كانت الاوامر تصدر رأسا من قيادة الحرس الفاشستى الى مديرية الشرطة العامة !


الجمهورية العراقية
قائمقامية قضاء خانقين
ـ التحرير ـ
الرقم / ...
التاريخ / ٢٢/ ٩/ ١٩٦٢
القيادة العامة لقوات الحرس القومي ـ بغداد
الموضوع/ تزويد حرس خانقين وصفى الوند بالاسلحة
نشيركم لكتاب قيادة الحرس القومي في خانقين المرقم ٨٨ في ٢٢/ ٩/ ١٩٦٢ مؤيدين ما جاء فيه وان الضرورة تقضي بتجهيز الحرس بالاسلحة نظرا للظروف الراهنة في القضاء رجاء .
المقدم
عبد الرزاق عبد الكريم
قائمقام قضاء خانقين

* وثيقة تكشف كيف كانوا يوزعون الاسلحة لارهاب الناس فى العراق عند الثورة . .

فى الحرس وتعمقت جذورها بحيث لم يعد فى الامكان الامساك بزمامها او السكوت عليها .. ولعل التعبير الذى سمعته من الزعيم عبد الكريم فرحان وزير الارشاد خلال مقابلتنا يعتبر الوصف الشامل المعبر عن الموقف فقد قال لى وعلامات الاسى والالم تزحف الى وجهه :

كانوا مجموعة من المندفعين الذين يريدون الاستئثار بالسلطة ووضعوا انفسهم فوق القانون .. وجنحوا بالتالى الى التسلط والارهاب ولذلك كان من الضرورى حل هذا الحرس الذى خرج من نطاق دوره كجزء من القوات المسلحة العراقيه لحماية الشعب وتأييد سلامته ..!

مخلفات المقاومة الشعبية ..

والواقع ان انحرافات الحرس القومى فى العراق بدات منذ اليوم الاول لتشكيله ..

واخذت الشكاوى والتظلمات تتوالى على مكتب الحاكم العسكرى العام — الزعيم رشيد مصلح — ومضى عددها يتزايد يوما بعد يوم ..

وكانت جميعها ترسم صورة قاتمة المعالم .. داكنة الالوان .. للتصرفات المخربة والاعمال الشائنة التى ترتكبها العصابات المسلحة من الحرس تحت سمع القانون وبصره .. ومنذ البداية كانت هناك ثغرة مفتوحة كفوهة البركان فى قانون الحرس ونفذ منها المغامرون والعاطلون والافاقون وكانت النتيجة ان الحرس اصبح يرتكز على :

* فلول المقاومة الشعبية التى شكلها عبد الكريم قاسم لحماية حكمه الفردى الاوحد .
* مجموعات الفتوات والعاطلين فى الاحياء الشعبية الذين يفرضون اتاواتهم على اصحاب المقاهى والمحال التجارية .
* بعض المغامرين من طلبة المدارس والمعاهد الذين لا تزيد اعمارهم على ستة عشر سنة ويبهر عيونهم اللباس العسكرى والمدفع الرشاش وشارة الحرس النازية .

وبالطبع كانت بطاقة العضوية فى الحرس القومى — فى نظرهم جميعا — الطريق المفتوح لكى يصلوا الى اغراضهم واتاواتهم ومغامراتهم ..

وكانت نشوتهم تتزايد يوما بعد يوم كلما ازداد بريق الخوف والرعب فى عيون الناس لحظة ظهورهم ، وكلما ارتفع عدد الشكاوى والتظلمات المقدمة ضدهم ، وكلما اغمضت قيادة الحرس عيونها وسدت آذانها عن جرائمهم كان ذلك الدافع الاقوى لتزايد الارهاب والبطش والتعذيب!

قائمة جرائم الحرس

ولا أريد ان ادخل فى التفاصيل الكاملة لكل الانحرافات اللاأخلاقية لهذا الحرس ولكننى اكتفى بالقول أنهم ارتكبوا جميع أنواع الجرائم وبأبشع صورها ..

١ — جرائم قتل .. وكانوا ينقلون جثث القتلى فى صناديق الاسلحة بالجملة خارج بغداد وما زالت دماء الضحايا تلطخ جوانب تلك الصناديق فى مراكزهم !



قيادة الحرس الفاشستى بعد ان احتلتها قوات الجيش العراقى الباسلة وخلصتها من حكم الارهابيين فى بغداد !



السيد الحاكم العسكرى العام المحترم

المعروض

سيدى ان السيارة العائدة لى المرقمة ٧٥٣٦ / بغداد نوع بونتياك موديل ١٩٥٧
تاكسى للاجرة استولى عليها الحرس القومى قاطع الكرادة الشرقيه وكل من حسين الدلال وحنا عودى
عندما كانت موضوعه فى كراج يقع ببغداد الجديده ومن ثم سرقوا منها الراديو والباترى والجنط
والطار احتياطى والمسطره وكثيرا من ادواتها كما وقد قطعوا اسلاكها بعد ان سرقوا هذه
الادوات اعادوها لى مقابل رشوه ٢٠ دينارا .
لذا استرحم الامر باتخاذ الاجراءات القانونيه ضدهم وتعويضى ما اصابنى من اضرار لاسيما
وان زوجى موقوف وان السياره معيشتى واطفالى الايتام وفقكم الله تعالى وحفظكم لخدمة بلادنا
العزيزه وامتنا المجيده ونشرا للعداله .
ومع جزيل الشكر تفضلوا بقبول فائق الاحترام سيدى العادل .

المسترحمه
[illegible]
زوجة الموقوف سامى جرجيس
الساكنه فى البتاوين [illegible]

* وثيقة تقول .. ان الحرس الفاشستى قبض على زوجها ثم سرق افراده من سيارته التاكسى الراديو البطارية والاستبن الاحتياطى ثم اعادوا السيارة للزوجة مقابل رشوة ٢٠ جنيها !

الزمان : ٢٥ اكتوبر الماضى
المكان : مقر قيادة الحرس القومى فى بغداد .

وكانت الساعة تقترب من العاشرة مساء حينما دخل منذر الونداوى الى غرفة مكتبه فى القيادة العامة للحرس ..

واخذ يفتح ادراج مكتبه فى عصبية ويخرج اوراقه الخاصة منها ويفرغها فى حقيبة صغيرة وكانت علامات الفزع تبدو واضحة على وجهه برغم الهدوء الذى كان يحاول تغطية الموقف به .!

وترك نجاد الصافى غرفته الواجهة لغرفة القائد العام للحرس ودخل وراء الونداوى ووقف يرقب المشهد الجارى امامه وعلى وجهه كل امارات الذهول واستطاع فى نهاية الامر ان يفتح فمه ويسأل منذر الونداوى عما حدث ، ووقتها لم يتمالك اعصابه وخبط بيده على المكتب فى عصبية وهو يقول بمنتهى الغيظ :

لقد عزلونى من قيادة الحرس القومى .. نقلونى الى فوج الاستنفار فى سلاح الطيران .. نجحوا فى خطتهم وابعدونى من الحرس ولكننى لن اسكت .. لن اسكت وسأنتقم من كل الذين اشتركوا فى العملية ضدى .!

ودخل صباح المدنى — معاون الونداوى — على صوته العالى بالانتقام وحاول أن يهدىء ثائرته ولكنه فقد اعصابه تماما واخذ يصيح ويسب ويلعن :

لقد وصلوا الى غرضهم .. اتخذوا القرار وانتهى الامر — فى نظرهم — وعينوا عبدالستار رشيد مكانى .. ولكن على صالح السعدى اقسم لى انه لن يوافق على الخضوع لاوامرهم وسوف ترون النتيجة بأسرع مما تتصورون ..!

حاكم دولة الارهاب

وخرج منذر الونداوى من مكتب قائد الحرس وغادر المبنى الصغير الذى يطل على الطريق الرئيسى فى الاعظمية وركب سيارته وبجواره حقيبة اوراقه الخاصة ، وانطلق بأقصى سرعته وبكل حقده وغضبه ونقمته الى بيت على صالح السعدى ..

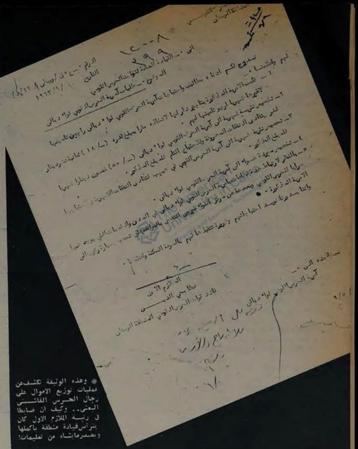
وبعدها بلحظات كان القائد الجديد — المقدم عبد الستار رشيد — يدخل غرفة الونداوى ويمسك بقيادة الحرس الذى أشاع الفوضى والارهاب طوال الشهور التسعة الاخيرة فى بغداد .

واكثر من ذلك حاول الحرس التسلط على الحكم بكل الطرق وتحولت قيادته الى دولة داخل الدولة .. ولم يعد شعب العراق يعرف — وقتها — صاحب السلطة الشرعية فى بغداد .. وبدأ الانفجار يجمع عوامله فى الاعماق ..!

وأستطيع أن أؤكد بعد كل ما سمعت وما رأيت ان الانفجار الذى وقع ضد الحرس القومى البعثى تأخر بعض الوقت من موعده الطبيعى ..

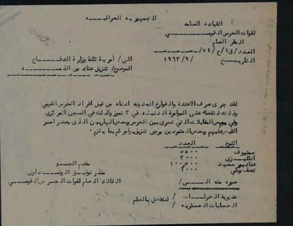
وكانت تصرفات الحرس .. والجرائم التى ارتكبها .. وعمليات التعذيب التى مارسها .. ووسائل الارهاب التى اتبعها .. كل تلك العوامل كانت تحتم ضرورة حدوث الانفجار من الجيش والشعب فى أية لحظة .. ولكن الغرور والفوضى والتسلط كانت قد غرست بذورها منذ البداية

اقلب الصفحة



* وهذه الوثيقة تكشف عن عمليات توزيع الاموال على رجال الحرس الفاشستي البعثي.. وكيف ان ضابطا فى رتبة الملازم الاول كان يترأس قيادة منطقة باكملها ويصدر مايشاء من تعليمات!

ووثيقه اخرى .. وتكشف كيف كانت التعليمات تصدر من منذر الونداوى الى قيادة الجيش بتسليم الاسلحه الى رجال الحرس الفاشستي وخصمها من عهدة القوات المسلحة العراقية دون رقيب او حساب!



الجمهوريه العراقيـــه

القياده العامه
لقوات الحرس القومـــــــي
المقر العام
العدد/ق١/ح/٥٤/ـــــ
التاريـــــخ /٩/١٩٦٣

الى/ آمرية لكنة وزارة الدفـــــاع
الموضوع/ تنزيل عتاد من الذمـــــه

لقد جرى صرف الاعتدة والفوارغ المدونه ادناه من قبل افراد الحرس القومي وذلك للقضاء على المؤامرة الدنيئه في ٣ تموز وكذلك في السجن المركزي وفي بعض المقابلات التي تجري بين الحرس وبعض الهاربين الذي يصدر امر القبض عليهم وبعض المتمردين يرجى تنزيله وامركم بما يلزم .

النوع	العدد
سمنوف	٥٥٠٠
انكليــزي	٣٠٠٠
عتاد بعد سعيد	٥٠٠ ١٠٠
نصف بكي	٣٠٠٠

مقدم الجــو
منذر توفيـق الونـــداوي
القائد العام لقوات الحـرس القومـــي

صوره منه الـــى/
مديرية الحركـــات / للتفضل بالعلم
الحسابات العسكريه /

وهذه الوثيقة .. يرى كيف كان منذر الونداوى يصـــدر التعليمات الى الكليه العســكريه بمنح اى طالب اجازه لانه فى مهمــــة رســمية حتى اذا كانت فى خارج العــراق :...



القياده العامـــه
لقـــوات الحرس القومى
المقر العام
العـــدد/ق١/د/٣٠/ـــ
التاريـــــخ /٩/١٩٦٣

الجمهوريه العراقيـــه

الى / آمر الكليـــــه العسكريـــه
الموضوع / تكليف بواجب

لقد كلفنا الحارس القومى السيد عدنان جبار سلمان امين الطالب فى كليتكم فى مهمة رسميه خارج العراق من تاريخ ٢٥/٨/١٩٦٣ لغاية ١٠/٩/١٩٦٣ يرجى التفضل بعدم اعتباره غائبا للمـــدة المـــذكوره .

مقـــدم الجـو
منـــذر توفيق الونـــداوى
القائـــد العام لقوات الحرس القومـــى

ع/ت/ابراهيم/١٠منه

١٥ دينارا ثمن كباب لقائد الإرهابيين!

٢ - جرائم تعذيب .. وكانوا يستخدمون ادوات رهيبة لتعذيب ضحاياهم ثم يقطعون ارجلهم وايديهم او ينزعون اظافرهم او يضغطون جماجمهم بآلات التعذيب الكهربائية !

٣ - جرائم خلقية .. وكانوا يصدرون الاوامر بالقبض على اى فتاة او سيدة ويوجهون اليها اى تهمة ويعتدون عليها ويمزقون ثيابها ثم يحتفظون بملابسها الداخلية فى المخزن !

٤ - جرائم سرقة .. وكانوا يدخلون المحلات التجارية ويستولون على بضائعها بحجة ان الحرس فى حاجة اليها او يقتحمون البيوت ويأخذون المصوغات بالقوة من الاهالى !

٥ - جرائم رشوة .. وكانت طريقتهم ان يقبضوا على اى شخص فى الطريق او يخطفونه فى الظلام ولا يعيدونه الى أهله الا اذا قبضوا الرشوة المطلوبة وكانوا يتبعون نفس طريقة عصابات اللصوص وقطاع الطرق فى سرقة السيارات واعادتها نظير الرشوة ..!

الوثيقة رقم واحد

وهناك مستند واحد - من آلاف المستندات المضبوطة - وضعت يدى عليه فى مقر قيادة الحرس ذاتها ..

والمستند يكشف جريمتين فى وقت واحد - جريمة سرقة وجريمة رشوة - ارتكبها الحرس فى قطاع الكرادة الشرقية وهو عبارة عن شكوى من السيدة غزالة بشير الى الحاكم العسكرى العام وتقول فيها بالحرف الواحد يوم ٢٨ أغسطس الماضى :

« سيدى .. ان السيارة التاكسى التى املكها ورقمها ٥٣٦ (١) بغداد موديل ١٩٥٧ قد استولى عليها الحرس القومى بقطاع الكرادة الشرقية عندما كانت موضوعة فى جراج ببغداد الجديدة ثم سرقوا منها الراديو والبطارية ومعظم اجزائها وقطعوا اسلاكها ثم اعادوها مقابل رشوة قدرها عشرون دينارا .. ولذلك استرحم الامر باتخاذ الاجراءات القانونية ضدهم وتعويضى عما اصابنى من اضرار ولا سيما ان زوجى مسجون والسيارة مصدر رزقى واطفالى الاربعة » ..

واهتم الزعيم رشيد مصلح - الحاكم العسكرى - يومها بالشكوى بعد ان تزايدت حوادث السرقة من عصابات الحرس وحولها الى منذر الونداوى للتحقيق فيها ..

وتحت ضغط الشكاوى المتراكمة اضطر قائد الحرس الى تشكيل مجلس خاص للتحقيق فى كيفية فقدان راديو السيارة وأدواتها فقط واغمض عينيه كالعادة عن جريمة الرشوة والعشرين دينارا التى اخذها افراد الحرس لاعادة السيارة .. ثم اقفل التحقيق بعد أربع وعشرين ساعة ولم يزد على مجرد سماع صاحبة الشكوى ..!

اشعال الحرب الاهلية

هكذا ظلت الامور تجرى طوال الشهور التسعة فى بغداد وفى باقى مدن العراق والويته ..

وهكذا مضى ارهاب الحرس الى ذروته بدرجة ان افراده ذهبوا الى مراكز الشرطة يوم ١٤ نوفمبر واستولوا على مخازن السلاح وجردوا الشرطة فى الطريق العام من أسلحتها والغوا وجودها تماما واعتبروا أنفسهم السلطة الوحيدة التى تحكم بأمرها فى العراق ..

واقف قليلا عند هذا اليوم بالذات لكى اقدم وثيقة خطيرة تاريخها ١٤ نوفمبر وهى عبارة عن برقية فورية - عاجلة - من القيادة العامة لقوات الحرس القومى الى مديرية الشرطة العامة فى بغداد وبعثها المقدم عبد الستار رشيد قائد الحرس فى الساعة السابعة صباحا وكانت تقول بالحرف الواحد :

« نريد تزويد الاتحاد العام لنقابات العمال بما يحتاج اليه من الاسلحة الخفيفة المتيسرة لديكم نظرا للحاجة الماسة اليها .. ابلغونا »

والهدف الحقيقى - بالطبع - واضح من وراء هذه البرقية .. فقد كان الحرس القومى يريد تسليح جميع العناصر الموالية له فى اتحاد نقابات العمال بأسلحة الشرطة حتى تعاونه وقت اللزوم فى الاستيلاء على السلطة واعادة صالح السعدى الى العراق حتى ولو ادى الامر الى اشعال نار الحرب الاهلية ..!



نجا الصافى معاون منذر

جثث ضحايا

أسلحة بدون ايصالات

وليس معنى هذه البرقية ان الحرس القومى كان فى حاجة ماسة الى السلاح ..

بل على العكس فقد كانت مخازن الاسلحة الموجودة فى مراكزه وقياداته تفيض عن حاجته وكان أفراد الحرس يسرقونها ويتاجرون فيها ويبيعونها للاهالى ..

وانما كان الهدف الاساسى هو تجريد الشرطة من جميع أسلحتها حتى تقف عاجزة - وقت اللزوم - عن حماية الشعب ويفلت منها زمام الامن الداخلى ويصبح الامر فى أيدى الحرس وحدهم .. وقد قال لى أحد رجال الحرس القومى الذين اشتركوا فى ثورة ١٤ رمضان ثم خرجوا منه بعد انحرافه عن الطريق الوطنى السليم .

ان الحرس وضع يده على كميات كبيرة من الاسلحة المختلفة والعتاد العسكرى من عدة مصادر :

اولها اسلحة المقاومة الشعبية التى عثروا عليها فى اعقاب ١٤ رمضان مباشرة ونقلوها الى بيوتهم فى الاعظمية وفى الكرخ وفى الكرادة الشرقية .. وثانيها الاسلحة التى هربت من الحدود السورية والايرانية والتركية .. وثالثها الاسلحة التى وزعت عليهم من مخازن الجيش بامر الفريق صالح مهدى عماش وزير الدفاع السابق خلال مؤامرة الشيوعيين فى معسكر الرشيد يوم ٣ يولية وكانت بكميات هائلة وبدون ايصالات ومن جميع الانواع ..!

ايصال من الونداوى

والواقع أن الحرس القومى استغل مؤامرة الشيوعيين فى ٣ يوليو الماضى لكى يصل الى أغراضه الدنيئة ويستولى على اكبر كميات ممكنة من الاسلحة ..

وتحت يدى وثيقة أخرى عن بعض الاسلحة التى تسلمها الحرس من مخازن الجيش فى ذلك اليوم وهى عبارة عن ايصال رسمى من المقدم منذر الونداوى - قائد الحرس السابق - الى آمرية لكنة وزارة الدفاع وموضوعها تنزيل عتاد من الذمة وتاريخ الوثيقة ٣ سبتمبر - أى بعد شهرين من الاستلام - وتقول بالحرف الواحد :

« لقد جرى صرف الاعتدة والفوارغ المدونة ادناه من قبل افراد الحرس القومى وذلك للقضاء



الونداوى مع صباح العمرى مدير مكتب قائد الحرس البعثى الفاشستى وهما ما زالا هاربين حتى الآن وهذه صورتهما فى غرفة منذر الونداوى فى قيادة الحرس



على صالح السعدى..رجل الملذات يعيش الآن طريدا فى المنفى ، وفى جيبه ١٥٠ الف جنيه عملات صعبة من دمشق !



منذر الونداوى الرجل الذى قاد الحرس اللاقومى الفاشستى فى اكبر عملية ارهابية ضد شعب العراق !

حسين خلال سكرتير القيادة القطرية السابقة وكان قد فصل وحل محله قبل الثورة حمدى عبد المجيد .



الحرس الفاشيستى فى صناديق الأسلحة !

على المؤامرة الدنيئة فى ٣ تموز وكذلك فى السجن المركزى وفى بعض المقابلات التى تجرى بين الحرس وبعض الهاربين الذين يصدر امر القبض عليهم ويرجى تنزيله وآمركم بما يلزم .. وبيانها :

٥٠٠ر٥ قطعة سلاح سمينوف (تشيكوسلوفاكى)
٠٠٠ر٣ قطعة سلاح (انجليزى)
٠٠٠ر١ قطعة سلاح (نصف دبلى)
٥٠٠ر١٠٠ عتاد رشاش (بور سعيد)

وترسل صورة منه الى مديرية الحركات العسكرية .. للعلم » ..

والمهم بعد ذلك أن هذا الإيصال لم يصل ولم يسلم الى اى جهة من وزارة الدفاع وانما بقى فى مكتب منذر الونداوى بعد ان اكتشفت سرقة معظم القطع المذكورة من مخازن الحرس واختفائها ..!

فتح مخازن الجيش

وبرغم كل ذلك .. وبرغم تلك الفوضى .. لقد كانت الاسلحة تتدفق بلا حصر وبلا حساب على قيادات الحرس فى النجف وفى الموصل وفى خانقين وفى البصرة ..

وكان كافيا أن يرسل اى امر للحرس فى اى منطقة برقية صغيرة او ورقة مكتوبة الى القيادة العامة للحرس فى الاعظمية حتى تصله صناديق السلاح والذخيرة بعد أربع وعشرين ساعة وكانت مخازن الجيش فى الرشيد وفى وزارة الدفاع تفتح ابوابها فى اى يوم وفى اى ساعة لكى تصرف الآلاف من الرشاشات والبنادق

وخذوا نموذجا هذا الخطاب السرى من المقدم عبد الرزاق عبد الكريم قائمقام قضاء خانقين لتزويد الحرس هناك بالاسلحة وتاريخه ٢٣ سبتمبر الماضى ويقول فيه :

« نشير الى كتاب قيادة الحرس القومى فى خانقين المرقم ٨٨ فى ٩/٢٣ مؤيدين ما جاء فيه والضرورة تقضى بتجهيز الحرس بالاسلحة نظرا للظروف الراهنة » ..

ولم تكد تمضى ساعات على وصول الخطاب حتى كانت مخازن الجيش تفتح أبوابها وخرجت سيارات النقل تحمل عشرات الصناديق الى خانقين ..!

الاموال تتدفق ايضا

وليست الاسلحة وحدها التى كانت تصرف للحرس بلا ضابط .. وبلا حساب ..

وانما كانت الاموال — ايضا — وآلاف الدنانير العراقية تتدفق على جيوب أفراده بلا ايصالات .. وبلا قيود ..

ويكفى أن نلقى نظرة سريعة على المادة الحادية عشرة من قانون الحرس القومى لكى نأخذ صورة كاملة عن الفوضى والتسلط لهذا التنظيم النازى وتقول المادة : « تتحمل وزارة الدفاع النفقات المالية للحرس القومى وفقا للتعليمات التى تصدرها دون التقيد بالقوانين المالية المرعية »

ومعنى ذلك ببساطة أن مصروفات الحرس لم يكن عليها رقيب ولا حسيب وكانت آلاف الدنانير تخرج كل شهر من خزينة الاستخبارات العسكرية العراقية الى جيب القيادة العامة للحرس القومى

وكان عمار علوش — مدير مكتب التحقيقات فى قيادة الحرس — المسئول عن طلب هذه المصروفات اللازمة وكان الفريق صالح مهدى عماش يؤشر على معظم الاوراق الخاصة بحسابات الحرس بخطه ويقول (للاخ عمار لاجراء اللازم) وكانت الاوامر فى أحيان أخرى تتم بالموافقة التليفونية بصرف آلاف الدنانير للحرس ..!

مطلوب جهاز تكييف

وخذوا مثلا هذا الخطاب السرى من قيادة الحرس القومى فى المنطقة الوسطى الى القيادة العامة للحرس ويحوى طلبات آمرية الحرس فى لواء ديالى ويقول بالحرف :

ندرج لكم أدناه مطالب واحتياجات آمرية لواء ديالى راجين تامينها لهم واعلامنا ..

١ — قامت الآمرية المذكورة بتاجير دار لاتخاذها مقرا لها بمبلغ قدره ١٨ دينارا شهريا .

٢ — تخصيص نثرية شهرية الى الآمرية قدرها ٥. دينارا شهريا لغرض النفقات المصروفة للحرس وللاحتياج اليها .

٣ — تخصيص نثرية شهرية الى آمرية الحرس فى هبهب للنفقات الشهرية ولاحتياجها للمبلغ المذكور .

٤ — تخصيص مبردة هواء — جهاز تكييف هواء — الى آمرية الحرس القومى فى لواء ديالى

٥ — تخصيص سيارة ركوب للآمرية المذكورة بالنظر لارتباط هذه القطاعات بآمرية الحرس فى لواء ديالى وفى المدن والهيئات التى يوجد فيها سرايا للحرس ..

والتوقيع الملازم عطا محيى الدين قائد قوات الحرس فى المنطقة الوسطى ..!

١٥ ديناراً .. كباباً وشاياً

ومن أغرب المصروفات التى عثرت عليها لجنة الجرد لمراكز الحرس ..

وعلى سبيل المثال — لا الحصر — مبلغ ١٥ دينارا ثمن الكباب والشاى اللذين تناولهما مكتب الحرس فى احدى الليالى أثناء التحقيق مع احد الاهالى ..

وعلى سبيل المثال — ايضا — مبلغ ٦٥ دينارا صرفها عمار علوش لاعضاء المكتب مكافأة على سهرهم ثلاث ليال متوالية خلال التحقيق مع المقبوض عليهم فى الفترة الاخيرة وغيرها .. وغيرها .. من آلاف الدنانير العراقية التى طارت فى الهواء وامتصها الحرس من دم الشعب العراقى ..!

وقد وصلت الفوضى الى جميع المرافق والمصالح والجامعة بسبب الحرس وتسلطه وارهابه ..

وكان معظم الموظفين والطلبة والعمال — من اعضاء الحرس — يتغيبون عن أعمالهم وواجباتهم بدون الرجوع الى المسئولين .. ولم يكن هؤلاء بدورهم يستطيعون محاسبتهم او عقابهم خوفا من بطش الحرس وكانت القيادة العامة — أو بالمعنى الواضح منذر الونداوى — تساند هؤلاء المغامرين فى بلطجتهم وكانت ترسل البعض منهم خارج العراق فى مهام مريبة .. سرية .. غامضة .. وخذوا مثلا هذه الوثيقة بخط منذر الونداوى قائد الحرس السابق وهى عبارة عن خطاب موجه من قيادة الحرس الى آمر الكلية العسكرية العراقية وتاريخه ١٢ سبتمبر الماضى ويقول بالحرف الواحد :

« لقد كلفنا الحارس القومى عدنان عباس سلمان أمين الطالب فى كليتكم فى مهمة رسمية خارج العراق من ٢٥ اغسطس لغاية ١٠ سبتمبر ١٩٦٣ .. ويرجى عدم اعتباره غائبا للمدة المذكورة .. » وتصوروا بعدها شكل المهمة الرسمية ..!

تقليد العاصفة النازية

هكذا بمنتهى البساطة كانوا ينشرون الفوضى والارهاب فى كل مكان ..

وهكذا وبمنتهى الوضوح كانوا يقلدون فرق العاصفة النازية ويحاولون الاستيلاء على السلطة يوما بعد يوم فى العراق ..

هكذا .. ومن اجل هذا وغيره تحرك الجيش من ثكناته صباح ١٨ نوفمبر .. واسقط دولة الحرس القومى .. او دولة الارهاب !

محمد وجدى قنديل

قابلت جاكلين كنيدى قبل أن تصبح زوجة لرئيس الجمهورية

(تحقيق يكتبه منير نصيف)



والوداع : وخلف النعش سارت جاكلين متشحة بالسواد والدموع فى عينيها تواري جسد زوجها التراب .. وودعته الوداع الأخير ....



الزفاف : حينما التقى كنيدى بالمصورة الصحفية جاكلين واتفقا على الزواج وكانت صورة الزفاف ذكريات جميلة ...

الإرهاب

قابل منير نصيف جاكلين كنيدى قبل ان تصبح زوجة لرئيس الجمهورية ..كانت مجرد زوجة لاحد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى ، وكانت تطوف مع زوجها اثناء معركته الانتخابية .. وفي هذا التحقيق رسم صورة سريعة للسيدة التى هزت مشاعر العالم بشجاعتها وهى تواجه كارثة حياتها ..!

كانت جاكلين كنيدى آخر سيدة فى أمريكا تريد ان تعيش فى البيت الابيض . ان لقب (سيدة امريكا الاولى) لم يكن يستهويها . كانت تقول : « عندما يحين الوقت الذى تنتهى فيه مدة رئاسة زوجى ، وعندما أغادر البيت الابيض فسوف أقنع بحياتى الاولى . سأعود زوجة لمستر كنيدى »

وقبل أن تدخل جاكلين البيت الابيض فى واشنطون فى عام ١٩٦١ ، كانت تقول للصحفيين : « ان مجرد التفكير فى اننى ساصبح زوجة رئيس الولايات المتحدة يفزعنى ! »

وفى الاسبوع الماضى اهتز العالم كله عندما امتدت يد رجل مجنون لتختم الحياة القصيرة التى عاشها الرئيس الامريكى كنيدى . وتضع خاتمة أيضا لقصة الغرام التى كانت حديث امريكا كلها منذ عشر سنوات ! فقد شهد صيف عام ١٩٥٣ أول لقاء بين جاكلين بوفييه وبين جون كنيدى . وكانت (جاكى) مصورة صحفية وكان كنيدى عضوا فى مجلس الشيوخ الامريكى !

حديث صحفى

وفى مكتب السناتور كنيدى ، جلست جاكلين تسأل وكنيدى يجيب ! كانت تعرف كل شىء عن الشيخ الامريكى الشاب الذى ذهبت لتقابلة . كانت تعرف مثلا انه لايفكر فى الزواج . وان كل فتاة القت بنفسها فى طريقه أصيبت بخيبة أمل ! وكانت تعرف ايضا انه رجل يعشق السياسة . ولم تكن هى تحب السياسة . ولكنها حاولت وهى تتحدث اليه أن تقنعه بانها هى ايضا تفهم فى السياسة . والتقطت جاكلين ثلاث صور للسناتور الجالس الى مكتبه . ووجهت اليه سؤالا واحدا . ولم يكن سؤال الصحفية (السياسية) يختلف كثيرا عن أى سؤال توجهه تلميذة فى المدرسة الى مدرستها . قالت جاكى : « قل لى يا مستر كنيدى . ما الذى دفعك الى الاشتغال بالسياسة ؟ لماذا قررت ان تصبح عضوا فى مجلس الشيوخ ؟ »

واجاب كنيدى فى كلمة واحدة : الحرب

قالت جاكى : « وما رأيك فى الحرب . هل تكره الحروب ؟ »

الحرب والسياسة

وقال السناتور كنيدى : « كادت تقتلنى . كنت فى زورق طوربيد فى الحرب العالمية الثانية واغرق اليابانيون الزورق واصبت فى ظهرى . ولولا أننى اجيد السباحة لغرقت مع الزورق ! وعدت الى بلادى وانا مقتنع بشىء واحد : اما ان نحارب واما أن نعيش . وليس لى فى العالم كله رجل عاقل لا يريد أن يعيش . واشتغلت بالسياسة لامنع الحرب ! »

وخرجت الصحفية الشابة التى لم تتجاوز عامها الثانى والعشرين من مكتب الشيخ الديموقراطى الامريكى جون كنيدى . وفى يدها كاميرا سجلت بها ثلاث صور . وفى مذكرتها حديث قصير مع الرجل الذى اصبح فيما بعد زوج أجمل امرأة فى أمريكا ، كما يقول هو !

وفى تلك الليلة من صيف عام ١٩٥٣ لم ينم السناتور كنيدى . لقد أحس بشعور غريب نحو هذه الصحفية الصغيرة التى جاءت تقابله فى مكتبه (ولكن ما هو هذا الشعور ؟ هل احبها . أم انها مجرد فتاة أخرى جميلة اثارت اعجابه ؟!

احب جاكلين

وفى صباح اليوم التالى عثر جون كنيدى على جواب لسؤاله الحائر . لقد احب جاكلين . ولم يضيع لحظة واحدة . أسرع يتصل بها فى التليفون ويطلب تحديد موعد لمرافقته الى سباق الخيل ! وقبلت جاكلين الدعوة . وتكرر الحديث التليفونى . كان كنيدى يهرب من مكتبه وينزل الى الشارع ويسرع الى أقرب تليفون عمومى ، ويدخل الكابين الزجاجى ويغلق الباب عليه ويطلب جاكلين ! لم يكن كنيدى يريد ان يعرف أحد شيئا عن غراميات الشيخ المحترم ! وتكررت المقابلات . وشوهد العاشقان : السناتور كنيدى ومدموازيل جاكلين .. شوهدا فى السينما وفى مكتبة الكونجرس وفى الحدائق العامة وفى كل مكان . ولم تعد قصة الغرام سرا . لقد عرف الجميع أن ابن صاحب الملايين غارق فى الحب لأذنيه .

مع حبى !

وكانت مطاردة طويلة استغرقت اكثر من ستة أشهر تلقت خلالها جاكلين كارت بوستال واحدا بامضاء جون كنيدى ، فى نهايته عبارة قصيرة تقول « مع حبى » ! وكان الكارت مطبوعا ويحمل صورة باقة من الزهور مع التمنيات التقليدية التى يرسلها الناس فى أعياد الميلاد . فقد كان اليوم هو عيد ميلاد جاكلين !

ووضعت (جاكى) الكارت الصغير فى حقيبة يدها . وتركت المدعوين والمدعوات . وقالت لهم أنها مضطرة أن تغادر حفل عيد ميلادها بسرعة لانها مرتبطة بمهمة صحفية عاجلة ! وتبادلت صديقاتها الغمزات . وذهل المدعوون وهم يطفئون الشمعات التى ترمز الى عمرها الشاب . وتمنوا لها عيد ميلاد سعيدا . وخرجت جاكلين لتقابل كنيدى فى الحديقة التى تقع أمام مبنى الكابيتول مقر الكونجرس الامريكى فى واشنطون !

وعلى مقعد صغير وسط الحديقة جلس كنيدى وجاكلين ، ثم أخرج السناتور كنيدى خاتما جميلا ووضعه فى اصبع يدها ! انه خاتم الخطبة .

واحتفلت أمريكا كلها بزواج جون فيتزجيرالد كنيدى بالمدموازيل جاكلين بوفييه .

ومرت على هذا الحادث السعيد سبع سنوات عاشها الزوجان كما يعيش أى عاشقين فى شهر عسل طويل .

وفى عام ١٩٦٠ ، وفى مدينة نيويورك وقبل بدء انتخابات الرئاسة فى أمريكا بأسابيع قليلة . التقى الصحفيون بالمرشح الديموقراطى جون كنيدى ، وبزوجته جاكلين . كانوا يعرفون نيكسون المرشح الجمهورى ، ولكنهم لايعرفون منافسه جون كنيدى ! وفى أحد مقار الدعاية الانتخابية للمرشح الديموقراطى فى الشارع رقم ٤٢ ، احتشد الصحفيون حول كنيدى وزوجته . وكنت واحدا منهم . فقد بدات الحملة الانتخابية فى أمريكا فى نفس الوقت الذى شهدت فيه نيويورك الدورة التاريخية التى عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة ، وحضرها غالبية رؤساء الدول من الشرق والغرب !

جاكلين تتحدث

ودفعنى الفضول الصحفى الى اكتشاف سر هذا الزحام . ووقفت وسط الناخبين والصحفيين استمع الى جاكلين كنيدى . كانت تتحدث فى هدوء . وكان يقف بجانبها زوجها وشقيقه روبرت كنيدى . فقد كان روبرت هو مدير دعاية كنيدى. قالت السيدة التى أصبحت زوجة للرئيس الامريكى رقم ٣٥ : « اننا لن نحاول أن نضيع وقتا طويلا مع مؤيدى كنيدى ! » ثم ابتسمت ! ومدت ذراعها لتتأبط ذراع زوجها وتقول : « اننا نبحث عن مؤيدى نيكسون ! هؤلاء هم الذين نريد أن نتحدث اليهم . ونمضى أطول وقت معهم ! »

وقال الصحفيون : « ان الجميع يراهنون على زوجك . كلهم يتوقعون فوز مستر كنيدى ! ترى



القبر والشعلة : شعلة خالدة لا تنطفىء أبدا ٠٠ اشعلتها جاكلين كنيدى فوق قبر زوجها الرئيس الراحل ٠٠ جاكلين تعاقدت مع مهندس امريكى لبناء المقبرة من جديد ٠

الصهيونى قتل جون كنيدى !

ماذا سيكون شعورك عندما تصبحين سيدة أمريكا الاولى ؟ »

وقالت جاكلين : « ان مجرد التفكير فى ذلك يفزعنى ! »

وقد افزعها فعلا . كل شىء فى البيت الابيض وفى حياتها الجديدة كزوجة للرئيس الامريكى كان يثير فى نفسها مشاعر الرهبة ! لم تكن جاكلين مثلا تحب منظر البوليس السرى الذى يرافقها فى كل مكان تذهب اليه . كانت كثيرا ما تتسلل من البيت الابيض وتضع طفلها فى عربة الاطفال الصغيرة وتدفعها أمامها ثم تختفى وسط الزحام فى الشوارع والحدائق مثل اى أم . وكانوا يقولون لها : « ان هذه مغامرة ! فكانت ترد قائلة : « اننى لا أحب هؤلاء الرجال الخشنين الذين يضعون السيجار بين شفتيهم ! »

ولم تسمح جاكلين للحرس بمرافقتها ، الا عندما علمت أن هناك مؤامرة لاختطاف ابنتها الصغيرة كارولين ، وربما اغتيال الرئيس الامريكى نفسه !

انقلاب فى البيت الابيض

واحدثت سيدة أمريكا الاولى انقلابا فى البيت الابيض ، فأضفت شبابها على كل شىء فيه . وكانت حياتها مع طفليها وزوجها هى كل شىء بالنسبة لها . كانت تهرب من مواعيدها ومقابلاتها لتمضى اطول وقت ممكن مع زوجها وطفليها كارولين وجون . ان جون جاء فى نفس العام الذى تولى فيه زوجها منصب الرئاسة . وعمره الآن ثلاث سنوات . وهى نفس عمر كنيدى القصير فى رئاسة الولايات المتحدة !

وكانت جاكلين تقول : « اننى اريد أن املأ البيت الابيض بالاطفال . فهم حياتى كلها ! »

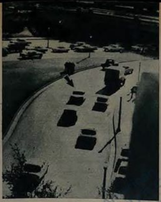
منير نصيف



القاتل ٠٠ لى هارفى اوزالد تمكن بهاتين اليدين أن يذهل العالم ويجعله يعيش أسبوعا من الحزن والدهشة !..

تحقيق يكتبه سعيد نعمة الله

الارهاب الصهيونى ٠٠ والعصابات اليهودية هى المسئولة عن جريمة اغتيال الرئيس كنيدى ٠٠ أن كل النتائج التى وصل اليها رجال التحقيق فى أمريكا تؤكد أن هذه الجريمة التى وقعت فى مدينة دالاس واهتز لها الضمير العالمى لم تكن من صنع فرد واحد ٠٠ وان جاك روبنشتين اليهودى الذى اغتال أوزوالد لم يكن يهدف كما قال فى اقواله الى رفع عناء الوقوف أمام المحكمة عن جاكلين كنيدى ٠٠ ان التحقيقات كلها تقول أن عصابة دولية وراء الجريمة ٠٠ وفى سجن دالاس عكف جاك روبنشتين على كتابة مذكراته ، واعلن انه يامل أن يبيع هذه المذكرات بثمن عال جدا ٠٠ واثبت انه يهودى حتى فى السجن ! ٠٠



والشارع وفي هذا الشارع وقعت الجريمة التي هزت الضمير العالمي وأنهت حياة أصغر زعيم عرفه الغرب !



والنافذة .. من هذه النافذة في الطابق الخامس .. ومن بين صناديق الكتب القديمة انطلقت الرصاصات الثلاث لتصيب كنيدي .. وبين هذه الصناديق عثر رجال البوليس على البندقية ذات المنظار التلسكوبي ..



البندقية .. أكد بوليس دالاس انها استخدمت في الحادث . وأكدت صحيفة ايطالية انها لم تستخدم .. وان كاسترو رئيس وزراء كوبا أكد وجهة نظر الصحيفة

جاك روبنشتين قاتل أوزولد يكتب مذكراته في السجن !

شعلة خالدة لاتطفئ، ابدا اضاءتها الارملة الحزينة جاكلين كنيدي وهي متشحة بالسواد فوق قبر زوجها الرئيس الامريكي الراحل جون كنيدي .. اوقدت الارملة الباكية الشعلة وكانت الشمس على وشك الاختفاء وراء تل بعيد يطل على عاصمة احبها الفقيد !

واستراح جثمان اصغر زعيم عرفه العالم .. ولكن ضمير المحققين ورجال المباحث الفيدرالية لم يسترح ..!

ان السر يتشابك وتزداد خيوطه غموضا وتعقيدا ..

في الوقت الذي وارت فيه واشنطون جثمان رئيسها النبيل الذي لقي حتفه دفاعا عن مبادئ امن بها وعاش لها واستشهد من اجلها .. كانت كل العيون تبكيه !

ووسط هدوء كالموت سارت الجنازة يلفها حزن شامل لاتسمع فيه سوى أصوات الخيول وموسيقى جنائزية حزينة .. وكانما دقاتها صيحات غضب يرفعها العالم صارخا من بشاعة الجريمة

وبعد ان طافت الجنازة الشوارع .. ووارى المشيعون الجثمان التراب ولف العلم الامريكي وتلقفته الايدي .. سلمته يد جندي ابيض الى يد بحار اسود .. ومن يد الزنجي الى يد طيار .. ثم في النهاية تلقته ارملة الرئيس الراحل .

وعلى مقربة من المقبرة .. وقف امبراطور .. وملك .. وملكة .. واميرة .. ورؤساء جمهوريات ورؤساء وزارات ووسط دقات الموسيقى الجنائزية هبط رائد « الآفاق الجديدة » الى مثواه الاخير .. وفي الافق حلقت طائرات ..

وبعد ان دفن كينيدي بدات سلطات المباحث الفيدرالية تتسلم زمام التحقيق

اكثر من سؤال

ولكن مهمة سلطات المباحث الفيدرالية لم تكن مقصورة على تسلم ادلة الادانة وتكملة مابداه بوليس دالاس ..

لقد كان على مكتب التحقيقات الفيدرالية ان يبدا من جديد .. كان عليه ان يجيب على عدة اسئلة ..

– هل هناك سابق معرفة بين لي هارفي اوزوالد قاتل جون كينيدي البالغ من العمر ٢٤ عاما وجاره روبنشتين اليهودي صاحب الملاهي الليلية ؟

– هل لي هارفي اوزوالد وجاك روبنشتين معا اعضاء في عصابة تآمر كبيرة أو شبكة اجرامية .. من مصلحتها الا يتكلم لي هارفي اوزوالد والا يبوح بما في جعبته من اسرار ..

– هل هناك تواطؤ بين رجال البوليس في مدينة دالاس والعصابة الخطيرة التي تمكنت من اغتيال كنيدي .. ثم تمكنت من قتل الشخص الذي اغتاله بعد ٤٨ ساعة فقط .. ؟

– كيف تمكن جاك روبنشتين اليهودي صاحب ملاهي الليل وربيب العاهرات .. ومدير علب الليل .. وصاحب السجل البوليسي السيء من الدخول الى قاعة مبنى البلدية حيث تمكن من اغتيال اوزوالد وامام أعين رجال البوليس الذين عرف بعضهم نواياه من قبل ؟

– اذا لم تكن وراء اوزوالد عصابة اجرامية او شبكة صهيونية فما هو الدافع الذي جعله يصوب بندقيته تجاه الرئيس الامريكي ويطلق في ثبات عجيب اكثر من رصاصة وفي مكان قاتل من جسد الرئيس الامريكي ؟

وكان واضحا امام رجال التحقيقات الفيدراليين ان سجلات بوليس دلاس لايمكن ان تكون فيها اجابة واحدة لسؤال من هذه الاسئلة – واذا كانت هناك اجابات فهي مضللة وكاذبة !

وقد أعلن الجنرال هوبرت ميلر الذي انتدبه الرئيس الامريكي الجديد ليندون جونسون ان واشنطن ذهلت للطريقة « المائعة » التي عالج بها بوليس دالاس قضية اغتيال الرئيس الامريكي كنيدي ..!

لقد ذهل المسئولون في واشنطون حينما علموا ان بوليس دالاس قد ابلغ مستشفى باركلاند ان يكون على اهبة الاستعداد لان اعتداء سيقع على لي هارفي اوزوالد اثناء نقله من سجن لآخر .. !

ان اذاعة هذا السر العجيب كانت سببا في الشك في رجال بوليس مدينة دالاس أنفسهم ..

وحينما اعلن ايوجين كيرل مدير بلدية دالاس ان جاك « روبي » روبنشتين دخل قاعة البلدية حاملا « كاميرا » تليفزيونية ضخمة .. لم يصدقه احد .. !!

ان روبي مجرم معروف له اكثر من سابقة !

وعملية نقل اوزوالد عملية غير عادية وهذا يعني ان المكان مليء برجال المباحث السريين ورجال البوليس الذين يرتدون كامل ملابسهم

وهل يعقل اذن .. وسط كل هؤلاء .. وهؤلاء ان يدخل روبي حاملا كاميرا تليفزيونية .. !

اصابع الصهيونية

ووسط كل الغموض الذي ساد القضية كانت الاصابع تشير الى العصابات الصهيونية باعتبارها شريكة في اغتيال كنيدي وسفك دمه ..

كان واضحا ان جاك روبي يهودي ..

وكان واضحا ان ثلاثة من المحامين اليهود – ايضا – قد تقدموا على الفور معلنين انهم سيطالبون بالافراج فورا عن روبي باعتباره شخصا لم يكن في حالة طبيعية .. او بعبارة اخرى مجنون ..!

بل ان هؤلاء المحامين طالبوا بالافراج عن روبي بكفالة !

وهناك دليل آخر ..!

لقد اعلنت الراقصة جانيت كونفرنتو التي تخلع ملابسها قطعة وراء قطعة في ملهى كاروزيل الليلي الذي يملكه جاك روبنشتين ان لي هارفي اوزوالد واحد من زبائن الملهى الليلي المهمين ..

وقال زميل لها يدعى بيل ريمار ان لي اوزوالد زار الملهى قبل وقوع جريمة اغتيال كنيدي باسبوع واحد فقط

وكل هذه الاقوال تعني شيئا واحدا ان هناك صلة قوية بين جاك اليهودي واوزوالد قاتل كنيدي .. ! انهما معا اعضاء في عصابة صهيونية كبيرة .. !

ومما يؤكد وجهة النظر هذه ان ليندون جونسون رئيس الجمهورية الجديد صرح بان الجريمة لايمكن ان تكون من صنع فرد واحد – وانما هي من تدبير عصابة كبيرة .

لماذا قتلوه

ولكن لماذا يقتل الصهيونيون كنيدي ؟

الاجابة على هذا سهلة وواضحة .

لقد وقف كنيدي امام ملوك الصلب ومعظمهم صهاينة واضطرهم على تخفيض اسعار صلب امريكا .. كما أرغمهم على الاحتفاظ بمستوى مرتبات عمالهم وموظفيهم دون أي نقص .. !

وكانت ضربة أولى للصهيونية ..!

وبعدما عارض الرئيس الامريكي الكونجرس .. ومجلس الشيوخ بالذات .. في مسالة المساعدات الخارجية .. كانت هناك مؤامرة صهيونية داخل مجلس الشيوخ . المؤامرة كانت بقيادة السناتور كيتنج وجون جافيتز وغيرهما .. وكلهم من الصهاينة المعروفين الذين طالبوا بوقف المساعدات عن ج.ع.م. ولكن الرئيس الامريكي جون كنيدي عارض مجلس الشيوخ في صراحة وجرأة ووضوح

وكانت الضربة الثانية للصهيونية ..!

وبعدها باسبوع .. كانت الجمعية العامة للامم المتحدة تناقش مشكلة اللاجئين ..

ولاول مرة في تاريخ امريكا .. اصدر كنيدي امرا الى ستيفنسون رئيس وفد امريكا في الامم المتحدة يبلغه ان امريكا ستقف في صف الحق والعدل ولن تنحاز للمجرمين !

وصدر القرار التاريخي باعادة اللاجئين الى ديارهم في فلسطين .. !

صدر القرار باغلبية جميع الدول بما فيها – لاول مرة – امريكا .. !

وكان صوت اسرائيل وحده وسط القاعة الدولية !

وكانت هزيمة ثالثة للصهيونية! احست معها بمرارة الفشل وذل الهزيمة ..

هذه الضربات الثلاث ليست كل الاسباب ..

مازالت هناك اسباب اخرى ستكشف منها تحقيقات مكاتب المباحث الفيدرالية

سعيد نعمة الله



قبل الحادث .. كان كنيدي يبتسم ويحيي الجماهير في شوارع دالاس حينما انطلقت الرصاصات الثلاث .. الى راسه ..

جاك واحد من رجال المخابرات الامريكيين تسلق سيارة كنيدي في سرعة بعد دوان من اطلاق الرصاص ليعاون جاكلين التي ارتمى جون كنيدي بين ذراعيها مضرجا بدمائه ..





هنا قبض على القاتل

والسينما : وفي داخل هذه السينما اندفع القاتل لي هارفي أوزوالد بعد ان اغتال كنيدي [illegible] قبض على القاتل [illegible] بمكالمة من مجهول قال ان القاتل قد دخل الى السينما فبادر البوليس بمحاصرتها والقبض عليه بعد ان قتل برصاص مسدسه أحد رجال البوليس





ابو المهندســين لا يؤمن بالزواج ولايكرهه ولايعرف سبب عدم زواجه

. كيف يعيش الانســان . كان الكتاب الذى يقراه شيخ الاطبــاء الدكتور سليمان عزمى .. ان كل مشاغله الان
كيف يستطيع ان يجد عملا لكل انسان بلغ سن الشيخوخــة - حتى لا تهاجمه الامراض النفسية ..

اثنان من علمائنـــا العرب حصلا على جائزة الـــدولة التقديرية هذا الاسبوع .. الدكتور سليمان عزمى عميد الاطبـاء البشريين، والدكتور عبـد الرحمن الساوى الذى يطلقون عليه اسم .. ((ابو المهندسين)) .. وكانت ((آخر ساعة)) اول من بلغهما الخبر !!

جائزة الدولة التقديرية تتكلم !

كان مستلقيا فوق سريره يؤلف كتابا عن الشيخوخة .. وفجأة قالوا له .. لقد حصلت على جائزة الدوله التقديرية فى العلوم ..

واشرق وجه الشيخ الذى تجاوز الثمانين بنور السعادة والفرح !..

وفى بادىء الامر لم يصدق .. وعندما اكد له من حوله صحة الخبر قال :

- هذا هو اسعد خبر سمعته فى حياتى ..

وكانت (آخر ساعة) أبلغته البشرى السعيدة .. فمنذ اسبوع واحد استقر الرأى فى اكبر مجلس علمى فى بلادنا ، وهو المجلس الاستشارى للعلوم والتكنولوجيا - برئاسة صلاح هدايت وزير البحث العلمى على منح جائزة الدولة التقديرية لاثنين من كبار علمائنا هما :

*** الدكتور سليمان عزمى عميد الاطباء البشريين ..**

*** والدكتور عبد الرحمن الساوى ،، الذى يطلقون عليه اسم (ابو المهندسين) ..**

والجائزة قدرها ٢٥٠٠ جنيه .. فضلا عن الميدالية المصنوعة من الذهب الخالص .

والدكتور سليمان عزمى عمره الآن ٨١ سنة ، والدكتور الساوى عمره ٦٩ سنة ..

وقد عقب ابو المهندسين على الخبر بقوله :

- انه خامس خبر سعيد يتلقاه فى حياته العلمية الطويلة ..

وذهبت (آخر ساعة) الى بيت الدكتور عزمى حيث يلازم فراش المرض .

وخرجت (آخر ساعة) .. تسجل لمحات السعادة والتقدير على وجه العالمين الكبيرين .

وفى منزل الدكتور سليمان عزمى الذى يطل على النيل .. وداخل حجرة نومه .. تم اللقاء

ومن الحديث عرفت انه اصيب بمرض شديد وانه تحمل الآلام بشجاعة وصبر الى ان سمع النبأ السعيد .

وبدأ صوت عميد الاطباء يرتعش وهو يترجم احساسه بالسعادة .. والفرحة ..

وسمعت شيخ الاطباء العرب يقول :

- الحمد لله . وارجو ان يمنحنى الصحة والقدرة لانهض واسلم على الرئيس يوم الاحتفال بعيد العلم ..

وفى هدوء مضى يقول :

- انا الآن اعد كتابا جديدا .. على هامش الحياة مرة أخرى .. اننى الآن مهتم بالشئون الاجتماعية .. وخاصة الجانب الذى يتناول الشيخوخة .

واعتدل فى سريره .. وهو يقول : لابد ان يعمل كل رجل بلغ سن الشيخوخة عملا يتفق مع عمره لان انقطاع الرجل - فى سن الشيخوخة - عن العمل يؤدى الى كسل الجسم والوخم الجسدى والملل النفسى السيىء ..

وللذلك كان من الضرورى ان نخلق عملا لكل رجل بدات تزحف اليه أعراض الشيخوخة .. أى عمل بقدر ماتحمله قدرته العقلية والجسمية .

واكثر من ذلك يجب أن نعرف ان البطالة تؤدى الى زحمة المعدة بالاكل ومتاعب الجهاز الهضمى .. وكل هذا عرضته فى كتابى على هامش الطب ..

ولهذا اريد ان اضيف خبرتى الجديدة الى هذا الكتاب . اسجل شيخوختى التى طالت . سأعطى للشيخوخة حقها فى هذا الكتاب لانى أرى من خلال شيخوختى ان الكثيرين من الشيوخ تتدهور صحتهم بعد الانقطاع عن عملهم الرسمى الذين تعودوا عليه بسبب ميلهم الى الراحة التامةوهذا يؤدى الى اصابتهم بالضعف الزائد والخمول واليأس ..

وعندما اساله عن الهدف من اصدار هذا الكتاب . اسمعه يقول :

الدولة تهتم برعاية الطفولة .. فلماذا لاتهتم برعاية الشيخوخة ؟ .

ان كل الشيوخ بحاجة الى هذه الرعاية خصوصا الذين ليست لهم اسر ترعاهم .

- ومتى سينتهى اعداد هذا الكتاب ؟!

- اذا امتد بى العمر فسأنتهى منه قريبا .

ان تاريخ العالم الطبيب يقول : انه حصل على دبلوم الطب فى عام ١٩٠٥

ثم عين بعد ذلك مدرسا .. لعلم وظائف الاعضاء بمدرسة الطب المصرية سنة ١٩١٨ وبعد عامين اوفده سعد زغلول فى بعثة علمية الى بريطانيا وفرنسا لمدة ثلاثة اعوام وكان معه زميلاه المرحومان الدكتوران ابراهيم فهمى المنياوى وجرجس جرس الضبع وكانوا أول ثلاثة علماء يوفدون الى الخارج ، وعقب عودته عين فى وظيفة مدرس بمدرسة الطب للامراض الباطنة .. وطبيب بمستشفى قصر العينى .

ولقد حصل على درجة الزمالة من الكلية الملكية بلندن .. ثم زمالة كلية طب المناطق الحارة ..

وعندما سألته عن النصيحة التى يقدمها الى ابنائه الاطباء .. قال :

- الكتب السماوية كلها نصائح .. وكلها كلام حلو يهدى الشباب فى حياتهم العلمية والعملية .. واحنا كنا زمان نقول للدكتور يجب ان تتحلى باحسن الخلق والصفات وكنا ننصح الخريجين بأن يحملوا شرف المهنة بامانة وصدق ويجب أن ينظروا الى انفسهم جيدا لايزعمون انهم بلغوا نهاية العلم وكنا نطالبهم بالاستمرار فى الدرس والتحصيل والقراءة المستمرة .

أما نحن فقد عشنا فى ظروف قاسية كنا نتحايل على الابحاث العلمية .. لكى تصل الينا كانت الوسائل صعبة . الآن كل شىء ميسر وممكن فى عهد كله استغلال وحرية وانطلاق فى كل الميادين .. والآن استطيع أن اقول ان نصيحتى للشبان الاطباء ان الزمن بيعلم .. اذا اهمل الطبيب عمله فسيقع تحت المسئولية وسيندم .. والزمن هيعلمه !!

عندما رأيت الدكتور عزمى بدأ يشعر بالتعب اردت أن اختتم الحديث بهذا السؤال :

انا اعرف ان سيادتكم تؤمنون بالتخصص !!

قال : انت بتفكرنى بشبابى .. عندما عدت من الخارج وكنت متحمسا جدا وقررت أن انشىء اقساما للتخصص فى الاطفال والكبد والصدر والامراض المتوطنة والجهاز الهضمى.. وبذلك كنت انا صاحب أول مدرسة للتخصص فى مصر .

وسألته : هل نجح التخصص فى مصر ؟!

قال : بكل تاكيد واصبح هناك اساتذة واسماء كبيرة .

- وما هو أسعد خبر علمى سمعته فى حياتك.

قال : الادوية الجديدة التى تعالج الامراض المستعصية ..

- والجائزة !!

- هى شهادة ميلادى عندما بلغت الثانية والثمانين !.

مدير جامعة الاسكندرية تلميذى

وكان لقائى الثانى بأبى المهندسين الاستاذ المهندس الدكتور عبد الرحمن الساوى .. عميد هندسة القاهرة السابق والذى رشحته جامعة الاسكندرية ليكون الفائز الثانى بجائزة الدولة التقديرية هذا العام .

وهو مهندس عين فى مدرسة الهندسة سنة ١٩٢١ ثم وكيلا لها سنة ١٩٢٩ وبعد ٧ سنوات أصبح وكيلا لكلية الهندسة بجامعة القاهرة ، ثم عميدا لها بعد سنة واحدة ، لمدة ٥ سنوات كاملة ، وتولى المهندس عبد الرحمن الساوى وكالة وزارة الحربية لشئون الطيران حتى سنة ١٩٥٤ . وهو الآن على المعاش .

وابو المهندسين له مدرسة علمية من تلاميذها الدكتور على شعيب مدير جامعة الاسكندرية وغيره من كبار الاخصائيين وكبار المهندسين عندنا وفى سويسرا ..

ولما كان المهندس لم يتزوج حتى الآن فقد بادرت أساله :

- هل تعتبر الزواج من المشروعات الهامة ؟

قال : ابدا والله .. عائلتى كلها كانت تتمنى زواجى وكنت مشغولا بأبحاثى ودراساتى ومشاريعى ..

قلت له : هل انت من أنصار عدم الزواج ؟

قال ابدا والله .

قلت : متى تتزوج ؟

قال : مش معقول الآن .. خلاص انا عمرى ٧٠ سنة !!

- ماهو اسعد خبر سمعته فى حياتك !.

- خبر تأميم قناة السويس .

***

ان السعادة بالتقدير بدت واضحة على وجهى الطبيب ، والمهندس .. اللذين كرمتهما الدولة فى حياتهما .. وفى شخصيهما كرمت الآلاف من تلاميذهما وزملائهما .. ولسوف تتم الفرحة ، فى مهرجان عيد العلم يوم ١٦ ديسمبر حينما يمنح الرئيس جمال عبد الناصر الجائزتين للشيخين اللذين صنعا شيئا عظيما لبلدهما ،

وجدى رياض

اقتصاديات

يكتبها : راغب عبد الملك

ماذا تضمنت الخطة الخمسية الثانية التى يبدأ تنفيذها فى أول يوليةمن عام ١٩٦٥ وينتهى تنفيذها فى نهاية عام ١٩٧٠ ماذا تضمنته من مشروعات ومالذى تحتاج اليه من تكاليف

لقد انتهت بعض قطاعاتنا وضع مشروع هذه الخطة كالقطاع الصناعى ومعه هيئة السنوات الخمس وهيئة المصانع الحربية ، وكادت القطاعات الاخرى تنتهى من وضع مشروعاتها لان الموعد المحدد للانتهاء من وضع مشروعات الخطة بأكملها قد اقترب اذ اتفق على أن يكون عند المسئولين المشروع الكامل للخطة فى نهاية شهر ديسمبر القادم .

والمشروعات التى تم وضعها تدل دلالة واضحة على ضخامة الخطة فى سنواتها الخمس التالية وهى تضم صناعاتجديدة تصل ببلادنا الى مرحلة جديدة مرحلة قد تنقلها عدة خطوات من نطاق البلاد النامية الى نطاق البلاد المتقدمة اقتصاديا .

ان مشروعات خطة التنمية الاقتصادية فى سنواتها الخمس التالية قد تصل تكاليفها فى ضوء الاقتراحات المقدمة الى ١٥٠٠ مليون جنيهوسيكون للسلطات المسئولة عند مايعرض عليها مشروع هذه الخطة الموازنة والمعادلة بين مختلف القطاعات بحيث تصل فى النهاية الى الخطة المتكاملة وذلك على ضوء تجربتنا السابقة فى تنفيذ مشروع خطة التنمية الاقتصادية فى سنواتها الخمس الاولى .

والفرق بين التكاليف التى قدرت لمشروعات الخطة فى السنوات الخمس الاولى وبين التكاليف المقدرة لمشروعات الخطة فى السنوات الخمس التالية يصل الى نحو ٤٠٠ مليون جنيه وهو مايعادل الضعف فان تكاليف المشروعات الصناعية فى الخطة الاولى تبلغ ٤٣٠ مليون جنيه . اما تكاليف هذه المشروعات فى الخطة الثانية فتصل الى نحو ٨٠٠ مليون جنيه .

وحسبك لتتعرف الى ضخامة مشروعات الخطة الثانية ان المقترح من التكاليف لصناعة واحدة هى صناعة الكيماويات تصل الى ٢٢٥ مليون جنيه وسيكون من بين مشروعاتها انشاء مصانع جديدة لانتاج السماد وانشاء صناعة جديدة يستخدم فيها البترول والتوسع فى صناعة الورق وغير ذلك من الصناعات .

وتأتى مد ذلك الصناعات المعدنية ومن المقترح لها ٢٠٠ مليون جنيه وسيكون من بين مشروعاتها التوسع فى صناعة الحديد والصلب والسيارات والجرارات وغيرها

وخطة التنمية الاقتصادية فى سنواتها الخمس الثانية ستعرض على مجلس الامة فى اولى دوراته .

مشكلة النقل

المشكلة الاولى التى تعالج الآن هى مشكلة النقل .. نقل المواد المصنوعة والمواد الخام من والى المصانع العديدة التى أنشئت فى البلاد من أقصى الجنوب الى أقصى الشمال خلال السنوات العشر الماضية من عمر ثورتنا الصناعية

والسبب الرئيسى فى هذه المشكلة انه لم يكن متوقعا أن يصل انتاجنا فى هذه الفترة القصيرة الى هذا القدر ، لقد ارتفع انتاج بعض الصناعات الى أكثر من الضعف وقد كان من المنتظر أن تصل الى هذه النتائج فى نهاية عام ١٩٦٤ وهو موعد انتهاء تنفيذ خطة التنمية الاقتصاديةالاولى .. لكننا سبقنا الزمن

والاحصائيات التى أمام الدكتورمصطفى خليل وزير المواصلات المشرف على وسائل النقل تقول انه كان مقررا للسكك الحديدية وهى وسيلة النقل الاولى أن تقوم بنقل عشرة ملايين طن فى كل عام حتى نهاية يونية من عام ١٩٦٤ وهو نهاية العام الاخير فى خطة التنمية الاقتصادية لكنها تمكنت عن طريق تشغيل وحداتها بقوتها الانتاجية الكاملة من تجاوز رقم العشرة ملايين طن فى العام الماضى بنحو مائة ألف طن ثم تجاوزته فى العام الحالى بنحو مليون طن وهو رقم قياسى لاتستطيع أن تتجاوزه مرة أخرى .

والاحصائيات التى أمام وزير المواصلات تقول ان وحدات النقل النهرى لا تنقل بوحداتها الحالية الا أقل من المليون طن فى العام وقد تتجاوز هذ الرقم فى العام الحالى بعد تأميمها تأميما كاملا لكن من المتيسر أن يرتفع رقم ماتنقله هذهالوحدات بعد زيادتها وتيسير وسائل الراحة لها الى مابين أربعة وخمسة ملايين طن فى السنة

راغب عبد الملك

لا تتزوجي من الاسماعيلية!

حقيقة مثيرة ترويها الاحصاءات الرسمية . . ان المنصورة قد سجلت اعلى نسبة زواج هذا العام . . والاسماعيلية كانت المحافظة الوحيدة التى ارتفعت فيها نسبة الطلاق بصورة لافتة للانظار . . ان كل اربعة ازواج فى الاسماعيلية يطلق واحد منهم زوجته . . لماذا . . ان ((آخر ساعة)) تحاول فى هذا التحقيق السريع ان تتعرف على الاسباب الخفية التى ادت الى هذه الظاهرة الاجتماعية الغريبة فى البلدين !

ت طالق

عبارة صغيرة مطلوب شطبها من قاموس حياتنا - عبارة مكونة من ٧ حروف بسيطة فى أدائها ولكنها عميقة فى مغزاها .. ينطق بها الرجل فى ثورة غضبه وبعدها تصبح الزوجة فى عرض الطريق .. ويتشرد الاولاد .. وتنهار الاسرة .

وعندما تزف العروس فى اى بلد فانها تعتبر هذه اللحظة أسعد حياتها ، ولكن الوضع فى محافظة الاسماعيلية يختلف فالعروس هناك لا تحس بالفرحة كاملة والسعادة الغامرة الا بعد مضى عام كامل على الاقل من الزواج .. انها طوال السنة الاولى تظل فى رعب من العبارة التى تهدد مستقبلها وتهدم حياتها .. انها تحس فى قرارة نفسها بأن زوجها سيقدم على تطليقها لاتفه سبب .. إن لم يكن اليوم فغدا .

ان الاحصاءات تقول ان الاسماعيلية هى المحافظة التى بها أكبر نسبة للطلاق لانه من بين كل ١٠٠ عقد زواج يقابلها ٢٥ ورقة طلاق ، وهذه النسبة مرتفعة للغاية عن غيرها من المحافظات الاخرى .

ويقول آخر احصاء أجرى هناك انه من بين كل الف من السكان يتزوج ٧٫٥ الفتان وسحرها الرائع وكونها ست بيت ممتازة .. وتسأل عن السبب فيقول لك : ان تفكيرها محدود ، ومجالات الحديث عندها لا تتعدى ما تسمع من الجارات او ما تشاهده فى السينما أو ما تسمعه من الراديو . لقد كنت أنشد فيها الصديق الذى يريحنى من متاعبى ويعمل على تسليتى وينسينى همومى ويشاركنى أفكارى ويتحدث فى كافة المجالات ولكن لم أجد فيها هذه الصفات .

وفى قرية « الحامدة » بالاسماعيلية تسمع قصصا عجيبة عن حوادث الطلاق هناك .. واحدى هذه القصص تقول أن رجلا حلف يمين طلاق على زوجته اذا انجبت بنات فأنجبت بنتا فطلقها ثم ردها الى عصمته ، وكرر نفس الغلطة فحلف عليها ايضا بهذا المعنى ، ولكنها



الشيخ « محمد مدين » اقدم مأذون بالاسماعيلية .. طلق فى الشهر الماضى زوجة عمرها ٩٠ سنة من زوجها البالغ من العمر ٦٠ سنة .. واتضح ان الزوج كان يطمع فى أن يرث املاك الزوجة ولكنه تبين أن صحتها « بمب »

كل أربعة أزواج يطلق

كما يقوم ٢٫٥ بتطليق زوجاتهم !!

وخرجت « آخر ساعة » لتبحث سر هذه الظاهرة ولتعرف الاسباب الحقيقية التى تجعل الرجال فى محافظة الاسماعيلية يطلقون زوجاتهم ، كما اردنا أن نعرف أسباب ارتفاع النسبة فى هذه المحافظة من غيرها من المحافظات الاخرى .. وخرجنا بهذا التحقيق من هناك .

لماذا طلق المحامى زوجته الفاتنة

العروس فى محافظة الاسماعيلية معذورة اذا ظلت خائفة طوال عامها الاول اذ يكفى أن تسمع من جارتها قصة المحامى الذى اقترن بفتاة بعد ان احبها من صميم فؤاده وكان لا يطيق فراقها لحظة واحدة .. كان يحس بفرحة الدنيا كلها كلما رآها ويظل حزينا مكتئبا محدقا فى الفضاء كلما بعد عنها ، وكان يعرف انها لم تنل حظا كبيرا من التعليم ولكن الحب كما يقولون اعمى فلم يكتشف هذا العيب - على حد قوله - فى بادىء الامر ، وكان من الطبيعى ان يتزوجها .. وبعد أن مضى على الزواج بضعة شهور طلقها ، ولم يغفر لها جمالها

انجبت بنتا اخرى .. واصبحت الزوجة محرمة عليه .. وهو الآن يبحث عن « محلل » ليتمكن من ردها الى عصمته مرة اخرى !

وقصة اخرى تقول ان احد المزارعين هناك تزوج بنتين من بنات عمه مكثتا معه ١٥ عاما وبعد هذه المدة الطويلة طلق الاثنتين ، والسبب هو ان الاولى لم تنجب اطفالا على الاطلاق ، والثانية انجبت ٣ بنات !!

قصص عجيبة لفوضى الطلاق

• **والتقينا بالاستاذ « عبد الرشيد عطا » الذى ظل يعمل محاميا شرعيا لمدة ٣٢ عاما وهو الآن مأذون بالاسماعيلية ، وقص علينا قصصا عجيبة عن فوضى الطلاق .. وهذه بعضها :**

* رجعت الى منزلى ذات يوم فوجدت سيدة وزوجها ومعهما شاهدان وطلبا منى تطليقهما ، وانا من شأنى الا أوقع الطلاق الا بعد بذل النصح .. وكانت السيدة تجلس الى جوارى فأردت أن أوجه لها النصح بأن تتريث وتنتظر فكانت النتيجة أن اجابتنى بحدة قائلة : « لا داعى للنصيحة .. نحن متفاهمان على الطلاق » ولم اجد بدا من توقيع الطلاق .. وفى اليوم التالى حضرا لى مرة أخرى وطلبا العودة والرجوع الى الزوجية ، وهذا ان دل على شىء فانما يدل على فوضى الطلاق المطلقة .

* من أسباب الطلاق بين الموظفين والموظفات المتزوجات .. رغبة الزوج فى الاستيلاء على اموال زوجته ، كما أن من بين الاسباب أيضا ارتفاع مستوى الزوجة التعليمى عن زوجها فمثلا اذكر ان احدى المدرسات المساعدات اقترنت بمدرس ، وانتقل الزوج الى القاهرة وطلب منها أن تصحبه الى هناك فوقع الخلاف بينهما وقالت له : « أنا ما يصحش أكون معاك .. أنا رئيسة لك » وعند ذلك لم يجد الزوج بدا من أن يطلقها .

* وأبرز مثال لفوضى الطلاق هذه الحالة التى شهدتها : موظف بقناة السويس عنده ١١ ولدا ويملك بعض البيوت سكنت فى أحدها سيدة من جهة بعيدة وحصلت صلة بين المالك والمستأجرة وتزوجها بعد أن أسلم لكى يستطيع التخلص من زوجته القديمة ، وكتب لزوجته الجديدة بيتين من بيوته وحصلت الاولى على حكم بالنفقة .

وذات يوم احضرت الزوجة الجديدة عربة لورى وأخذت كل الاثاث الموجود بالبيت وهربت الى جهة غير معلومة . واضطر الرجل الى ارجاع زوجته الاولى ، ولكن الزوجة الجديدة ظهرت فى محيط حياته مرة أخرى وابدت أسفها عما بدر منها فأعادها الرجل الى عصمته مرة أخرى .. والحقيقة انها تنوى ان تستولى على باقى البيوت التى يملكها .

وسألت الاستاذ عبد الرشيد عن السبب فى كثرة الطلاق بالاسماعيلية فقال :

يرجع هذا الى حالة البلد قبل الثورة فقد كان معظم سكانها من العمال الذين يشتغلون بالجيش البريطانى ، وكان جيش الاحتلال فى ذلك الوقت يعطى مرتبات مغرية . الامر الذى دعا العمال الى كثرة الزيجات بعد الثورة ، وقد الحق هؤلاء العمال بوظائف محدودة المرتب فأقدموا على تطليق زوجاتهم .

والسبب الحقيقى فى كثرة الزواج والطلاق هو بعدنا عما نص عليه الدين



مأذون المنصورة .. سعيد لارتفاع عدد الزيجات اذ يبلغ متوسط العقود التى يكتبها ١٥ عقدا فى كل اسبوع . ويقول انه من الصعب ان تجد فتاة فى المنصورة تبلغ العشرين ولاتكون قد تزوجت



سوسن عفيفى المشرفة الاجتماعية بجامعة المنصورة تناقش زميلها نجيب الشربينى فى اسباب كثرة الزيجات بالمنصورة . وآراء الاثنين تتفق على ان الفتاة المنصورية تمتاز بالذكاء وخفة الدم وتجاوب مع زوجها الى ابعد الحدود .



المهندس الزراعى « محمد سعيد الشيمى » يرى ان مشكلة هجر الزوج لزوجته واولاده اهم من مشكلة الطلاق بالاسماعيلية ، ويرجع السبب فى هذه المشكلة الى انخفاض مستوى الدخل عند بعض الاسر ..



الاستاذ « عبد الرشيد عطا » ظل يعمل ٣٢ عاما محاميا شرعيا ثم اصبح مأذونا ، ومن تجاربه يتضح ان الطلاق فى الاسماعيلية يكثر فى المواسم والاعياد حتى ان بعض الزوجات يفضلن بيع المرتبة واللحاف لشراء كحك العيد



السيدة درية محمود الاخصائية الاجتماعية اجرت بحثا عن الطلاق وقالت ان سبب ارتفاع النسبة ان معظم سكان الاسماعيلية من المهاجرين .

واحد زوجته !

الاسلامى اذ ان الرسول (ص) قال « تنكح المرأة لاربع : لمالها ، ولجمالها ، ولحسبها ، ولدينها .. فاظفر بذات الدين تربت يداك »

اقدم مأذون يروى ذكرياته

وذهبت « آخر ساعة » الى اقدم مأذون بالاسماعيلية .. الشيخ « محمد مدين » الذى يشغل هذه الوظيفة منذ ٤١ عاما .. وقال لنا :

اكثر أسباب الطلاق بالاسماعيلية ترجع الى النزاع والشقاق بين الزوجين ومعظمه يرجع الى أن الزوج لا يكون مستقيما ويسلك مسلكا غير حميد أو انه لا ينفق على زوجته أو أن تكون الزوجة مستهترة فتخرج مثلا من البيت بدون علمه ، كما أن زوج الاثنين يكون معرضا دائما لطلاق احداهما .

قلت له :

*** ماهى اقل مدة يمكث فيها الزواج وما هى اكبر مدة ؟**

قال :

اقل مدة هى ٢٤ ساعة ، وغالبا مايكون السبب فى هذه الحالة هو عدم رضا اهل العروس عن الزواج ، كما يحدث الطلاق فى هذه الحالة اذا تزوج الرجل الفتاة على أنها بكر ووجدها غير ذلك .

أما أكبر مدة فقد تصل الى أكثر من ٣٠ سنة .. ومن الحالات التى صادفتها فى هذا المجال : أحد أصحاب البيوت طلق زوجته بعد هذه المدة ثم اتضح فيما بعد أن السبب الذى دعاه الى ذلك هو رغبته فى اخراج ابنه من الجندية .. فقد كان فى الماضى يسمح بذلك .

ولكن عموما مثل هذه الحالات نادرة وبسيطة لانه اذا انقضى على الزواج ٥ أعوام مثلا فمن الصعب على الزوجين أن يفترقا .

معظم الاهالى مهاجرون

وقالت لنا السيدة « درية احمد محمود » الاخصائية الاجتماعية بالاسماعيلية :

ان سبب ارتفاع نسبة الطلاق فى الاسماعيلية يرجع الى ان أهاليها ليسوا من سكانها الاصليين بل ان معظمهم مهاجر أتى من جهة أخرى .. والمهاجر غالبا لاتوجد تقاليد تحكمه او عادات تميزه .

كما أن الحصار فى ١٩٥٢ والحرب فى ١٩٥٦ كان لهما أثر كبير فى ارتفاع النسبة فقد كانت هناك حينذاك بطالة ترتب عليها أن الرجل لايستطيع أن يكفى بيته واسرته واولاده .

وهناك بحث أجرى فى منطقة منشية الشهداء بالاسماعيلية واشترك فيه الاستاذ « محمد سعيد ابو العطا » مدير المكتب الفنى بمديرية الشئون الاجتماعية ويتضح من هذا البحث ان من بين ستة آلاف أسرة تقطن بهذا الحى وجد ان ٢٣٦٣ اسرة نزحت من جهات أخرى متفرقة فمنها من الوجه البحرى ومنها من الصعيد .

ولوحظ أن فئات المهاجرين هذه من الشباب ، وانهم يهجرون زوجاتهم .. وقد التقيت بحالات كثيرة من هذا القبيل .. الزوجة تأتينى لطلب مساعدة وتقول ان زوجها هرب وترك لها حملا ثقيلا من الاولاد والبنات .

الهجر .. مشكلة اخرى

اما المهندس الزراعى « محمد سعيد الشيمى » مدير مديرية الشئون الاجتماعية بمحافظة الاسماعيلية فقد قال لنا :

هناك مشكلة أهم من مشكلة الطلاق وهى مشكلة هجر الزوج لزوجته وأولاده .. واعتقد ان السبب فى هذه المشكلة يرجع الى عدم حسن تصرف رب الاسرة وانخفاض مستوى الدخل ، وكذلك عدم خبرتهم فى النواحى الفنية فالمعروف أن أهالى الاسماعيلية نازحون من جهات أخرى كان الغرض منها العمل فى الجيش فلما تم الجلاء ترسبت هذه الحالات .

كما ان معظم أهالى الاسماعيلية متواكلون ولا يكلفون انفسهم مشقة البحث عن عمل .. ولحل هذه المشكلة تقيم مديرية الشئون الاجتماعية ندوات ومقابلات فردية تتم بمعرفة رؤساء الوحدات والاخصائيين الاجتماعيين بالمدن والريف ، كما تعين من تثبت حاجته بالفعل فتمده بالمساعدات المالية من الضمان الاجتماعى .

المحافظ يتكلم

وفى نهاية جولتنا بمحافظة الطلاق التقينا بالسيد « محمد حسن عبداللطيف » محافظ الاسماعيلية لنسأله عن رأيه فى هذه المشكلة الهامة فقال :

أعتقد ان ضيق ذات اليد يعد عاملا رئيسيا للطلاق فكثير من الازواج تركوا زوجاتهم واولادهم وهاجروا الى بلاد اخرى وأنا أعرف حالتين من هذا القبيل تترددان على مكتبى لطلب المساعدة .. وهناك فتاة طالبة بالسنة الثالثة بكلية التجارة تتردد على منزل ، وقد قدمت لها من جيبى الخاص مصاريف دراستها الى ان يتم صرف معونة لاسرتها من الشئون الاجتماعية .

ومن الاسباب الهامة ايضا الزواج غير المتكافئ ، كان يتزوج الشيخ العجوز ذو الستين أو السبعين سنة فتاة فى عمر الزهور ، فى عمر حفيدته ـ ١٦ او ١٧ سنة

وتعدد الزوجات مسئول الى حد كبير عن هذه الظاهرة فهناك الكثير ممن لايكتفى بالزواج بواحدة بل يسعى الى اخرى وثالثة لجمال هذه وثروة الاخرى .

سعد زغلول سراج

.. ومأذون المنصورة مشغول فى بيوت العرسان !

المأذون فى المنصورة رجل سعيد وغنى .. ففى كل اسبوع يحمل السعادة الى قلب ١٥ فتاة .. ويتقاضى اجرا من ١٥ شابا من المنصورة ويشرب ١٥ كوبا من الشربات فى بيوت العرسان .



فى المواسم والاعياد وخاصة عند توزيع الارباح يرتفع عدد الزيجات ويزداد الرواج فى المحلات التجارية .

ان سر سعادة مأذون المنصورة يعرفه **ابو الفتح غزى** كاتب أول نيابة الاحوال الشخصية هناك ، انه يقول أن أسهم الزواج فى المنصورة مرتفعة جدا .. اذ يتم فى المتوسط تسجيل ١٥٠ عقدا للزواج فى الشهر بالمدينة وحدها .. هذا الرقم قد يرتفع كثيرا بعد نهاية مواسم زراعة القطن والارز بينما تكاد تنعدم قسائم الطلاق بصفة عامة .

ويقول ابو الفتح ايضا :

ـ ان هذه الزيادة ليس مرجعها جمال بنات المنصورة ـ كما تقول الاشاعات ـ ولكن قد يكون الصيت القديم عن الجمال فيها مازال فى خدمة بناتها . . ومن الصعب أن تجد فتاة بلغت العشرين ولم تتزوج بعد .. ولقد سجلت احصائيات الزواج بين الفتيات ١٩ عاما وبين الشبان ٢٥ سنة وتبلغ عدد الزيجات التى تتم فى المدينة وحدها ٥٥٪ من عدد زيجات محافظة الدقهلية ويقابلها نسبة عشرة فى المائة يسجلها المأذون فى سجلات الطلاق .

جولة آخر ساعة ! !

لقد ذهبت آخر ساعة تفتش عن الجمال الذى نسمع عنه لبنات المنصورة .. انه فى الحقيقة محصور فى عدد من العائلات لاتتجاوز أصابع اليد ولكن الشىء الذى لايمكن تجاهله ان فتاة كل حى من أحياء المنصورة الخمسة تمتاز بصفات معينة تميزها عن بقية الاحياء .

فمثلا ..

* حى توريل وهو أرقى الاحياء هناك ، واشتهرت بناته بالاناقة ونسبة الجمال فيه ٨٥٪ وقد سمى الحى باسم اول أجنبى اشترى أرضا هناك وبنى فيها عدة فيلات .

* وبنات حى البحر الصغير يتميزن بالدلع وخفة الدم وينفصل هذا الحى عن توريل بكوبرى صغير .

* حى المختلط من أحياء الطبقة المتوسطة وتكثر فيه الزيجات المبكرة .. لانه يعتبر حى مدارس وراغب الزواج يذهب ليتفرج على شكل الطالبات ويخطف فتاة أحلامه الى بيت الزوجية وهى فى عمر الزهور .

* يلاحظ على بنات حى الحوار والجستية وهما من الاحياء الشعبية القديمة أن معظمهن يهتم بوسائل الجمال الصناعى والاكثار من البودرة والرتوش .

بنت المنصورة تحول الزوج المشاغب الى زوج هـادىء !

تتزوج لتعيش ! !

ثم سالت آخر ساعة المشرفة الاجتماعية **سوسن عفيفي** بجامعة المنصورة وكان رأيها يلتقي مع رأى **نجيب الشربيني** المشرف بالجامعة عن أسباب زيادة نسبة الزواج بالمدينة .. أن هذا يرجع الى **عدة اعتبارات هامة وهي أن الفتاة المنصورية** تمتاز بالذكاء والتدبير .. فهي تتحمل الزوج على اختلاف طباعه وصفاته . انها تتحمل الزوج المشاغب وتحوله الى زوج هادىء . وتتحمل الرجل البخيل وتحوله الى رجل كريم . وتتحمل الشاب المسرف وتحوله الى شاب اقتصادى ومدبر .. ان كل فتاة في المنصورة عندها مبدأ هام تضعه في حسابها باستمرار وهي انها « تتزوج لتعيش .. لا أن تعيش لتتزوج » .

ثم أن هناك مسألة اقتصادية لها اعتبار في بنيان كيان الاسرة في المنصورة ان الفتاة تستطيع من الدخل الصغير وبجنيهات قليلة أن تصنع منها للزوج حياة سعيدة . **كما أنها لا تعرف الخلافات** الزوجية ونسبة الخلاف بين فتياتها وفتيات القاهرة واحد الى أربعة .

وعلى الصفات السابقة بالنسبة لمميزات الفتاة في بلد البطولة أضافت الطالبة **اجلال محمد السعيد** بكلية طب المنصورة صفة أخرى فقالت :

– ان البنت هنا تمتاز بخفة الدم ، ولا تعرف النكد في حياتها وأصبحت تتعلم . والكثيرات منهن خرجن الى ميدان العمل حتى تستطيع الواحدة أن تتعاون مع زوجها وأن تقضى على ظاهرة اسمها الطلاق في المحافظة كلها .

مستويات المعيشة وعلاقتها بالزواج ! !

ومن المناقشة التي تمت بين **ماجدة النجدى وهيام ابو النجا** باعدادى طب المنصورة تبين من رأيهما ان ارتفاع نسبة الزواج عندهم ترجع الى تكامل عاملين :

أولا : انخفاض نسبة تكاليف المعيشة في المنصورة عن أى بلد آخر .. ومعنى هذا أن طالب الزواج يستطيع أن يفتح بيتا في حدود ما بين ٢٠ الى ٢٥ جنيها شهريا ويجد في المدينة شقة ايجارها يتراوح بين ٥ و٨ **جنيهات** . كما أنه لا يتحمل أعباء معيشة أخرى مثل مصاريف مواصلات او سهرات أو خلافه كما هو في المدن الكبيرة .

وبالاضافة الى هذا كله فان البنت المنصورية في دمها شيء اسمه «فن التدبير المنزلي» .

عش الزوجية .. احلى مكان للترفية !

وهناك رأى غريب سمعته من الآنسة **فاطمة الزيني** المدرسة بالبنات الثانوية .. انها تقول أن زواج الحب في مدينتها يمثل نسبة ضئيلة ويكاد يقتصر بين المعارف والاقارب فقط .. ومن العار أن يقال مثلا أن بنت فلان قد جلست على الكازينو وسط الرجال ولن يختفى خبر جلوسها اذ هي معروفة للجميع وسوف يتناقلون الخبر وكأنه فضيحة بعد حدوثه بدقائق . والحقيقة أن البنت هنا لا تعرف الحب الا بعد الزواج .

ثم قالت المدرسة وفي عينيها بريق من الذكاء الواضح :

– في رأيي أن سبب زيادة الزواج في المنصورة يرجع الى عدم وجود وسائل ترفيهية في المحافظة بصفة عامة .. والمنصورة بصفة خاصة .. اذ أن هذه الوسائل تسرق فراغ الشباب وتصرف تفكيره عن الزواج كما هو الحال في القاهرة والاسكندرية . ومن أجل هذا تجد الشباب هنا يفكر في بيت الزوجية بسرعة ويختار شريكة لحياته يستطيع أن يقضى معها في بيته وقت الفراغ .. والواقع أن الفتاة هنا تتولى من جانبها بصدق – عملية خلق عش جميل لتشعر الرجل بالسعادة والهناء .

الكسوة والخزين قبل الزواج وبعده ! !

وتكلمت المحامية **فريدة حسان** عضو الاتحاد الاشتراكي والعضو في أكثر من جمعية نسائية وخيرية في المنصورة عن الزواج بصفة عامة في المدينة فقالت :

– لعل الجمال الذى أصبح كلام الناس عن بنات بلدنا قد يكون له قصة فيما مضى ترجع الى أصل تاريخي .. ففى سنة ١٢٤٩ أراد لويس التاسع ملك فرنسا الاستيلاء على مصر فنزل في دمياط وزحف بجيوشه مخترقا الوجه البحرى حتى وصل الى المنصورة . وهنا قابله الاهالى بعد ان كونوا جيشا فيما بينهم قذف جيش لويس بالطوب والنار واستطاع التغلب عليه وسجن لويس في منزل قاضى المدينة فخر الدين بن لقمان ، وظل سجينا لمدة شهر حتى افتدته زوجته بثمانمائة الف دينار وبالجلاء عن دمياط .. ولم تنته القصة عند هذا الحد فان غالبية جيش لويس التاسع آثر البقاء في المنطقة ، واستهوته سمرة بناتها واعتنق بعضهم الاسلام وتزوجوا من المنطقة .. ومن ثمة اشتهر أهل هذه المدينة من هذا التاريخ بالجمال الصارخ .

ولكن أعتقد مع مرور الوقت ان النسل أصبح مصريا صميما واحتفظت بنات هذه الناحية بالدم الخفيف والعناية بالزوج الى أبعد الحدود حتى انني أعرف كثيرا من الفتيات المقبلات على الزواج يوجهن اهتماما بالغا باعداد « الكسوة » الشتوية والصيفية « والخزين » من جميع أنواع المأكولات لمدة سنة وقد تكون سنتين حتى لا ترهق الفتاة زوجها طوال هذه المدة .

الجمعيات هي السبب !

وقالت السيدة فريدة :

– ان عادة الافراح في المنصورة جميلة حقا .. فقد اعتاد أهلها بالصرف في ليلة الزفاف ودعوة المحبين والجيران وعمل الواجب نحوهم بلا استثناء أو تقصير .

وانني أعتقد أن الجمعيات التعاونية لها دخل كبير في زيادة عدد الزيجات لانه توجد مثلا جمعية للاثاث في المدينة تبيع شقة كاملة للعروسين بمبلغ يساوى ١٥٠ جنيها تقريبا مع مراعاة الصناعة الجيدة والبساطة . كما أن هناك تسهيلات كبيرة جدا في الجمعيات التي تبيع الادوات المنزلية بأقساط زهيدة لا يشعر العريس بالتعب المادى أثناء تجهيز بيته . وعندنا أيضا جمعيات نسائية لا داعى لذكر اسمها – في العمل الخيرى الذى تقوم به – وتعرفها بعض فتيات المنصورة .. انها تساعد الفتاة الفقيرة من بنات المنصورة في مشروعات الزواج .

راى لمأذون البلد

ويلعب المأذون **احمد المغربي** دورا كبيرا في زيادة نسبة الزواج في المدينة . وكل بنات حى توريل والبحر الصغير يعرفون الاستاذ احمد منذ ٢٣ سنة قضاها في المهنة . انه يحكى عن الزواج ايام زمان وطابعه الجديد هذه الايام فيقول :

– كان الزواج في المنصورة منذ أوائل اشتغالى بالمأذونية محدود العدد وقد أحرر حوالى أربعة عقود أو خمسة على الاكثر في الاسبوع وكانت نسبة المهور مرتفعة جدا حتى وصل بعضها الى ثلاثة آلاف جنيه . وكان فيه اسراف بطريقة غير معقولة في الافراح . ولكن هذه الايام حدث العكس .. فمثلا تضاعف عدد الزيجات عن ذى قبل حتى أنني أعمل أكثر من ١٤ عقدا في الاسبوع وبلغت قيمة المهور ما بين ٢٠٠ جنيه الى ٥٠٠ جنيه تقريبا .. والبنت المطلوبة الآن للشاب الراغب في الزواج هي التي تعمل وتتقاضى مرتبا وتكاد تختفى ظاهرة الزواج من البنت المتقاعدة في البيت .

ومأذون الحى الراقى في المنصورة كان عنده مكتب للزواج يتم عن طريقه – بصورة سرية تماما – تعارف الفتيان والفتيات الراغبين في الزواج وحقق المشروع بعض النجاح وكان هدفه القضاء على نظام « الخاطبة » في المدينة ولكن تعثر أمام صخرة اسمها التقاليد التي لا تسمح بذلك في المنصورة .

وظيفة بلا مرتب !

اما المغاورى مأذون الحوار وعبد القادر درويش بكفر البدماص في المنصورة .. فيقولان مادامت المأذونية هي أساس المجتمع في بلدنا ، ومع ذلك فانها تعتبر الوظيفة الوحيدة التي أقرها ديوان الموظفين وبدون مرتب .. ويقترح الاثنان أن ترفع الدولة نسبة رسم المهور من ٢ في المائة الى أربعة . ومن هذه الزيادة تستطيع أن تدفع مرتبا شهريا للمأذون بحيث تراعى كرامته وتؤمن حياته ومنعا من تلاعب الاطراف المتعاقدة في عقد الزواج وحفظ مال الدولة .

واخيرا ! !

في رايي ان السبب في ظاهرة زيادة الزيجات السعيدة بالمنصورة هو « انه ليس بالجمال وحده تتزوج البنت هناك بل بالروح الطيبة والتدبير المنزلي وخفة الدم . وليس من السهل ايضا ان يطلق الرجل زوجته في هذه المدينة لان المراة هناك تعرف جيدا كل الطرق المؤدية للاحتفاظ بالزوج وحبسه في عش الزوجية طول العمر !

اسحق حبيب



خيرية ابو بكر مندوبة الجزائر قالت ان مشاكل المراة العاملة في الجزائر هي نفس مشاكل اختها في الجمهورية العربية ..



اميمة ابراهيم صالح بالعلاقات العامة لشركة سيناء للمنجنيز قالت ان من بين مشاكل المراة العمل على فترتين صباحية ومسائية ..

ارتفاع نسبة الزواج بين العاملات

دلت احصائيات مؤتمر المراة العاملة على ان الزواج لم يعد مهنة للمراة .. فقد كانت الفتاة تترك العمل من اجل الزواج .. اما الآن فقد اختفت هذه الظاهرة تقريبا .. واصبحت الفتاة العاملة قادرة على الجمع بين مهنتها الاصلية وبين الزواج ...



خمسة الاف امراة عاملة في بلادنا اشتركن هذا الاسبوع في اول مؤتمر للمراة العاملة .. المؤتمر قام بدراسة مشاكل المراة العاملة في مختلف الميادين .. هذه التجربة التي دخلت حياتنا على نطاق واسع منذ سنوات قليلة كانت محل دراسة ومناقشة من السيدات العاملات .. المؤتمر ضم ممثلات لعاملات الكويت والجزائر وعدد من الدول الاخرى .. بدأ المؤتمر جلساته بالهجوم على الرجل .. قالت أعضاء المؤتمر ان الرجل هو المسئول عن كل مشكلة تواجه المراة في مجال العمل ..!

الرجل هو المسئول عن نقص انتاج الزوجة !. الرجل هو المسئول عن تشرد الاولاد ! .

ولكن الدكتورة حكمت ابو زيد .. كان لها راى آخر .. انها لا ترى ان مشكلة المراة في بلادنا هي الرجل ولكنها طالبت بدراسة كل مشاكل المراة من جذورها والبحث عن الاسباب الحقيقية لها .. ودرست المشاكل ووضعت لها الحلول .

واعلن المؤتمر التوصيات .. ولكن ماذا بعد المؤتمر .. ما الفائدة التي ستعود على ٦ ملايين امراة في بلادنا ..

مشاكلها في الدول العربية

لم يقتصر مؤتمر المراة العاملة على المراة في الجمهورية العربية المتحدة ولكن اشتركت فيه مندوبات من الدول العربية .. نقيه قابلت مندوبتين عن الكويت هي الآنسة للوة القطامى والآنسة لطيفة الرجيب .. كما قابلت المجاهدة الجزائرية خيراء ابو بكر ..

وللوة القطامى تعمل وكيلة المدرسة الثانوية للبنات في الكويت وسكرتيرة جمعية المعلمين . وقد سألتها عن مشكلة المراة العاملة في الكويت قالت للوة .. ان المراة الكويتية لا تتعرض لمشاكل في العمل بل الى مشكلتها الوحيدة هي الفراغ الذى تعيش فيه .. وهذه المشكلة في طريقها الى الحل .. فقد انشىء في الكويت جمعيتان الاولى جمعية النهضة النسائية والثانية جمعية الثقافة الاجتماعية وهاتان الجمعيتان ستمتصان الفراغ الذى تعيش فيه معظم نساء الكويت ..

اما زميلتها لطيفة الرجيب وهي رئيسة مراكز الدراسات المسائية في الكويت ومسئولة عن تخطيط خدمات الامومة والطفولة .. فقد قالت لى .. : ان هناك في الكويت ٤٠٠ امراة عاملة معظمهن يعملن في التدريس والصحة وأعمال السكرتيرية وباحثات اجتماعيات وفي شركات النفط ..

وهذا العدد يعتبر كبيرا بالنسبة لتعداد

½ مليون امرأة عاملة فقط ..!

٢٠٠ محامية من ١١ الف محام

٢٠ الف ممرضة في المستشفيات وعند الاطباء

١٣٥٠ عاملة تليفون في هيئة التليفونات وحدها





لطيفةالرجيب رئيسة مراكز الدراسات المسائية فى الكويت تعتقد أن مشكلة المرأة الكويتية هى الفراغ وهى مشكلة فى طريقها الى الحل .



للورة القطامي من الكويت قالت ان فى الكويت ٤٠٠٠ امراة عاملة الاغلبيـة يعملن فى التدريس والصحة والسكرتيرية وشركات البترول ..

قرار من ٥ آلاف امرأة
الزواج لم يعد مهنة !

سيدات الكويت ..

الزواج ليس مهنة

وقدمت الدكتورة حكمت ابو زيد بحثا عن الجو الاجتماعى والمشكلات النفسية التى تواجه المرأة العاملة فى الاعمال المختلفة .. قالت فيه :

« مازال مستشارو الاسرة من آباء واخـوة واصدقاء يؤيدون توجيه الفتاة أساسا للزواج ويستندون الى الزعم القائل بان المرأة ليست قادرة أن تضيف جديدا لتاريخ الانسانية فان العبقرية مقصورة على الرجـل .. ويقـولون ان وظيفة المرأة الاولى هى أن تعطى جرعات الحب والحنان والعطف لزوجها وبيتها .

وعلى ذكر القول الذى قالته الدكتور حكمت وهو ان ان الزواج لم يعد مهنة فقد أثبت البحث الذى قامت به اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان ٤٨٫٢٪ من العاملات لم يتزوجن قط وان حوالى ٤٠٪ من هذه المجموعة يوجد فى قطاع الصناعة اما بالنسبة للمتزوجات فقد وجد أن ٤١٫٥٪ من العاملات اللاتى أجرى عليهن البحث متزوجات وان اكبر نسبة من المتزوجات توجـد فى قطاع التعليم الذى يضم ٤٣٪ من العـاملات المتزوجات ..

وقد أبدى الدكتـور محمد لبيب شقير نائب وزير التخطيط رأيا فى هذا الوضوع .. قال :

« من الملاحظ انه فى بداية دخول المرأة لميدان العمل كانت نسبة غير المتزوجات تفوق عـدد المتزوجات اللاتى يعملن .. وهـذا يكشف عن عامل هام لدراسة السبب الذى دفع المرأة الى العمل .. كانت المرأة أولا تنظر الى العمل كنوع من الحماية دون ان يكون هنـاك عقليـة على استعداد لاعتبار العمل أمرا طبيعيا .. بل هو حماية تصبح المرأة فى غير حاجـة اليها اذا ما تزوجت .. ومع التطور تتغير الفكرة عن العمل من وسيلة لتحقيق الحماية الى اعتباره أمرا طبيعيا بفرض التكوين النفسى والعقلى ويدعم الاقتصاد العائلى والقومى .. ومع هذا التطور بدات الزيادة فى نسبة العاملات من المتزوجات .. ولا شك أن دخول المرأة المتزوجة الى ميدان العمل يوجد بعض المشكلات للتوفيق بين العمل والاسرة ..

الرجل سبب التشرد

واغرب سؤال وجه الى الدكتورة حكمت ابو زيد كان من رجل قال لها .. انه يوجد كثير من الرجال العاطلين .. والمفروض ان يعمـل هؤلاء الرجال اولا وبعد ذلك تعمل النساء ؟! فردت عليه الدكتورة حكمت قائلة .. « ان الزواج لم يعد مهنة المرأة .. ثم اذا كان لديك ثلاث اخوات فكيف تضمن لهن الزواج من عريس مناسب .. فهل تقبل أن يصبحن عالة عليك .. ثم أريد ان اقول لك ان الرجل هو السبب الاول فى تشرد الابناء .. وأنا لا أقول هذا الكلام جزافا .. ففى مؤسسة الاحـداث بالمرج معظم المشردين اما بسبب تعدد الزوجات وأما لادمان أبائهم على المخدرات .. فهل تتعاطى المرأة المخدرات وتترك أولادها بدون طعام .. أؤكد لك انه اذا قامت كل امرأة بعمل مايزيد من دخل أسرتها حتى ولو قامت به وهى فى داخل منزلها لانعدمت مشكلة التشرد فى مجتمعنا !.

وطالب الرجل بأن تلحق المرأة بالوظائف بعد دراسة حالتها الاجتماعية ومعرفة ما اذا كانت أسرتها تحتاج الى دخلها أم لا ..

وهنا نظرت الدكتورة حكمت الى كل الحاضرين وقالت لهم .. « ردوا بالنيابة عنى وقولوا له .. من منا الآن له أسرة لا تحتـاج الى زيادة دخلها ..! »

الزوج هو السبب

وحول رعاية الطفولة وقلة انتاج المرأة العاملة بعد الوضع .. قال لى الاستاذ مصطفى السلمانى وكيل ادارة التخطيط بوزارة الشئون الاجتماعية ومقـرر اللجنـة الاجتماعيـة فى المؤتمـر :

« الرجل وان كان يشترك مع المرأة فى الانتـاج البشرى الا انها تقوم بالعبء الاكبر فى رعاية الاطفال ورعاية المنزل .. فلماذا لا يقدر الرجل ان المرأة تشاركه فى اعبائه المادية فيشاركها هو فى اعبائها المنزلية .. اننى لا يمكن أن أطالب موظفة سهرت الليل بجوار ابنها المريض بأن تعمـل وتجيد عملها فى الصباح .. لماذا يذهب الزوج الى المنزل بعد عمله فيزيد المرأة التى قامت باعمال مثله باعباء رعايته وبعد ذلك يترك لها المنزل ليجلس فى القهوة ليتسلى ويلهو وتتحمل وحـدها عبء رعاية الاولاد وعبء الاعمـال المنزليـة .

ووجدتنى لاول مرة أمام رجـل يقول الحق ويطالب الرجل بأن يشارك المرأة فى كل اعبائها ويشجعها على القيام بواجبات الوظيفة واذا لم يستطع هذا فأمامه المرأة غير العاملة التى تستطيع أن تنفرد بهذه الاعباء من تربية للاطفال ورعاية الزوج ..

بقيت حكاية واحدة ..

وجه مؤتمر المرأة العاملة الدعوة الى السيدة أم كلثوم .. والى فاتن حمامة وزوزو نبيـل وسناء جميل ونعيمه وصفى وامينة رزق وبهيجة حافظ ..

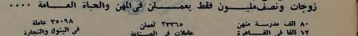
ولم تشترك جميع هؤلاء الفنانات الكبيرات فى المؤتمـر .. كما لم يعتذرن ..

والوحيدة التى اشتركت فى المؤتمر هى السيدة بهيجة حافظ !

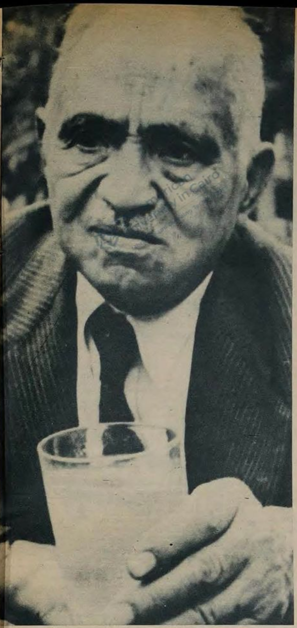
حكمت عبد الحكيم

تقول احصائية اعدتها وزارة الشئون الاجتماعية ان عـدد النسـاء فى سن العمـل فى بـلادنا هو ٧٫٥ مليـون امراة منهن ٧ مـلايين يعملن زوجات ونصف مليـون فقط يعمـلن فى المهن والحياة العـامة ....





أقدم مهندس زراعى فى بلادنا .. لماذا نسوه فى زحمة اليوبيل ؟



* ابراهيم فهمى .. اقدم مهندس زراعى فى بلادنا .. لماذا نسوه فى زحمة الاحتفال باليوبيل الذهبى لوزارة الزراعة ؟. انه متخرج فى سنة ١٩٠٤ وهو اقدم مهندس زراعى فى الاحياء فى بلادنا ، وكان احد ثلاثة تسلموا مناصب مفتشى الزراعة فى الاقاليم من المفتشين الانجليز فى سنة ١٩٢٤ ، وقد تدرج فى مناصب وزارة الزراعة حتى اصبح وكيل وزارة قبل احالته على المعاش فى سنة ١٩٣٨ .. والمهندس الزراعى ابراهيم فهمى عمره الآن ٨٨ سنة ، وهو يعيش فى الدقى على مسافة عدة امتار من وزارة الزراعة ، ولم يفكر المسئولون فى الوزارة عن توجيه الدعوة اليه للاشتراك فى اليوبيل الذهبى للوزارة التى عمل فيها حياته كلها حتى احيل على المعاش !

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

أوربا تستورد ٤٠٠ ألف طن بترول من إنتاجنا

* ٢٠٠ الف طن من البترول الخام من انتاج بلادنا تم الاتفاق على تصديرها الى اسبانيا .. ومن هذه الكمية ٣٠ الف طن سيعمل على تصديرها خلال شهر سبتمبر و١٧٠ الف طن سيتولى شحنها خلال العام القادم .. هذا الى جانب ٦٠ الف طن من البنزين الخام تقرر تصديرها الى المانيا فى الفترة ما بين شهر ديسمبر الحالى .. وشهر مارس القادم .. واتفق فى نفس الوقت على تصدير ١٥٠ الف طن اخرى من البترول الى بعض البلاد الاوربية .. وثمن جميع هذه الكميات سيدفع بالدولار او الجنيه الاسترلينى !

سيارات أتوبيس لنقل السائحين من القاهرة إلى الأقصر وأسوان

* سيارات اوتوبيس فاخرة سيتم تسييرها فى خط دائرى من القاهرة الى اسوان .. ومنها الى منطقة البحر ثم العودة من جديد الى القاهرة ..

سيارات الاوتوبيس مكيفة الهواء وبها جميع وسائل التسلية والترفيه .. وصاحب فكرة مشروع تسيير هذه السيارات هو موظف فى احد مكاتب السياحة عاش عدة سنوات فى اوربا واسمه عرفان زين الدين وكان قد اتصل باحد مصانع السيارات الشهيرة فى المانيا وطلب اليها ادخال تعديلات فى تصميمات هذه السيارات حتى يمكن ان توفر جميع اسباب الراحة والطمانينة للسائحين المسافرين الى الاقصر واسوان !

مهرجانات الكتاب العربى تستمر ٤٤ أسبوعاً

* اسبوع الكتاب العربى سيطوف جميع محافظات جمهوريتنا العربية .. سيبقى فى كل عاصمة محافظة لمدة اسبوع واحد .. ويتوقف لاسبوع آخر لعمليات الانتقال والاستعداد .. وسيستمر الاسبوع لمدة ٤٤ اسبوعا حتى اذا جاء شهر اكتوبر سنة ١٩٦٤ يبدأ الاسبوع الثانى للكتاب العربى وستقام له مهرجانات اضخم من مهرجانات العام الحالى ..

أول فرقة تجديف من بنات سوهاج

* اول فرقة للتجديف تكونت فى سوهاج هذا الاسبوع .. اشترك فى الفرقة سبع طالبات من مدرسة سوهاج الثانوية للبنات .. وكان تكوين هذه الفرقة قد أثار مناقشات كثيرة بين اولياء امور الطالبات فى سوهاج .. وعارض كثيرون فى اشتراك بناتهم بها .. وفى الاسبوع الماضى عقدت ناظرة مدرسة سوهاج الثانوية للبنات اجتماعا لأولياء امور الطالبات اللاتى تقدمن للاشتراك فى نادى التجديف الذى انشىء لاول مرة فى المحافظة .. ولم يغادر اولياء الامور الاجتماع الا بعد ان كتب كل منهم تعهدا بموافقته على اشتراك ابنته فى فرقة التجديف .

اغنية باللهجة المغربية فى التليفزيون العربى

* عبد الوهاب الدوكالى .. اعد للتليفزيون العربى اول اغنية عربية بلهجة خليط بين المصرية والمغربية . وهى من تلحينه .. وسيقوم بغنائها فى برنامج تحت الاضواء ..

وكلمات الاغنية كتبها الزميل زهير صبرى وقام باخراجها للتليفزيون احدث مخرج تليفزيونى عاد اخيرا من امريكا وهو احمد الجندى ..

وتظهر مع الاغنية فى التليفزيون فتيات مغاربة يرقصن « الشطيح » المغربى .. اى الرقص بملابسهن الوطنية .. وتشترك فى العزف الفرقة الماسية بقيادة احمد فؤاد حسن

الطلبة فى جامعة عين شمس يتنازلون عن كتبهم القديمة لتوزيعها على الطلبة المحتاجين !

* الاساتذة الشبان الذين تزعموا الحملة لمنع تجارة الكتب الجامعية للطلبة خرجوا فى الاسبوع الماضى بمشروع جديد للطلبة فى جامعة عين شمس ، اعلن الدكتور محمود عبد الرؤوف طائل استاذ علم الخضر فى كلية الزراعة انشاء جمعية تعاونية اطلق عليها اسم جمعية الخدمة الاجتماعية فى الكلية .. ووجهت هذه الجمعية نداء الى الطلبة .. طلبت الى كل واحد منهم ان يتنازل عن كتبه القديمة للجمعية حتى تقوم الجمعية بتوزيعها على الطلبة المحتاجين بالمجان . وفى الاوساط الجامعية تثير حملة هؤلاء الاساتذة الشبان مناقشات كثيرة ، وقد تحمس عدد كبير من الاساتذة لفكرة بيع الكتب بسعر التكلفة وكان من راى بعضهم ان يقوم الاستاذ بتقديم الكتب الجامعية التى يؤلفها الى ادارة كليته حتى تقوم بطبعها وبيعها للطلبة بسعر التكلفة على ان يمنح الاستاذ مكافاة تشجيعية مقابل قيامه بالتاليف .. وفى جامعة القاهرة يدور البحث فى الوقت الحاضر لتحديد ثمن الكتاب الجامعى بحيث لا يزيد على المرتين ونصف المرة من ثمن الورق ! .. ومع تحمس الاساتذة الشبان لمحاربة الاتجار فى الكتب الجامعية قام كثيرون باهداء مجموعات من كتبهم الى الجمعية الجديدة ، التى انشئت للخدمة الاجتماعية للطلبة .. وانضم استاذ الاقتصاد فى كلية الزراعة بجامعة عين شمس واسمه الدكتور سعيد حسنين الى الدكتور طائل استاذ الخضر لتدعيم الجمعية ... والمناقشات لا تزال دائرة وكلها تستهدف تحقيق الاشتراكية بمنع الاتجار بالكتب الجامعية .

اسبوع الامن الصناعى للعاملين فى البترول !

* ٢٠ الف مواطن يعملون فى صناعة البترول نظمت لهم مؤسسة البترول اسبوعا للامن الصناعى لاول مرة فى بلادنا . يبدا هذا الاسبوع فى يوم الجمعة القادم ويشترك فيه جميع المسئولين عن صناعة البترول .. !

٤٥٠ بقرة يأكلها سمك القرش !

* طريقة البكرة والحبل التى كانت تستخدم أيام قدماء المصريين فى تفريغ المراكب اهلكت عددا كبيرا من الابقار التى نستوردها من الصومال . ان الابقار تصل متعبة بعد رحلتها فى البحر من الصومال . ان عددا منها يموت بسبب دوار البحر وبسبب ازدحامها فى البواخر ، وعندما تصل الى السويس يتم تفريغها فى المواعين التى تحملها الى مكان الحجر البيطرى بطريقة البكرة والحبل مما يزيد فى تعذيب الابقار .. وكثيرا ما تنفق الابقار اى تموت أثناء تفريغها من البواخر فى المواعين . وفى الاسبوع الماضى وصلت الى ميناء السويس ثمانى بواخر دفعة واحدة تحمل ٥٢٥٠ رأسا من الابقار الصومالية .. وبقيت البواخر بشحنتها فى عرض البحر عدة أيام لان طريقة البكرة والحبل لم تسعف فى تفريغ الابقار فى وقت مناسب مما تسبب فى نفوق اكثر من ١٥٠ رأسا من الماشية ثمنها اكثر من أربعة آلاف جنيه . وفى السويس يتحدثون عن باخرة اسمها (ماريا) كانت قد حملت منذ عدة اسابيع شحنة تضم ١٦٥٠ رأسا من الابقار من الصومال . وفى عرض البحر نفقت ٤٥٠ رأسا من هذه الابقار لاختناقها على ظهر الباخرة .. وبسبب دوار البحر . وفى السويس نفق ١٥٠ رأسا اخرى بسبب طريقة تفريغ الابقار فى المواعين ..

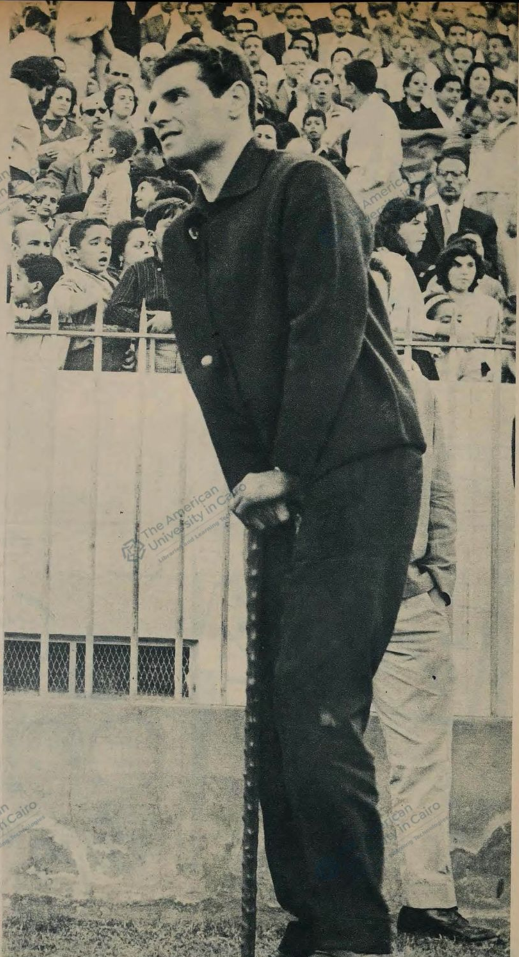
واكلت أسماك القرش كل الابقار التى نفقت أثناء رحلة الباخرة من الصومال الى السويس !







نهاية حارس مرمى!



عادل هيكل مهدد باعتزال الكرة .. انه يعيش فى محنة . محنة أصبح بسببها عاجزا عن السير على أقدامه تماما .. انه لا يستطيع أن يخرج من النادى الا ومعه عكاز يتحامل عليه .. ان الاطباء أجمعوا على أن اصابته الخطيرة لا يوجد لها علاج الا فى الخارج .. ان نجم الكرة الذى جذب الانظار اليه فى المباريات الدولية والمحلية .. أصبح الآن فى حاجة الى معجزة .. معجزة تنهى الآلام التى يعيش فيها الآن .. !!

رغم الالام الشديدة التى يعانيها لاعب الكرة عادل هيكل .. فانه دائما يتحامل على عكازه .. ويصر على حضور كل المباريات التى يشترك فيها النادى الاهلى !..

دخل مباراة خيرية لعلاج عادل فى لندن !

شعر بالم حاد فى ظهره قبل دورة نابولى .. امتنع عن التمرين وبدا يعالج وتقرر اشتراكنا فى دورة نابولى .. وبحث اتحاد الكرة فلم يجد اصلح من عادل هيكل لحراسة مرمانا .. طلب من عادل العودة للمران .. اعتذر بسبب مرضه ولكن اصر المسئولون على اختيار عادل وامام رغبة والحاح الاتحاد ، ولرغبة عادل فى انقاذ هذا الظرف ، وحفظا لسمعة فريقنا الدولى ، ولشعوره بان هذا عمل وطنى لايمكن ان يتنحى عنه مهما كلفه ذلك . عاد عادل هيكل الى المران استعدادا للدورة .

ووقف عادل أمام المرمى فى التمرين واخذ يصد قنابل الشاذلى ومصطفى رياض وبدوى عبد الفتاح وطه اسماعيل وغيرهم من افراد خط الهجوم كانت كل كرة يصدها تزيد فى آلام ظهره .. واخفى هذا الالم عن المسئولين تضحية منه لتمثيل بلاده فى الدورة ولو كان ذلك على حساب صحته ..

وسافر مع فريقنا الى نابولى .. واشترك فى جميع مباريات الدورة .. وقف يحرس مرمانا باخلاص وامانة وتضحية .. والالم يتزايد .. وانتهت الدورة وعاد هيكل وهو أشد مرضا وألما .. وذهب من جديد الى المستشفى للعلاج .. وقضى هناك اكثر من شهر والالم يزداد .. وصحته تنهار .. واصبح هذا الجسم الفارع الطول الذى كان يكتنز بالعضلات .. عبارة من عظام يكسوها الجلد .. وليس هذا فقط .. بل اصبح عادل يسير على عكاز ولا يستطيع المشى بدونه .

واجتمع كونسلتو من ٩ اطباء .. واخذت عدة أشعات بالالوان على ظهر عادل .. وتبين اخيرا أن هناك غضروفا يضغط على فقرات العمود الفقرى .. وان هذه الحالة تتطلب العلاج السريع واجراء جراحة .. ويمكن اجراء هذه العملية فى القاهرة .. وتستغرق ٩ ساعات ولا بد من انتزاع بعض العظام .. وبعدها لايضمن الطبيب ان يعود عادل الى الملاعب من جديد .

وهناك حل وحيد لهذه الحالة وهو اجراء هذه الجراحة فى لندن فهناك طبيب اخصائى عالمى يجرى العملية فى ٢٠ دقيقة فقط .. ثم بعد ١٠ ايام يتدرب المريض على الالعاب السويدية ثم بعد شهر تقريبا يعود الى ملاعب الكرة من جديد مع عدم انتزاع اية عظام من جسمه ..

ان عادل هيكل يعيش الآن على امل عطف المسئولين .. ان علاجه الآن ينحصر فى تناول حبوب « النوفالجين » لتسكين آلامه .

وبعد .. فهذه قصة عادل هيكل .. قصة هذا الشاب الذى مثل الجمهورية العربية فى الميادين الدولية والاوليمبية اكثر من سنوات .. وقف خلالها يحرس شباك مرمانا باخلاص وتفان .. اصيب خلالها بعدة حوادث .. لم تقعده عن العودة من جديد الى الملاعب فى احرج الفترات التى كانت تمر بفريقنا الدولى .. انه أدى واجبه نحو وطنه وهو فى أتم صحته وحيويته .. وواجبنا أن نرد له بعض ماقام به نحو هذا الوطن .

ان آخر ساعة تقدم لك قصة عادل هيكل فى صور لتبين لك مدى ماوصل اليه وما يعانيه من هذا المرض .

والمطالبة بسرعة سفره الى لندن للعلاج قبل فوات الاوان .

ان التكاليف اللازمة لعلاجه لاتقاس بجانب ماقدمه لبلاده طوال السنوات الماضية .

اننا لانريد ان نطالب النادى الاهلى باقامة مباراة خيرية فى كرة القدم يخصص دخلها لعلاج عادل هيكل .

مصطفى حفظى



عادل هيكل قبل ان يفاجئه المرض .. كان شعلة من النشاط والحيوية .. وكان يبهر الجماهير بطوله الفارع ولياقته البدنية .. التى كانت تتمثل فى قدرته على صد اغلب الهجمات التى كان يتعرض لها فريقنا سواء فى المباريات المحلية او الدولية ..!



وعادل هيكل بعد ان تحولت حيويته .. الى مسحة من الحزن والقلق .. وبعد ان طغى المرض على كل كيانه .. وجعله فى حيرة دائمة .. حيرة تدفعه الى سؤال كل الذين حوله .. متى ساعود الى الملعب ؟.. ولايجد الذين حوله ردا على هذا السؤال .. غير الدموع التى تملأ عيونهم . . . !

أم الشهيد فى القاهرة !

القى السفاحون فى دمشق جثة احد الضباط الشهداء فى الشارع ثم ساروا فى طريقهم . وخرجت من باب بيت قريب سيدة عجوز .. وفى حزن وأسى عميقين اقتربت من الجثة وهى تقول : مساكين أهل هذا البطل .. وما ان رفعت السيدة العجوز الغطاء عن وجه الضابط حتى صرخت فى فزع .
وتجمع الناس حولها .. وكانت المفاجأة .. ان الضابط الشهيد هو ابنها معروف التغلبى !



الضابط الشهيد معروف التغلبى الذى قتله الحكام البعثيون فى دمشق . وخرج فى جنازته الالاف من ابناء الشعب السورى فى مظاهرة صامته كانت عبارة عن احتجاج واضح من الشعب السورى وتاييـد للشهداء الذين يلقون بهم فى بئر المزة !





عائلة الشهيد معروف التغلبى .. امزوجته .. وزوجة الشهيد مع اولاده . انهم يروون لاول مرة تفاصيل ابشع قصة انسانية .. القصـة التى كان مسرحها هناك .. فى سـوريا الارض الشقيقة المحكومة بالحديد والنـار .. والتى تسيطر عليها الان شرذمة من المغامرين على اسهم سفاح دمشق امين الحافظ .. انهم يروون بدموعهم قصة الايام السوداء التى عاشـوها فى ظل الارهاب الاسود فى دمشق .. انهم يروون حكايته .. حكاية الضابط الحر الذى ضحى بحيـاته من اجل عروبته ..!!

عذبوا الشهيد فى دمشق قبل أن يقتلوه .. ثم ألقوا بجثته وهى تنزف الدم أمام بيت أمه !

جاءت على الطائرة القادمة من بيروت .. ووقفت فى مطار القاهرة وحيدة .. لم يكن ينتظرها أحد .. ولا تعرف عنوانا لاحد .. جاءت وهى تحمل معها فقط رقم تليفون .. وعلى هذا الامل كانت زيارتها للقاهرة .

***

سيدة تبدو فى الحلقة السادسة . ملامحها تحمل كل معانى الاضطراب .. لهجتها سورية .. وقفت فى مطار القاهرة وعيناها زائغتان حول قرص التليفون.. وفى كل مرة .. الرقم الذى تطلبه مشغول وبدأت أتحدث معها بالمصادفة .

اسمها جميلة .. جاءت لترى ابنها فى القاهرة .. لم تره منـذ سنتين .. وبالتحـــديد أكثر .. منـذ الحركة الانفصالية للوحدة .. كانت تشك فى أنه مازال يعيش .. ولكن الامل وحده جعلها تسافر الى القـــاهرة وهى لاتحمل معها ســـــوى رقم تليفون .. ودموع متحجرة تقف فى عينيها .. وقصـــة رعب .. احدى القصص التى تعيشها كل أسرة سورية ..

وبدأت السيدة تتكلم .. بدأت خيوط القصة تخرج من فمها مضطربة .. غير متكاملة .. مشوشة ..

ـ بنتى كان الدم يسيل من عينيها .. كانت تصرخ وتهدد وتشتم أمين الحافظ وتقول : والله لاقتلك .. وظل الدم ينزف من عينيها وهى لاتعى ماذا تفعـــل .. نبشت وجهها كله باظافرها .. فقدت كل سيطرتها على نفسها .

ـ أيوه .. لكن ايه الحكاية .

ـ زوجها .. قتلوه المجرمين ..قتلوه وعذبوه وجابوه فى البيت عندها ودمه لسه سخن .. جابوه للبيت علشـــان يعذبوها بمنظره ..

وبدأت أعرف قصتها .. قصة الشهيد معروف التغلبى .

ـ انا ابقى له عمته أخت أبوه .. وزوجته أيضا هى ابنتى لمياء .. ٢٥ سنة .. فى يوم الحادث .. منذ ثلاثة اشهر تقريبا .. أرسل لزوجته ورقة من الجبهة ومكتوب فيه باللون الاحمر « لاتشـــغل بالك على .. ساظل أربعة أيام فى الجبهة .. ووصيتك الاولاد »

ولم تنتبه لمياء لما تحمله الورقة من أخبار .. كانت أول مرة يكتب لها رسالة باللون الاحمر .. وكثيرا ماكان يتغيب عن البيت .. فى عمله .. ضابط على الحدود ..

وبعد يومين من تلقى هذه الرسالة .. فوجئنا بصندوق يحمل جثـــة مازالت تنزف منها الدماء .. وملقاة فى الشارع .. وضعها بعض الجنود ووقفوا فى الطريق مترددين .. من يحمل النبأ لاهله ..

وكنت أنا ولمياء نقف بالفـــراندة .. قالت لى لمياء : « أدخل ياامى بلا فرجة على هيك المناظر » .. ودخلت وجسدى كله يقشعر من المنظر وانا أقول فى نفسى: الله يصبر أهله » .. وبعد بضع ثوان .. دق جرس الباب وفتحت .. لافاجأ بالجثة التى ترقد فى الطريق أمامى .. وبدأت أصرخ .. ولمياء تصرخ .. وفى هـــذه اللحظات دخل محسن وزياد من المدرسة ولما الشهيد معروف .. أمسك زياد (٨ سنوات) بالعسكر وظل يقطع النجوم التى تحملها ملابسهم ودخـــل محسن (١٠ سنوات) الى المطبخ وأحضر سكينا وهو يصرخ ويقول : لابد أموتكم لانتقم لابى ومعن (٣ سنوات) بدأ يصرخ .. بابا .. بابا .. أطفاله الثلاثة وزوجته احترق قلبهم من المنظر ..

وسلموها رسالة قالوا فيها انه انتحر! ولكن لماذا ينتحر وهنـــاك شرايين يديه الاثنتين ممزقة .. كيف ينتحر وهناك رصاصات إخترقت جبهته وفكه !

ـ وكيف حال لمياء الآن ؟

ـ لم يصرفوا لها معاشا.. واخرجوا أطفالها من المدرسة ..

أما معروف فقد اتهم بانه أحد قادة الانقلاب الاخير فى سوريا ..

ان قصة الايام الاربعة التى قضاها فى سجن المزة مازالت مجهولة .. كان دائما يقول لزوجته :

ـ فى كل لحظة تحدث أشياء .. وليس أمامنا الآن الا أن نصمد فى مواقعنا .

وكان موقفه معروفا .. انه من العناصر الوحدوية المتطرفة .. لم يستطيعوا اشراءه .. قال لزوجته فى آخر مرة غادر فيها منزله :

ـ لقد حلمت اليـــوم حلما غريبا .. حلمت بعمى الشيخ مسعد التغلبى الذى قتل وهو يحارب ضد الفرنسيين حتى حررت سوريا .. ان سعد التغلبى أحد أحفاد آل الشيبانى .. وآل الشيبانى بسوريا لهم مكانة دينية كالسيد البدوى هنا فى القاهرة ..

لذلك كان معروف هو الشهيد الوحيد الذى سمح له قادة البعث بخروج جنازته

وكانت الجنازة هى الاحتجاج الوحيـد الذى عبر عنه شعب سوريا بطريقة سلمية .. خرج فيها الالاف من الشعب السورى .. كل أهل الغوطة .. ومن دمشق جاءت أفواج من الطلبـة والطالبـــات ومدارس الاطفال .. كان منظرا لايدل على جنازة اطلاقا .. كانت مظاهرة احتجاج صامتة لكل الشهداء الذين يلقون فى بئر المزة

وكان هذا من أكبر أخطاء البعث .. علمنا بعد ذلك أنه عذب فى سجن المزة وتولى تعذيبه الضابط سليمان العـــلى والضابط سليم حاطوم الذى قتل أيضا الشهيد العقيد هشام شبيب .. بل أكثر من ذلك .. علمنا نص الحديث الذى قام بين معروف وسليمان العلى ..

قال معروف أثناء تعذيبه فى سجن المزة :

ـ ان لى ثلاثة أولاد من سلالة الشيبانى .. وأنت تعرف معنى هذا

ـ أعرف ذلك .. وماذا سيفعل أولادك من سلالة الشيبانى .. ستتركهم ذكرى لسلالة الشيبانى .. اذا لم تقل لنا من الذى اشترك فى حركة ١٨ تموز

ـ لاأعرف

ان مافعله قادة البعث وسفاحو دمشق لم يكن أكثر مما فعله الشركسى فى أخو الشهيد سعد التغلبى الشيبانى .. نفس المنظر رأيته مرتين .. جثـــة ملقاة فى الطريق .. فى المرة الاولى كان أخى وكان السفاحون الفرنســيون .. وفى الثانية ابن أخى الاخر معروف والسـفاحون البعثيون ..

وبدأت السيدة تبكى ..

قلت لها :

أليس من الافضل أن تتصل الآن برقم التليفون الذى معك .

قالت :

عندك حق .. هو رقم ابنى أكرم .. أكرم صفدى .. مطلوب هناك بالشام.. وثمنه ٢٥ ألف ليرة لمن يدل عليه .. بالله وحشنى .. يارب يكون عايش ويكون لى قسمة أشوفك يابنى !

ودق جرس التليفون وسمعت السيدة تقول

ـ أيوه ابنى .. أيوه نور عينى .. أنا ماماتك .. هون موجودة بالمطار .

وتركت السيدة جميلة .. الوجـــه الحائر بالمطار .. السيدة التى قدمت من بيروت على أمل .. رقم تليفون !



احمد عنان ويسرية محمود كما يظهران فى احد مشاهد رقصة المناديل التى تعبر عن مرح الشباب فى اى بلد شرقى

تاريخ بلادنا فى رقصات شعبية

تحقيق يكتبه طارق فودة
ويصوره محمد بدر



بوريس رامازين: المدرب الروسى الذى استطاع أن يخلق من الطبيعة المصرية التى عاشها فى جولته من الاسكندرية حتى النوبة لوحات شعبية رائعة قدمها على مسرحنا العربى !..

أصبح عندنا فرقة قومية للفنون الشعبية تنافس الفرق العالمية فى الرقص الشعبى .. الفرقة تضم ٥٠ شاباوفتاة ، وقد ظلت تتدرب على الرقص ثلاث سنوات كاملة قبل ان تظهر أمام الجماهير بأروع الرقصات التى تمثل الفولكلور فى بلادنا ...

عند ما وصل المدرب الروسى « رامازين » الىالقاهرة ، تساءل أليس عندكم فولكلور..وفى خلال ايام قليلة كان رامازين قد طاف بمناطق مختلفة من بلادنا ، واستطاع ان يكون فكرة عن رقصاتنا وأعيادنا .. وبعد تطوير بسيط صنع الرقصات الجديدة التى درب عليها الفرقة .

ومن بين مئات من الشبان والفتيات الذين تقدموا للاشتراك فى الفرقة الجديدة اختار رامازين خمسين شابا وفتاة واصل تدريبهم تدريبا عنيفا استمر ثلاث سنوات دون أن يظهر بهم فى أى استعراض عام أمام الجماهير

وعند ما أحس المدرب الروسى ان ابناءه الخمسين يستطيعون الوقوف على اقدامهم ، وان الرقصاتالشعبية التىاستوحاها من صميم الحياة المصرية قد استكملت عناصرها المصرية ، بدأت الفرقة عملها..وقد تساءل كثير من الناس .. ما هو الفرق بين فرقة على رضا وبين الفرقة القومية للفنون الشعبية .. والواقع ان هناك اختلافات كبيرة بين الفرقتين .. ففرقة رضا تعتمد على نظام البطل والبطلة وهم فريدة فهمى ومحمود رضا

الخبير الروسى يحبس الفرقة ثلاث سنوات قبل أن تظهر أمام الجماهير



رقصة مرحة في بلاد النوبة

ابتسام المصري ويسرية محمود تؤديان هنا رقصة انفرادية ضمن الرقصة الجماعية للنوبة وهما تقومان بدور حاملتي الطعام للشباب الذين يمرحون في نواحي حيهم في النوبة .. وابتسام وجه مصري صميم اختاره احد المصورين الامريكيين اخيرا من بين ٥٠٠ وجه لفتيات مصريات تمثل الفتاة المصرية على غلاف احدى المجلات العالمية .. وفي الصورة السفلى تظهر ساعة التقاء الشباب بالفتيات في نفس الرقصة . الفتيات يرقصن على النغمات التى يصنعها الفتيان بايديهم



بينما لاتعتمدهذه الفرقة علىاية مناظر خلفية ، فلا يوجد لديها الا منظران اثنان يستعملان فى رقصة بور سعيد ورقصةفرعون لكن الذى لاشك فيه انالفرقة القومية رغم انها فرقة حديثة فانها قدولدتعملاقة ، فتصفيق الجماهير المتصل فى لوحاتها « البحرية » و « بور سعيد »، و « العيش » هى أكبر دليل على ما وصلت اليه الفرقة من نجاح، ومدى ما تحتاجه من تشجيع ايضا ! ..

وبعد ايام قليلة ستحتجب الفرقة مرة اخرى ليتولى المدرب راماززين تدريب الراقصين على المجموعة الثانية من الرقصات الشعبية والتى يقول عنها لاشك انها ستكون مفاجأة لكل الاوساط الفنية !

بينما تعتمد الفرقة القومية على البطولات الجماعية ولو أن هناك بعض الادوار الفردية ولكن هذه الادوار الفردية لا تطول امام الجمهور .. والرقصات التى يؤديها راقصون منفردون قليلة . منها رقصة العيش التى تؤديها تهانى ودنيس ونادية ، ورقصة العصى التى يؤديها كمال وسامى وممدوح ، ورقصة الرمح التى يؤديها سامى ومرجان ..

وليست البطولة الفردية هى الفرق الوحيد بين الفرقتين ـ رضا ـ والفرقة القومية . . فهناك ايضا الموسيقى ، فرقة رضاتعتمد الى حد كبير على موسيقى على اسماعيل بينما تعتمد الفرقة القومية الى حد كبير على مجرد الطبلة وكذلك تعتمد فرقة رضا على الفخامة فى المناظر والملابس

دلع البنات في السوق!

صورة واضحة لالوان الفن المختلفة التى تقدمها الفرقة القومية .. وهى توضح لنا الى حد كبير الى أى مدى تختلف العصور التى تؤرخ لها هذه المرقصات . فبينما تصور الرقصة الاولى ومع بنت البلد وابن البلد عندما يخرجان الى السوق ، نجد ان الرقصة الثانية تمثل حريم السلطان ، يرجع تاريخها الى مئات السنين .. وصورة فرعونية ثالثة ترجع الى آلاف السنين .. وهناك صورتان مختلفتان تماماهى صورة رقصة المناديل ، وهى رقصة غير قاصرة على مجتمعنا ، لانهـا من الممكن أن تمثل مرح الشباب فى أى مكان . وصورة الرمح التى يمكن حدوثها فى أى مكان فى أفريقيا ! ..

دلع بنت البلد عندما يحاول ابن البلد ان يغازلها فى الطريق بينما هى ذاهبة الى السوق ، ، وهذه الرقصة يؤديها اربعة فقط ، شابان وفتانان وهى تستغرق عشر دقائق ، ولكنها تمثل جانبا من الجوانب الشعبية العميقة التى تهتم الفرقة باظهاره ..

حريم السلطان فى رقصة الصاجات ، وهى رقصة خاصة بفتيات الفرقة وحدهن .. وترتدى فيها الفتيات جميعا الملابس التى كانت ترتديها الجوارى فى حريم السلطان ..

الفتيات الثمانى اللاتى يشتركن فى آداء رقصة المناديل المرحة .. وهن دولت ابراهيم وناهد وابرة وهيام وهدى وماجدة نعيم وماجدة عبد المجيد وثريا جورج ..









رقصة فرعون من أيام زمان



ونيس توفيق فى بداية رقصتها الانفرادية فى رقصة فرعون وهى رقصة رائعة تستحوذ فيها على اعجاب الجماهير ، وخلفها ظهر سامى يونس فى دور فرعون ، وسامى يقوم بالاشتراك مع حسن خليل بتدريب زملائهم من اعضاء الفرقة خاصة عندما يتغيب المدرب الروسى

التقطت هذه الصورة اثناء غياب المدرب الروسى ، والواضح فيها طبعا عدم توازى ارجل الراقصين ، وهى جزء من رقصة الشباب الثمانية ضمن رقصة المناديل الجماعية المرحة ..

استطاع الزميل محمد بدر ان يلتقط هذه الصورة فى اللحظ المناسبة ، هذه الرقصة اسمها رقصة الرمح .. وفيها يدخل الراقص الى الغابة متخوفا ويوجه اليه كشافان وهما يرسمان ظلا رائعا فى ناحيتين متقابلتين على الستار الخلفى ، ووسط هذين الظلين تماما اخذت هذه الصورة وسط تحركاته .. ولو انه مما يؤخذ على هذه الرقصة من ناحية اللون ايضا انه على الرغم من حدوثها وسط ادغال افريقيا فان الراقصين لم يصبغا جسميهما باللون الاسود!



اقلب الصفحة ◄

دردشة الستات في البيوت بالرقص!



الخمس ستات

وهي تمثل حكاية يمكن ان تحدث في اي مجتمع نسائي.. عندما تلتقي السيدة بصديقتها فانها تبتسم لها وانا ابتعدت عنها فانها تتحدث عنها .. وهكذا في كل طبقات المجتمع كما تمثلها الرقصة .. وهنا تقوم بالادوار سلوى وتهاني ودنيس وماجدة وجيلان .



رقصات على الطبيعة بلا ديكورات

منمشكلات الفرقة القومية عدم وجود ديكورات توحي للجمهور بجو الرقصة ولذلك فقد تم التقاط هذه اللوحة الشعبية في جو مناسب . انتقلت الفرقة كاملة الى مزارع ابورواش، وادت الرقصة بشكل رائع اثار انتباه اهالى القرى المجاورة !..

فتوة حارتنا في رقصة العصيان!

ممدوح عثمان وكمالنعيم وسامى يونس في مشهد من رقصة العصيان التى تعتمد الى حد كبير على القوة العضلية للشباب ؛ وقد تم تصويرها في جو شعبى كامل وسط مزارع ابو رواش ..



الشقراوات في رقصة نوبية

رقصة المرح والطرب فى بلاد النوبة .. وهنا تخريجة رائعة فى خلال الرقصة .. الفتيات يخرجن من تحت اذرع الشباب .. ولكن من أهم ما يؤخذ عليها ان الوانهم جميعا كان يجب ان يصلحها الماكياج ، فتميل الى السمرة الداكنة .. ولكن ، حتى الشقراوات ، ظللن شقراوات ، ولم يظهر احد فيهم الا نوبى واحد هو مرجان ـ الاسمر الوحيد فى الفرقة !.



فرقة العائلات .. اسم الفرقة وراء الكواليس

من اجمل الظواهر التي يمكن ان تلاحظها على الفرقة القومية ذلك الجو العائلي الذي يسودها جميعا .. فما كادت الفرقة تبدأ عملها بالخمسين راقصا وراقصة حتى بدأت قصص الحب ... والحب كالعدوى .. ينتشر سريعا .. ولابد له من علاج .. وهو الزواج .. ولذلك فقد تم زواج نوال عطية من حسن خليل ودولت ابراهيم من سامي زغلول وتمت خطبة مجموعة كبيرة من الراقصات الى زملائهن .. واصبح الراقص الواحدياتي باخوته للاشتراك في الفرقة ؛ فبعد ان بدأ كمال نعيم مع الفرقة انضمت اليها ماجدة نعيم وشوقي نعيم ؛ وسمير عثمان وممدوح عثمان .. وسمير جابر وجميل جابر .. وايرة ممتاز ونادية ممتاز .. الى غير هذا .. حتى اصبح اعضاء الفرقة يطلقون عليها فيما بينهم فرقة العائلات !..

« طارق »



لوحات راقصة تروى حكاية العدوان على بورسعيد



راقص يُكسر



هي نهاية الرقصات في أول برنامج قدمته الفرقة القومية.. وهي تمثل العدوان على بور سعيد سنة ١٩٥٦ ثم الانتفاضة الشعبية التى وقفت في وجه العدوان .. واروع ماتمثله هذه الرقصة وقوف الشعب صفا واحدا.. وقد استطاع المخرج الروسى .. رغم انه اجنبى .. ان يفهم الظاهرة التاريخية الرائعة فى كفاح الشعب .. كيف كانت بورسعيد آمنة ثم كيف فوجيء الشعب بالعدوان .. وكيف وقف ابناء الشعب يدعون بعضهم بعضا للكفاح ثم دخول الفدائيين وازديادهم ؛ ثم انسحاب الفدائيين ودخول الجيش ؛ ثم انضمام الفدائيين الى الجيش .. وفي النهاية وقوف الشعب كله صفا واحدا حتى انتزع قطعة عزيزة من ارض وطنه .. والتخريجات كانت رائعة في هذه الرقصة انسحاب الشعب ليتيح الفرصة للفدائيين ؛ وانسحاب الفدائيين ليتيحوا الفرصة للجيش .. وهكذا .. وقد كان للترتيب وللحركة المسرحية الدقيقة في هذه الرقصة ابلغ اثر فى نفوس الجماهير دائما بحيث كانت تصفق فترات طويلة متصلة ..

طارق فودة



صورة تمثل دلال بنات النوبة وهن يرقصن امام الشباب من مواطنيهم .. ولكن من الواضح طبعا ان الصف كان غير متساو ؛ كما ان التعبيرات التى على وجوههن غير متناسقة ؛ وهذا لايمكن ان نجده في فرقة شعبية عالمية.. ان تعبيرات الوجوه يجب ان تتحد تماما كما تتحد حركات الايدي والارجل ..





بدات الرقصة بفتاة تطوف مع جدها الشيخ بضواحى بورسعيد ثم تساءلت فجاة عن ماهية نصب الجنـدي المجهول الذي تراه ·· ويبدا الشيـخ في رواية القصة ·· ومما يؤخذ على هذه الرقصة ان الشيخ – كما تراه هنا – له شعر اسود بينما شعر ذقنه ابيض !··



عندما فوجىء الشعب بالهجوم الغاشم بدا يلتف حول بعضه ، وظهر من بينهم زعيم شعبى راح يحمسـهم ويشرح لهم طريق العمل لانقاذ البلد ، وكيف ان كل طفل وكل امراة وكل شـيخ يجب ان يشترك في العمل ضد المعتدين ··

هذه اللوحة تمثل هجوم الفدائيين على المعتدين ·· انها رقصة رائعة منظمة ؛ وخطيرة في نفس الوقت ؛ فقـد كان الراقصـون الشبان يلقون بانفسهم فى عمليات الهدف منهـا الاثارة والتحميس وقد نجحت الى حد كبير في تصـوير العمل الفدائى السريع المنظم ·

عنـدما ينسحب الفدائيون من ارض المعـركة يدعـل الجيش المنظـم ·· وقد دخل الجيش الى المسرح في حركة راقصـة منظمة تمثل تمثيلا رائعا ·· ولكن الجيش (المسرحى) كان يحتوي على كثير من العيوب من اهمها ان نصفه لم يكن يرتدي احذية جيش عادية وانما احذية باليه

ختام الرقصة ·· وهي تمثل الشعب والجيش والفدائيين جنبا الى جنب في الصرخة الرائعة التى يختمون بهـا رقصتهم ، وهي الصرخة التى ترعب العـدو وتدل على مدي ماتنطوي عليه نفوسهم من حقد وبطش بالغاصبين ··

ذراعـه أثناء التـدريب على رقصـة الفدائيـين !





فى الحياة كما فى الكتب
كما فى سطور الصحف
مواضـع كعلامات المرور
ترغمك ان تقف عندها٠!
ص٠ح

قف !

العالم بريشة كنيدى !

ليس جديدا فى التاريخ ان يفتك القـاتل بضحيته ثم يمشى فى الجنازة .

لقد احرق نيرون مدينة روما ثم اطلق رجاله يذبحون المسيحيين بتهمة انهم احرقوها . ومنذ عشرة اعوام اشعل فاروق النار فى القـاهرة والقى العبء ـ بتهمتها ـ على الفدائيين الذين كانوا يحاربون الانجليز فى القنال .

وفى تاريخ امريكا بوجه خاص توجد أكثر من حادثة تاريخية جرب اصحابها قتل القتيل والسير فى جنازته . ومن اشهرها حادثة (أول مايو) التى صارت فيما بعد عيدا عالميـا للعمـال : عندما اتهمت مظاهرة عمالية بأنها القت القنابل على رجال البوليس ، واعدم بهذه التهمة أكثر من زعيم عمالى .. ثم اعترف مدير البوليس بعد سـنوات ـ على فراش الموت ـ بأنه هو الذى دبر الحادثة وكلف مخـبرا من رجاله بالقاء القنبلة !

واليوم تتكرر القصة من جديد على نفس المسرح ، وبنفس الاسلوب . فأصحاب المصلحة فى قتل جون كنيدى يتقدمون الصفوف المطالبة بالثأر له .. ويحاولون توجيه التهمة مرة الى أنصار كوبا ، ومرة الى الشيوعيين ، ومرة الى الاتحاد السـوفيتى .

وقد كان حساب القتلة انهم سـيضربون عصفورين ببندقية واحدة ، فيتخلصـون من كنيدى ، ويتخلصون فى نفس الوقت من التعهد بعدم العدوان على كوبا ، وقرار حظر التجارب الذرية ، وسياسة التعايش السلمى .. الخ .

ولكن أصحاب الجريمة اخطأوا الحساب فى شىء واحد . هو العصر الذى اختـاروه لارتكابها لقد نسوا أن ما ينطلى على الناس فى عهـد نيرون قد لاينطلى عليهم فى عصر الصاروخ .

فلما فوجئوا بأكذوبتهم لاتجـد صدى بين الناس ، بل تكاد على العكس ان تحول الاتهام اليهم .. أسرعوا يتخلصون منها . وأسكتوا المتهم (أوزوالد) الى الابد ، قبل ان يحاكم أو يفتح فمه ، وشرعوا بلهفة شديدة يعلنون أن القضية كلها تعد منتهية ، ولا داعى للاستمرار فى التحقيق ، ولكنهم ـ بهذه اللهفة المريبـة نفسها ـ كانوا يقدمون دليلا جديدا ، دون أن يشعروا ، على أن صفحتهم ليست بيضاء .

وقد يكشف التحقيق غـدا عن التفاصيل الحقيقية للمؤامرة ، وقد تذهب سرا فى التاريخ لايعرفه أحد ، ولكن هدف الجريمة واضح من تلقائه دون الحاجة الى البحث فى التفاصيل فالذين قتلوا كنيـدى هم الذين اضرت بهم سياسته .

لقد كان كنيدى مكروها عند رجال الصلب لانه تحدى امبراطوريتهم فى عاصمتها ، وعنـد رجال الحرب لانه مد يده بغصن الزيتون من نوافذ قلاعهم الذرية ، وعند المتعصبين البيض لانه وقف يناصر الزنوج الذين اعتادوا أن يتسلوا بشنقهم ، وهذه الجوانب من سياسته هى التى وجهت اليها ـ لاالى غيرها ـ رصاصات القاتل .

ولان هذه الجوانب تنتمى الى آمال الانسانية وتستمد وجودها من ارادة البشر جميعا فى هذا العصر .. فقد أحس العالم بأن الرصاصات التى وجهت اليها انما تقصده هو ، وتسخر من آماله ، وتتحدى ارادته ، وبأن أصحابها يريدون أن يقولوا لجميع الشعوب : لاتفرحى .. فنحن مازلنا أقوى .. ومازلنا قادرين على القتل !

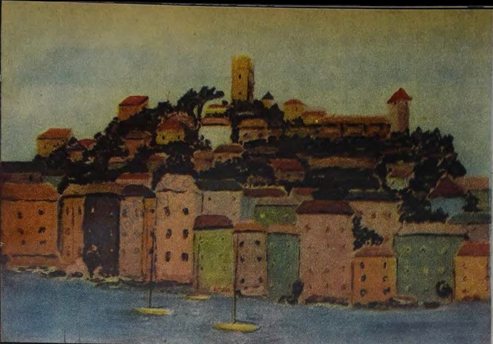
ترى .. فى أى طريق ، والى أى مدى ، ونحو أى مصير ، كان كنيدى سيتجه لو أنه لم يقتل! لا أحد يدرى ! فهناك طراز من القادة لايستطيع الانسان أن يتنبأ مقدما بالمسـار الذى كانت صفاتهم الشخصية جديرة بأن تدفعهم اليه .

على أن الانسان لايملك الا أن يتوقف عند اللوحة التى رسمها كنيدى بريشتـه فى عام ١٦٥٥ اثناء نقاهته من العملية الجراحية التى اجريت فى ظهره .

انها بغير شك تستحق التأمل . لانه اذا كان حقا ان العمل الفنى أصدق تعبير عن شخصية صاحبه ، واذا كانت هذه صورة العالم الذى كان يحلم به كنيدى .. فالذين قتلوه هم خصوم هذه الصورة .

وليس من الصعب أن نعرفهم .

صلاح حافظ





كنيدى

جاكلين



جاكلين علمت كنيدى الرسم !

تعلم كنيدى الرسم على يد زوجته أثناء المرض الذى أصابه فى عام ١٩٥٥ ٠ ولم تدم هوايته الا ريثما نهض من الفراش ٠ وكانت كل رسومه ذات الوان مشرقة ، ومناظر الطبيعة فيها غارقة دائما فى ضوء الشمس ٠

أما جاكلين ، فرسومها عادة مرحة ٠ ولوحتها هنـا تعبر عن عودة زوجهـا منتصرا بعـد أن اختاره الحزب الديمقراطى مرشحا عنـه لرياسة الجمهورية ٠ وقد رسمت كنيدى فى صورة اميرال منتصر،ورسمت نفسها فى انتظـاره مع ابنتهـا كارولين ٠٠ بينمـا الزينـات والموسيقى تستقبله استقبال الفاتحين ٠



النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى



أزياء الصغار تخضع للموضة

ملابس طفلك .. يختارها بنفسه !

حتى ملابس الاطفال تتحكم فيها الموضة ..

تتغير وتتخذ فى كل موسم شكلا جديدا .. ان ازياء الاطفال اصبحت لها شخصية تناسب اذواقهم وترضى غرورهم .. تماما كأى لعبة جديدة المفروض ان يختارها الطفل بنفسه .. وعروض ازياء الاطفال اصبحت تنافس عروض ازياء الكبار ، ولكن الاعتراض الوحيد عليها هو انها تقام فى المساء ولايستطيع جمهورها من الاطفال مشاهدتها مثل عروض السينما الصباحية الخاصة بهم ..

وهذا الاسبوع اختارت لك المحررة سميرة عبد الفتاح فى جولة النصف الحلو مجموعة من ازياء الاطفال التى يجب ان تشركى اولادك فى اختيار الزى المناسب منها ..







انساميل للصباح مكون من فستان من الصوف الاحمر ترتدى فوقه جاكيت كاروهات باكمام قصيرة تحليها جوب حمراء



انسامبل للصباح مكون من جونلة من الصوف الكاروهات الكبيرة .. وبلوزة من الفيلا البيضاء ..



فستان للصباح من الصوف الفاتح بنصف كم يحليه جيبان كبيران على الجانبين ..



فستان لبعد الظهر من الصوف الازرق يحليه صديرى قصير مقفل تتسدل منه بونده بيضاء



فستان للصباح من الصوف الروز الفاتح تحليه فيونكة فى الصدر ترتدى معه جوارب طويلة بيضاء

ثلاثة موديلات للصغار تحليها اشكال من اللعب تخاط فى الجوب والفستان والبدلة



للاولاد احدث موضة الجاكيت الجلد وملابس رعاة البقر ..



لبعد الظهر زيان ترتديهما كريمات الفنان احمد مظهر ..



أديبة من لبنان

الأدب النسائى ضرورة

من الاديبات اللبنانيات اللاتى اثرن ضجة فى الاوساط الادبية اللبنانية فى الاشهر الاخيرة نور سلمان .. صاحبة قصة « فضحكت » التى نشرت ونفدت فى ايامها الاولى ، وكان لها اثر كبير فى ذيوع صيت صاحبتها .. ونور بعد ذلك كله كاتبة شابة لها اسلوبها ، ولها حظها من المديح عند كبار كتاب لبنان الشقيق .

وفى مكتب السيدة فاطمة ناعورة رئيسة تحرير اكبر المجلات النسائية فى لبنان « شهر زاد » التقيت بالكاتبة اللبنانية نور سلمان .. كانت ترتدى ثوبا أسود ، وتضع نظارة سوداء . وعندما سالتها عن سر تمسكها باللون الاسود اجابت بانه ربما يليق بها اكثر من اى لون آخر

- والعمل الذى تقومين به .. هل ينتمى الى الادب ايضا ؟ ..

- طبعا فانا معيدة فى كلية آداب الجامعة اللبنانية - القسم العربى ، أدرس النصوص الادبية والمقالات والشعر وفى السنه الحالية بدأت تدريس الادب العربى .

- وفى دروسك التى تعطينها للتلاميذ ، هل تهتمين بالكتاب المصريين؟

- كلهم تقريبا ..

- وابرز الكتاب فى رايك ..

- لسنة ٦٢ ، نجيب محفوظ فى ميدان القصة .. وقد اهتممت به كثيرا فى الفترة الاخيرة ، قرات كل مؤلفاته .. وانا اعتقد أنه هو الذى وضع حجر الاساس للقصة العربية الكلاسيكية .

- وفى لبنان ..

- وربما نجيب محفوظ فى مجال القصة عندنا **توفيق يوسف عواد** ، مع انه يكتب قليلا ، الا أن نشاطه الادبى فى السنوات العشر الاخيرة لم يتعد كتابه « الرغيف » و « الصبى الاعرج » .

- والادب فى لبنان عموما .

- يمكن أن نصفه بانه حيويه هائلة ميزتها الرئيسية التجديد ، ولكنها ما تزال بحاجة الى مبضع نقد جدى .

نور سلمان



والتجارة ، الا تغلب الى حد ما على الادب فى لبنان ؟ .

- الى حد ما ، ولكننى الى جانب هذا أقول انه لا يصلح الا الصحيح لذلك فالادب الصادق يتحدى فى النهاية القريبه أو البعيدة أى تيار تجارى مساوم .

- والحركة الادبية النسائية الجديدة . اليست حركة تجارية كاملة ؟ .

- لا .. قد يكون هناك متطفلات على الادب تتحكم فيهن دوافع عديدة ليست بدوافع تجارية فقط .. وكلنا يعلم بعد كل شىء أن دور النشر هى دور تجارية ، وليست هذه ظاهرة منفردة عندنا فقط ، ففى أوروبا مثل تلك الحالات على اعتبار ان دور النشر متفاوته فى درجاتها وفى امكانياتها وفى مقدرتها على الاختيار . ولكن احب أن أقول ان المتطفلات على الادب لا يستوقفننى أبدا .. والادب هو الغربال الذى يغربل هؤلاء المتطفلات . والمراة الادبية يجب أن تكتب وأن تعزز لون الادب النسائى ..

- هل هناك ادب نسائى بالمعنى المفهوم ؟ ..

- انا أصر على ضرورة وجود مثل هذا اللون ، خصوصا أن عالم المراة مهما دخلت كل الميادين مع الرجل يبقى له ميزاته الخاصة ، وحس المراة بعيد عن الرجل ، وشعور المراة هو غير بصيرة الرجل ...

- والى اى حد يمكن ان تعطى المراة حريتها . فى الكتابة بالذات ..

- الى حد لا يصطدم مع كرامتها بالمفهوم الشرقى ، فانا شرقية بكل معنى الكلمة . .

- ومميزات المراة الشرقية ؟

- انها من السهل الممتنع .. ليست نادرة ، وليست فى متناول الجميع أيضا .. مترفعة ! . والترفع هنا ليس معناه الدلال المبتذل ..

وعلى العموم أنا أخاف على المراة الشرقية من المساواة الباردة التى تئن منها اليوم المراة الغربية ، ولاتظن بهذا اليوم المراة الغربية ، ولاتظن بهذا أننى أدعو الى عودة المراة الى الهودج . وانما اريدها أن تقبل على الحياة اقبال انسانة كبيرة وليست مجرد وسيلة عادية ...

- ورايك فى فتاة بيروت ..

- لانستطيع أن نحصر فتيات بيروت فى مستوى واحد وفى طريقة حياة واحدة . ففى بيروت أقاليم اجتماعية مختلفة .. المهم ان المراة اللبنانية بدات تعى جدية الحياة .. وهنا أبدا بنفسى ، فانا أريد للمراة اللبنانية ان تكون اكثر جدية .

- كيف ؟ ..

- اولا أتمنى لكل فتاة ان تخوض ميدان العمل .. وأن تكسب معيشتها بعرق جبينها . وفى هذا كما اعتقد مفتاح تحررها الاكبر .

- والزواج .. كيف تنظرين اليه ؟ .

- على أنه مؤسسة زوجية ، انى أومن به الى درجة أننى مستعدة ان أعطى نفسى وكيانى للمؤسسة الزوجيه ، ولكن اذا بادلتنى هذه المؤسسة حبى لها بحبوط بعطائها الادبى .. عند ذلك اكون أسعد الناس

ط . ف .

عـودة

الموضة .. لا تقتصر فقط على ما ترتديه المراة من ازياء او قبعات او احذية .. انها تعدت هذا المجال وبعات هذه الايام تكتسح قطع الموبيليا .

والموضة الجديدة خرجت من باريس .. وهى فى الواقع ليست جديدة بالمعنى المفهوم وانما تجمع بين القديم والجديد .. وقد اطلق عليها اسم (ستيل العصر الكبير) . واهم مميزاتها الكراسى ذات المساند العالية المستقيمة ، الترابيزات ذات الارجل الملفوفة (والبلدكانة) عادت مرة اخرى لتملو الاسرة لتزيدها رونقا بالوانها الزاهية والشرائط والدانتيلات .

ولكن هذا لا يعنى ان يتحول المنزل الى متحف يضم كل ما هو قديم وانما فى وسعك ان تضيفى (لمسة قديمة)

فراش من طراز لويس فيليب





الأسرار السبعة!

الاضواء كلها ستتركز علىعينيك هذاالشتاء . والخبراء يؤكدون ان تالق وجهك والحيوية والنشاط التى تظهرفى تصرفاتك فى عز البرد لن يكون لها الا مصدر واحد هو بريق عينيكوجمالهما .. وهذه بعض اسرار المهنة يقدمها لك خبراء الجمال فى العالم

١ ـ لازالة الماكياج حول عينيك ولتنظيف هذه المنطقة ايضا استعملى كريما خاصا مع التدليك بخفة لان الماء والصابون يصيب الانسجة الرقيقة حول العينين بالترهل مما يشوه منظرها ويضيف لعمرك سنين اخرى .

٢ ـ ادهنى عينيك كل مساء بكريم دهنى حتى لو كانت بشرتك دهنية خصوصا اذا كنت قد تجاوزت الخامسة والعشرين لان الجلد حول العينين يكون



دائما أكثرجفافا من باقى اجزاءبشرتك. استعملى هذا الكريم المغذى بنفس طريقة كريم التنظيف . بخفة وبطريقة دائرية .





٣ ـ عند استعمال كريم الاساس فى ماكياجك ابعدى قدر الامكان عن الدائرة حول عينيك لان حساسيتها لا تحتمل قوة اى كريم اساسى .

٤ ـ اذا كانت جفونك منتفخة فاستعملى لها الكمادات المثلجة لمدة خمس دقائق يوميا وهذه الطريقة تزيل ايضا كل آثار البكاء وقلة النوم او كثرته وتعيد النشاط لكل عضلات وجهك .

٥ ـ للعيون المرهقة . استعملى كمادات الشاى وذلك بأن تضعى بقايا الشاى بعد شربه فى الثلاجة ثم تضعيه فى قطعة شاش واغمضى عينيك مدةعشر دقائق والشاى فوقها وتأكدى ان هذه الطريقة ستعيد تألق عينيك وتزيد جمالهما .

٦ ـ لازالة آثار تنظيف حاجبيك من الشعر الزائد . ادهنيهما بنوع من الكولونيا لا يؤثر فى البشرة عموما ويمكن أن تجربيه على ذراعك قبل استعماله . والافضل ان تنزعى الشعر فى اتجاه نموه حتى لا يترك اثرا .

٧ ـ الدوائر السوداء حول العين يمكن اخفاؤها بتغطيتها بكريم أساس من لون فاتح يختلف عن لون بشرتك عند عمل الماكياج . أما علاجها الوحيد فهو النوم وراحة الاعصاب والكمادات

لقاء مع المشاكل

ما هى سلوك الطفل التى تؤثر فى تصرفاته وحياته وهو فى مرحلة البلوغ ؟

احيانا يتصرف الكبار كالاطفال تماما .. وكثيرا ما نقول آن هذا الرجل طفل .. وهذا الشيخ طفل .. وهذه المرأة طفلة .. ان هذا معناه .. ان هذا الرجل او هذه المرأة لم تنضج بعد .. انها لم تمر بمرحلة الطفولة .. والسبب ان الاطفال احيانا يعبرون مرحلة طفولة كاملة .. كاملةتحت ظروف كثيرة .. منها الخوف .. او التبلد الذهنى او الافتقار الى الحب والحنان والطمأنينة التى يجب ان يتمتع بها الاطفال خلال هذه المرحلة .. وهى غالبا ما تبدأ فى السنة الرابعة حتى مرحلة المراهقة ـ فى العاشرة او الثانية عشرة ـ بمعنى ان هناك تصرفات وسلوكا لابد ان يعيشها الطفل وتنمو معه منذ الرابعة من عمره حتى العاشرة او الثانية عشرة .. وان لم يعش هذه المرحلة كاملة .. ناضجة .. نامية .. تظل تلازمه ويحس بالافتقار اليها فى مرحلة متاخرة من حياته .. وهو رجل كبير .. مثلا . وهناك قصة طريفة لام امريكية .. لها ثلاثة اطفال .. ولد (٩ سنوات) وبنت (٦ سنوات) وطفل (سنة ونصف) وفى كل مناسبة كانت الام لا تحرم اطفالها من اللعب والهدايا .. وكانت اللعب تتناسب مع تفكيرهم وميولهم وتشبع هواياتهم .. وكانت الام موفقة دائما فى اختيار لعب الاطفال .. فكان كل طفل يعجب بلعبته اكثر من اعجابه بلعبة اخيه .. كان هذه اللعبة بالذات هى الشىء الذى كان ينقصه تماما .. لكن الام كانت تفاجأ فى كل مرة بشىء غريب .. بزوجها ! الزوج كان دائما اكثر سعادة وفرحا من الاطفال باللعب .. كانت مظاهر الابتهاج التى تبدو عليه برؤية اللعب واستعمالها تثيرها .. فلم تكن اطلاقا تدل على انه سعيد لسعادة اطفاله باللعب .. لكنه كان يجد متعة نفسية فىمشاركة كبير مع لعب كل طفل ..

احست الزوجة بهذه الملاحظة وبدأت تراقبه .. بل اكثر من ذلك .. كانت تنتهز اى مناسبة لشراء لعب للاطفال وتلمس الفرح الشديد الذى يبدو فى تصرفات الزوج والحب الذى يملأ عينيه وكلمات الحنان التى يغمر بها كل من فى البيت .. حتى تصبح اللعب شيئا عاديا فى البيت فتخمد فيه الرغبة فى المتعة بلعب الاطفال ..

كان هذا التصرف غريبا بالنسبة للزوجة .. فلجأت الى كتب علم النفس والاجتماع لتعرف منها اسباب هذه التصرفات ..

أصبحت الزوجة الامريكية من اكبر واشهر الباحثات فى علم النفس الاجتماعى .. ولها بحوث تعتبر مراجع فى علم نفس الطفل

ان مدام بارتن هى اول باحثة صنفت سلوك الطفل الى ستة اصناف .. ١ ـ السلوك المعطل ٢ ـ سلوك الملاحظة ٣ ـ اللعب الانفراد ٤ ـ اللعب المتوازى وهو اللعب الانفرادى بجوار طفل اخر ٥ ـ اللعب التجمعى ٦ ـ اللعب التعاونى ..

ولا يخرج سلوك اى طفل من هذه الاقسام .. وعلى هذا الاساس يتكون سلوك الطفل حتى يؤثر فى تصرفاته وهو رجل كبير او امرأة بالغة .. ففى داخل هذه التصرفات فى الطفولة تكمن شخصية الطفل وتؤثر الى حد كبير جدا فى تصرفاته فى سن البلوغ

ما هو سلوك الطفل ؟.. واى السلوك يتبعه الطفل الطبيعى ؟ وكيف تصرفت مسز بارتن ؟ فى العدد القادم .

سناء فتح الله

الديكور الكلاسيك

لذلك اذا ادخلت على اثاثك احدى هذه القطع :

* **البوفيه العالى** : انها احسن طريقة تجمع بين البار والاسطوانات والراديو والبيك آب .

* **الشمعدان** : يوضع فيه شمع طبيعى او صناعى وهو عادة من الخشب على أن تعلو الشمعدان اباجورة من اللون الابيض أو الداكن .

* **قدرة من الفخار المشغول** : مع ملاحظة عدم الاكثار منها حتى لا يتحول الصالون لمعمل كيمائى .

* **البلاط الصغير الملون** : يوضع حول النافذة أو حائط المطبخ .

* **المفارش القطيفة** : تسدل على المائدة حتى الارض

* غطاء سميك يكسو ظهر الكراسى والفوتيهات وبصفة عامة كل الاغطية تسدل حتى الارض وهى من القطيفة او من الاقطان السميكة . والجالون أصبح « اكسسوار » لا غنى عنه .

* أشياء تثير الانتباه : احجار ذات اشكال مختلفة ، أصداف بيض نعام ، بيلوهات من العاج .

* آخر صيحة فى موضة الاثاث : ترابيزة منخفضة أرجلها من المعدن .

واخيرا يلاحظ ان خطوط (العصر الكبير) ليست دخيلة على الموضة الحديثة .. انها تلتقى معها من اقصر الطرق : الخط المستقيم .



اباجور قديم للديكور الحديث ..



الفراش القديم فى مظهر كلاسيكى حديث

تصميمات للفراش من اواخر القرن الثامن عشر





ثلاثة تصميمات للفراش فى عهد نابليون ويرى الاختلاف فى كيفية تزيين الستائر المسدلة (أبلكانة) .







طبق الأسبوع : كفتة السمك

المقادير :

* نصف كيلو سمك سلمون مفرى
* ملعقة شاى مقدونس مفرى
* ثمن كيلو بطاطس مسلوقه ومهروسه .
* صفار بيضة ، ملعقة سمن سائح ، ملح ، فلفل ، عصيرليمون كمون .

الطريقة :

* تخلط جميع المقادير بعضها ببعض جيدا ويضاف السمن السائح وتعجن .
* تشكل على هيئة مستديرات وتساوى جيدا وتغطى بالدقيق ثم بالبيض والبقساط !.
* تحمر فى السمن او الزيت المقدوح ثم ترفع منه وتصفى على ورقة .
* ترص بنظام فى الصحن وتجمل بالليمون والمقدونس وتقدم ساخنة او باردة .

أخبار النصف الحلو

مانيكان ترقص لشهريار

* برنامج السيدة رتيبة الحفنى حافل هذه الايام .. ستغنى فى ديسمبر المقبل فى معهد المعلمات فى الزمالك حيث تلقى الدكتورة سامحه الخولى محاضرة عن الغناء وانواعه وتؤدى رتيبة مقطعا من كل نوع من أنواع الغناء .. وفى ١٦ ديسمبر تغنى فى نادى سيدات القاهرة فى حفل يقام لتكريم سيدات السفارة اللاتى اشتركن فى السوق الخيرى الذى اقيم يوم ٢ ديسمبر فى فندق سميراميس لصالح دور الحضانة فى الارياف .. وتغنى رتيبة ايضا يوم ٢٣ ديسمبر بمناسبة اعياد الميلاد .. وفى مايو المقبل تسافر الى روما لمدة ١٥ يوما للغناء فى هيئة اسمها (موسيقى الحجرة) وهى هيئة معروفة فى ايطاليا ولا تستخدم فى العزف سوى الآلات الوترية ..

* زينب حيانى مذيعة التليفزيون التى تقيم الآن مع زوجها فى موسكو تدرس بالمراسلة الادب الانجليزى مع احدى جامعات لندن ..

* تسافر الى امريكا الدكتورة ليلى شكرى الحمامصى - رئيسة مركز البحوث الاجتماعية التابع للجامعة الامريكية وذلك على نفقة الجامعة للتعاقد مع بعض الاساتذة للقيام بعملية التدريس بالمركز الموجود بالقاهرة ..

* السيدة فردوس عفيفى رئيسة جمعية الامهات والاطفال والسيدة حنيفة مختار وكيلة الجمعية تستعدان لانشاء دار حضانة لاطفال الامهات العاملات وسوق خيرى فى الربيع القادم لصالح رواد الجمعية .. تضم السوق منتجات من صنع الاعضاء والامهات وتشمل ملابس الاطفال ومفارش للمائدة وبعض قطع السجاد .

* السيدة عقيلة فريد حرم الدكتور فايد يسرى الجراح المعروف وشريفة كريمة الدكتور محسن شكرى طبيب الاطفال وهدى السنجق وزينات الجداوى يتمرن فى فندق شبرد للعمل بعد ذلك فى ثلاثة فنادق جديدة ستفتتح فى اعياد الميلاد فى قصر لطف الله وفى سراى المنيل وفى العجوزة .. الطريف انهؤلاء السيدات اللاتى سيعملن فى هذه الفنادق غيرمصرح لهن بدخولها كزائرات بعد مواعيد العمل ..



صوفيا لورين وشقيقتها عند خروجهما من المستشفى

* تمت عملية تصوير الفيلم السياحى (حبة النيل) وهو فيلم مشترك مصرى - ايطالى.. القصة تمتد من عهد الفراعنة الى مصر الحديثة وتقوم بالتمثيل ثلاث من عارضات الازياء هن رجاء الجداوى وماريز وليلى شعير .. وتقوم مؤسسة دعم السينما بانتاج ١٣ فيلما تليفزيونيا عن قصص الف ليلة وليلة ستعرض على حلقات تستغرق الواحدة ساعة ويظهر فيها ١٣ وجها جديدا .. رجاء الجداوى ستظهر فى جميع الحلقات فى دور شهر زاد بينما تقوم ماريز وهى راقصة باليه بدور الراقصة الشرقية فى الحلقات ..

* وصلت الى مطار لندن هذا الاسبوع ٦ عارضات للازياء من باريس وذلك للقيام بعرض كبير للتايرات والبلاطى .. العارضات جميعا ظهرن بالاحذية البوت التى تصل الى الركبة .

* اجرت الممثلة السينمائية صوفيا لورين عملية جراحية فى حنجرتها هذا الشهر لفتح خراج كبير .. وترى فى الصورة عند خروجها من المستشفى مع شقيقتها المتزوجة من نجل موسولينى دكتاتور ايطاليا الراحل.. صوفيا تستعد الآن للعمل فى فيلم اسمه (امس واليوم وغدا) ويخرجه فيتوريو دى سيكا ..

احسان عبد الغفار

الحذاء البوت الطويل فى اقدام مانيكانات باريس ..



غير معقول

● خبر صغير عزنى وسط المأساة التى تعيشها امريكا بعد وفاة الرئيس كنيدى .. وهو ان احدى دور النشر الكبيرة فى امريكا اوقفت بيع كتاب جديد يتناول بالنقد الجارح سياسة الرئيس كنيدى .. وانها اعادت النقود التى دفعها المشتركون فى هذا الكتاب.

لاشك ان الانسان يسعده ان يرى هذه اللمحه من الانسانية والذوق فى هذه الجريمة التى ينقصها كل معنى من معانى الذوق والانسانية .!

● قرات خبرا يقول ان القاهرة ستنتج ثلاثة افلام عن ثورة سنة ١٩١٩ .. أحدها ينتجه صبحى فرحات .. والثانى تنتجه ماجده والثالث تنتجه مؤسسة السينما !. وأعتقد انموضوعا هاما كثورة ١٩١٩ لايمكن ان يكون له أكثر من معنى أو تفسير واحد .! فلماذا لاتتكاتف كل الجهود لانتاج فيلم واحد ضخم بدلا من ثلاثة افلام عادية ؟!

ان ثورة ١٩١٩ لايمكن ان تعامل مثل فيلم المعلمة التى نراها مرة معلمة فى المدبح .. ومرة معلمة فى قهوة بلدى .. ومرة فى وكر لتهريب المخدرات .!

● انا من المعجبات بالمسلسلة التليفزيونية « بنت الحتة » .. ولكنى لست من المعجبات بالحلقة السابقة منها .! ففى تلك الحلقة تمادى المخرج فى اظهار تفصيلات دخول البطل الى حجرة العمليات واجراءات البنج وما اليه وصراخ الام وعويلها الذى يقطع القلوب .!

اذا كان المخرج التليفزيونى يميل الى التطويل باية طريقة .. أفلم يكن من الانسب لو انه انتهز للتطويل فرصة مرحة أو سعيدة بدلا من جعلنا نعيش نصف ساعة كاملة فى هذا الهم والغم .!

س ٠ ١

أخر ساعة كانت هناك



معبد يتحرك

احد احجار معبد الدكة تنقل من مكانها الى مراكب مصلحة الآثار .. ومنها الى منطقة السبوع ..

نقلنا ستة معابد وباقي عشرة!

تحقيق يكتبه: حامد سليمان

ويصوره: فاروق ابراهيم

معبد دندور

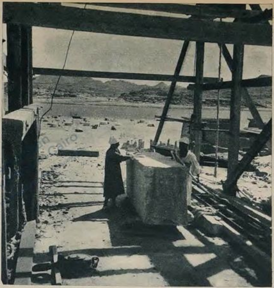
.. الذى تم نقله فى العام الماضى الى أسوان .. انه واحد من المعابد الستة التى نقلها خبراؤنا المصريون

تجرى الآن فى بلاد النوبه أكبر عملية نقل للآثار فى التاريخ .. عملية نقل ١٦ معبداً أقامها الفراعنة على ضفاف النيل جنوبى ابى سمبل .. ان أكثر من ٢٠٠٠ عامل ومهندس يعملون الآن فى صمت لنقل هذا التراث العظيم على مسافة طولها أكثر من ٣٥٠ كيلومترا، واعادة بنائها فى الشمال من أسوان .. وتم نقل ستة معابد .. والباقى عشرة ...!



أكبر عملية لنقل الآثار فى التاريخ ..

الألغاز والأسرار تحركت مع الحجارة !



٦٠٠٠ حجر ·· معبد الدكة بعد فك حجارته .. كان مكانه أمام قرية الدكة على بعد ١٠٧ كيلو مترات من أسوان .. وقد نقل الآن الى منطقة السبوع على بعد ٥٠ كيلو مترا من مكانه الاول وسيعاد تشييده من جديد فى هذا المكان ، وسيجدد شبابه ليحتمل ٥٠٠٠ سنة اخرى من عمره .. بفضل مهارة خبرائنا .

لم تقم دولتنا فقط بنقل احجار آثارنا.. كانت هناك مجهودات اخرى .. منها ما قامت به وزارة الثقافةبتصوير فيلم ملون عن جميع آثار النوبة تكلف ستة آلاف جنيهوقامت بتوزيعه فى انحاء العالم ..

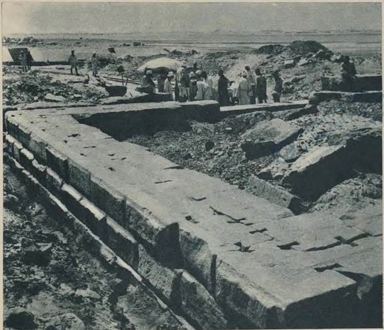
و .. قام مركز تسجيل الآثار بمسح شامل لآثار النوبة .. قام فيها بتسجيل كل حجر .. وكل عمود .. وصور النقوش والالوان .. ويمكننا ـ بهذه التسجيلات ـ انـنعيد بناء كل آثارنا النوبية حتى لو فرض أن غرقت كلها



معبد طافا اول واصغر معبد نقلهالقسم الهندسى بمصلحة الآثار المصرية وكان يقع على بعد ٥٠ كيلو مترا مناسوان ، وتم نقله الى جزيرة اسوان وكانت مياه النيل تغطيه ثمانية شهور فى السنة ..

معبد دابود نقلناه الى أسوان عام ٦٠ وهو واحد من المعابد التى ستهدى للدول الاجنبية التى تساهم معنا فىانقاذ آثار النوبة .. تشجيعا للجهود العالمية التى تشتركفى هذا العمل العظيم ....





ثلاث سنوات .. منذ عام ١٩٥٠ يعمل اكثر من ٢٠٠ عامل ومهندس مصرى لانقاذ آثار بلادهم .. واستطاعوا حتى الآن ان ينقلوا ستة معابد كبيرةبتكاليف بسيطة لم تتجاوز ٣٦ الف جنيه رغم قسوة الحياة التى عاشوها



عندما نتكلم عن الآثار .. فان أذهاننا تتجه الى الهرم ..

وعندما نتكلم عن انقاذ الآثار .. فان تفكيرنا يتجه فورا الى ابو سمبل ..

ولكن الذى يزور النوبة .. ويشهد العمل الكبير الصامت الذى يقوم به رجال الآثار على مسافة طولها ٣٥٠ كيلو مترا .. سيقف على حقيقتين هامتين :

الحقيقة الاولى : أن آثارنا لا تقف عظمتها عند سفح الهرم ، أو رأس أبى الهول .. ولا تنتهى حدودها الى مشارف الاقصر وأسوان .. بل انها تمتد جنوب الشلال حوالى ٥٠٠ كيلو متر .. وتخترق الحدود السودانية حتى قرية دنقلة .. وتحتل ١٥٠ كيلو مترا من أراضى السودان !

والحقيقة الثانية : أن معبدى أبو سنبل ليسا سوى اثنين من ١٦ معبدا يجرى العمل فى نقلها الآن .. وقد تم فعلا نقل ٦ معابد كبيرة بواسطة جهاز ضخم من كبار العمال والمهندسين المصريين . والغريب أن العملية تمت فى جو من التكتم والصمت اللذين لا مبرر لهما ..

ليسمح لى مدير آثارنا أن أخترق ذلك الستار الحديدى الذى وضعه (بحسن نية) حول هذه الجهود .. بعد أن استطعت أن أذهب ـ دون اذن منه ـ الى مناطق عمل البعثات المصرية الاثرية فى **طافا ودابود وقرطاس والدكة والمحرقة ودندور والسبوع !!**

والواقع أن الحياة فى هذه المناطق الصعبة النائية .. والجهود الضخمة التى بذلها المصريون هناك تصلح فى حد ذاتها موضوعا شائقا لاكثر من قصة ، واكثر من رواية سينمائية .. ولكن تعال معى لنصل مباشرة الى نتيجة هذه الجهود .. والنتيجة تقول فى اختصار شديد : ان البعثات المصرية قامت حتى الآن بنقل ستة معابد هامة فى أقصر وقت مستطاع ، وباقل تكاليف ممكنة .. وهذه المعابد بترتيب نقلها هى :

طافا ، ودابود وقرطاس والدكة والمحرقة ودندور .

وقد شاهدت مرتين بعض عمليات نقل هذه المعابد .. مرة فى دابود ؛ عندما كانت أحجار معبد دابود تنقل الى جزيرة أسوان ، ومرة فى منطقة السبوع ، عندما كانت أحجار معبدى الدكة والمحرقة تنقل اليها تمهيدا لاعادة تشييدها من جديدة .

وعندما كنت فى دابود شعرت أن العاملين فى نقل المعبد كانوا يعيشون فى جو معقول من الرفاهية .. حيث انهم كانوا قريبين بعض الشىء من أسوان ، وكان من الميسر أن يصل لهم ما يحتاجون اليه عن طريق اللنشات السريعة التى تأتى لهم كل يوم ..

أما فى منطقتى الدكة والسبوع .. فقد عشت مع مئات العمال والمهندسين والاثريين فى ظروف فى منتهى القسوة .. فكل ما يحتاج اليه مئات العمال والمهندسين من خضراوات وفاكهة وطعام وخبز لابد ان يأتى لهم من أسوان .. فاذا حدث اى تأخير او تعطيل (لجر اللنشات) الذى يصلهم بأسوان .. أصبحوا معرضين لمتاعب كثيرة .. لا ينقذهم منها سوى القرى القريبة ، حيث تجود عليهم (بالخبز الشمسى)

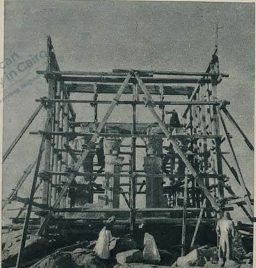
وبالرغم من هذه الظروف القاسية فان جميع من قابلتهم هناك من مهندسين أو اثريين او عمال يعملون بروح بطولية تشبه فى ملامحها تلك التى نقرؤها فى الأساطير .. وقد خلقت منهم الحياة هناك مجموعة جديدة من الناس تجمع بينها علاقات جديدة يغلب عليها طابع الحب والتعاون

والحياة فى منطقة انقاذ الآثار تنقسم الى قسمين : القسم الاول عمل يبدأ من السابعة صباحا وينتهى عند الغروب . أما القسم الثانى فهو النوم .. فلا يوجد اى نوع من انواع الترفيه فى هذه الاماكن .. حتى اجهزة الراديو تسمع مشوشة وبصعوبة بالغة .

ومع ذلك فان هذه الحفنة من البشر التى كانت تعيش على بعد من القاهرة يصل الى ١٥٠٠ كيلومتر . وكان يدفعها الاحساس الكبير بالمسئولية الى العمل فى تفان واخلاص نادرين . وقد رأيت هناك كثيرا من المشاهد ، وقابلت كثيرا



و..معبد **قرطاسة** .. هل سمعت عن هذا المعبد ذى النقوش الرائعة ؟.. انه واحد من اجمل معابدنا التى نقلناها عام ٦٠ فى صمت شديد ـ حسب تعليمات مدير مصلحة الآثار ـ اننا لا ننكر الجهود الكبيرة التى قامت بها البعثات الاجنبية فى بلادنا ، ولكن هذا لا يبرر اخفاء كفاءة خبرائنا وعمالنا !.





من الشخصيات .. ولكن أحد هذه المشاهد ، واحدى هذه الشخصيات لا تبرحان ذاكرتى .

والمشهد رأيته فى دابود .. عندما تحركت احدى السقالات الثقيلة الضخمة وكادت تهبط بحجر ثقيل على المهندس احمد لطفى المشرف على نقل آثار النوبة .. فما كان من المهندس **طه الشلتاوى** ـ وكان واقفا بالصدفة تحت السقالة ـ الا أن حمل السقالة على كتفه وصاح بأعلى صوته يستنهض همم الرجال .. حتى انقذ الموقف .. وانقذ المعبد من الانهيار . واهم من ذلك انقذ المهندس أحمد لطفى من موت محقق .

وطه الشلتاوى هو مدير الادارة الهندسية بمصلحة الآثار ..

والآن ما هى هذه المعابد .. وما اهميتها التاريخية ؟!.. واين تقع .. ومتى تم نقلها ؟..

* **معبد طافا** : هو اصغر المعابد التى تم انقاذها عام ١٩٦٠ وكان يقع على بعد ٥٠ كيلو مترا من اسوان .. وكان يغطى كله بمياه خزان اسوان ، حيث يقع سقفه على منسوب ١٠٣ فوق سطح البحر ... بينما يرتفع منسوب الخزان الى (١٠٦) .. وقد تم نقله الى جزيرة اسوان ... كما تقرر

اعداؤه الى احد البلاد التى تساهم فى انقاذ بلاد النوبة . وقد تكلفت عمليات انقاذه ـ التى استغرقت ١٥ يوما ـ حوالى ٦٠٠ جنيه فقط . وهو يعتبر اول المعابد التى تم انقاذها

❋ **معبد دابود** : تم نقله عام ١٩٦٠ الى جزيرة اسوان .. وقد استغرقت عمليات انقاذه ـ التى تكلفت حوالى ٦٠٠٠ جنيه ـ شهرا ونصف شهر . وكان هذا المعبد يقع على بعد ٢٠ كيلو مترا من اسوان .. وقد بناه الملك النوبى (ازخر امون) احد ملوك دولة مروى الذى حكم هذه البلاد عام ٣٠٠ ق. م. ، وقد شيده هذا الملك على النمط المصرى .. ثم جاء الملك بطليموس الثالث واضاف اليه بعض الزيادات .. ثم جاء الاباطرة الرومان وزينوه على مر السنين بالنقوش الرومانية .

❋ **معبد قرطاس** : تم نقله عام ١٩٦٠ الى جزيرة اسوان .. وكان يبعد من اسوان بحوالى ٤٥ كيلو مترا .. وكان هذا المعبد ـ بعد عام ٣٠ ـ يغمر كله بمياه النيل . وحدث فى سنة ١٩٣٥ ان اصطدم بالمعبد احد المراكب فهدم جميع اجزائه .. وظل بهذه الصورة حتى تم انقاذه بواسطة مصلحة الآثار . وهو يعتبر من اجمل معابد النوبة ، ويمتاز بوجود كثير من التماثيل المنحوتة فى أعمدته وجدرانه ، وهو يعود الى العصر الرومانى . وقد تكلفت عمليات انقاذ هذا المعبد ٢٢٠٠ جنيه . وتمت اعادة تشييده بجوار السد العالى على الساحل الغربى من النيل .

❋ **معبد الدكة** : يعتبر هذا المعبد ـ من حيث الضخامة ـ ثانى معابد بلاد النوبة بعد كلابشه .. وقد بلغ عدد احجاره ـ بعد فكها ـ ٦٠٠٠ حجر . وكان يقع أمام قرية الدكة على بعد ١٠٧ كيلو مترات من اسوان .. وقد نقل الآن (٥٠ ك م) الى منطقة السبوع حيث سيعاد بناؤه على ربوة عالية بحيث يصبح فيما بعد على شاطئ بحيرة ناصر بعد تكوينها .

وقد تكلفت عمليات نقل هذا المعبد الكبير ٦٠٠٠ جنيه فقط .

❋ **معبد المحرقة** : تم نقل احجاره هذا العام الى منطقة السبوع بجوار معبد الدكة .. وقد تكلفت مصاريف فكه ونقله حتى الآن حوالى ١٢٠٠ جنيه . وكان هذا المعبد قائما منذ ٥٠ عاما ، ولكنه هدم بعد ذلك عندما مر عليه أحد المراكب الشراعية لانه كان يغرق كل عام بعد تعلية خزان اسوان .

❋ **معبد دندور** : كان هذا المعبد يقع على بعد ٧٨ كم جنوب اسوان . وقد تم نقله عام ٦٢ الى جزيرة اسوان .. واستغرقت عمليات نقله ـ التى تكلفت ٦٠٠٠ جنيه ـ عشرين يوما فقط .. وهو رقم قياسى فى تاريخ نقل الآثار من حيث التكاليف والمدة على السواء ..

●● وباقى المعابد ..

ولكن .. ماذا كان مصير باقى المعابد والآثار ؟..

الحقيقة انها مقسمة الى ثلاثة اقسام :

المجموعة الاولى مكونة من **بيت الوالى ، والسبوع ، ومقبرة (بننوت)** .. وقد رسا عطاء نقلها على احد المقاولين العرب ، وسيتم نقلها تحت اشراف مصلحة الآثار بتكاليف قدرها مليون و٧٧ الف جنيه .

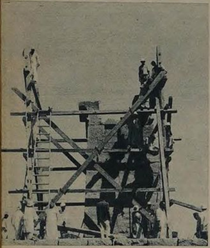
والمجموعة الثانية مكونة من معبدى **الدر وجرف حسين** ، ومحاجر قرطاس (الرومانية) ومعبد الليسيه (الذى بناه تحوتمس الثالث) ، ومقاصير (حتشبسوت) المقدسة المنحوتة فى الصخر .. وهذه المجموعة ستنقل (اهم لوحاتها) المنقوشة فى الصخر الى متحف فى اسوان يطلق عليه (متحف آثار النوبة) . وقد تكونت بالفعل لجنة قامت بتحديد اللوحات التى يجب نقلها .. وسيشرع فى نقل هذه اللوحات بعد الانتهاء من نقل المعابد الهامة ببلاد النوبة .

والمجموعة الثالثة : مجموعة معبدى ابو سنبل ، التى تم الاتفاق على نقلها باتفاقية بين وزارة الثقافة والارشاد وبعض الشركات الاجنبية .. وستبدأ عمليات النقل بعد أيام قليلة .

والملاحظ أن هذه المجموعات الثلاث تحتوى اهم ما بناه رمسيس فى بلاد النوبة : **معبد ابو سنبل** الذى بناه لتمجيد نفسه كقائد عسكرى ، **ومعبد السبوع** الذى بناه لتمجيده كاله معبود تقدم له القرابين ، **ومعبد ابو سنبل الصغير** الذى بناه لزوجته نفرتارى الجميلة لتخليد قصة حبه لها ، **ومعبد بيت الوالى** الذى بناه لتسجيل هذا



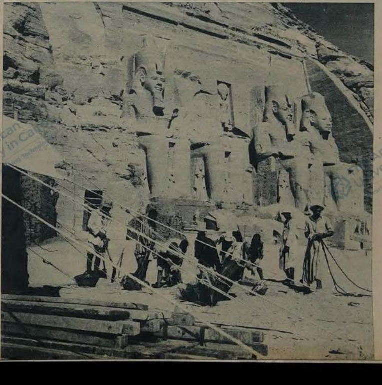
معبد دندور اجمل معابد النوبة .. أنقذه المصريون ونقلوه الى جزيرة اسوان فى العام الماضى .. يغرق فى المياه طوال العام تقريبا .. وترجع اهميته التاريخية الى ان هذا المعبد خصص لعبادة شخصين عاديين اعتبرا من ابطال الحروب .. ورفعهما امبراطور الرومان الى مصاف الآلهة . لقد نقل المصريون هذا التراث الانسانى بعناية فائقة ، واتبعوا فى نقل احجاره الدقة التامة بترقيمها كما ترى فى الصورة السفلى ، وهو يتكون من ١٢٠٠ حجر !!





معبد قرطاسة يعاد بناؤه على شاطئ النيل أمام خزان أسوان

بدات العمليات التمهيدية لانقاذ ابوسنبل .. وسيتكلف تقطيع هذا المعبد ونقله الى اعلى الجبل ٩ ملايين جنيه .. وهذه الصورة تمثل الاستعدادات الاولى لانقاذ المعبد الكبير .. وهكذا ستنجح بلادنا فى بناء السد العالى فى موعده .. وانقاذ اعظم تراث انسانى على أرضها ...



العدد الهائل الذى اتى به من الاولاد (١٦٠ ولدا وبنتا) . ويمكنك ان ترى فى هذا المعبد الاخير بوضوح صورة رمسيس ومعه بعض هؤلاء الابناء .. يمتطى كل منهم عربته الحربية ويهاجمون مع جنودهم مجموعة من الاعداء أخلت تفر هاربة متجهة نحو قرية بنيت أكواخها من شجر الدوم !!

لماذا هذه السرية

والآن .. اعود لاتساءل .. ما سبب اخفاء هذا الجهد الكبير الذى قامت به بلادنا لانقاذ هذا التراث الكبير ؟..

لماذا يعرف العالم كله أن معبد (كلابشه) انقذ بمهارة تامة .. ولا يعرف احد حتى من المصريين انفسهم شيئا عن معابد قرطاسه والدكه ودندور وغيرها من المعابد التى انقذها المهندسون والاثريون المصريون ؟ ! ..

لماذا ؟ ! ..

الحقيقة اننى سمعت ـ من اكثر من مصدر اثرى ـ ان السبب يرجع الى أن مدير مصلحة الآثار اكتشف فجاة ان (التواضع) و (نكران الذات) من الصفات الفاضلة التى يجب ان تتحلى بها مصلحة الآثار .. فلم يفكر فى دعوة صحفى واحد لزيارة منطقة النوبة لتسجيل اكبر عملية نقل آثار فى العالم .. بل فى التاريخ .. يقوم بها خبراؤنا من المهندسين والاثريين .

هذا .. فى الوقت الذى كانت فيه الشركة الالمانية التى قامت بنقل معبد كلابشه (فقط) تقوم بدعوة الصحفيين من جميع انحاء العالم لتسجيل عملها المجيد .. يوما بيوم .. وشهرا بشهر !!..

حامد سليمان

الجديد في العالم



بعد اطلاق الرصاص على كنيدى ..

أطفال عصر الصواريخ

قد تكون معلوماتنا عن الفضاء والصواريخ غير واضحة .. او غير كاملة .. ولكن معلوماتاطفالنا عن هذه الاشياء الجديدة امر يثير الضحك والدهشة !

في هذا الاسبوع كتب هارولدون المدرس بالمدارس الابتدائية في امريكا مقالا في مجلة « ساينس دايجست » عن الطرائف التي وجدها في كراسات التلاميذ الصغار حول الصواريخ .. والفضاء .. والاقمار الصناعية !



كتب طفل صغير في كراساته يقول ان الطائرة الصاروخية ليست سوي طائرة عادية جدا امها طائرة وابوها صاروخ !

وقال طالب آخر ان الفرق بين الصاروخ الموجه وغير الموجه .. هو ان النوع الاول تمت صناعته في الفضاء .. اما النوع الثاني فتمتصناعته علي الارض !

وقال طالب آخر .. ان المقدمة المخروطية للصاروخ لا توضع فيه ليتناول منها الطعام ولكن الصاروخ يستخدمها في الاشارة الي الاشياء كما نستخدم نحن اصابعنا !



وفي جملة جاءت في كراسة طفل صغير: ان الصاروخ لا يتحرك من الارض .. الا اذا كان فيه مستودع للوقود .. ومستودع للاوكسجين وعلينا الا ننسى الكبريت !

وشرح طالب صغير طريقة ارتفاع الصاروخ وعودته الي الارض في كلمات قصيرة قال فيها : ان مستودع الوقود يحترق اذا كان الصاروخ مرتفعا الي اعلي . اما اذا اردنا أن نهبط بالصاروخ الي الارض فعلينا ان نفتح الصنبور ليسقط الماء فوق هذا المستودع المشتعل وبهذا نعود الي الارض سالمين !

وشرح طالب آخر انواع الوقود المستخدم في الصواريخ فقال :

– الوقود السائل يستخدم اذا كنا نريد ان يهبط الصاروخ في المحيط ..!

– الاوكسجين – يستخدمه الانسان في الاستنشاق – والصاروخ في الاحتراق !

– الوقود السائل فيه نسبة عالية من الكحول ولهذا يتطاير الصاروخ !

وقال طالب آخر ان العلماء يضعون للصاروخ أجنحة صغيرة حتي لا يغرق اذا ما سقط فوق مياه محيط !

واذا كانت هذه الاراء من اطفال صغار فماذا نقول لهذه السيدة التي تصر علي ان الوقود الصلب للصواريخ يتم انتاجه علي انواع قضبان مستطيلة او «كمكة» مستديره !! هذه السيدة تصر على أن الوقود المتعفن يؤدي بالصواريخ الي الانفجار !

ويقول المدرس الذي جمع هذه المعلومات انه عاني الكثير جدا وهو يحاول ان يفهم التلاميذ القاعدة التي تقول ان لكل فعل رد فعل !

قال له طالب صغير : لقد فهمت ما تقول ان الفعل هو الصاروخ المرتفع الي اعلي .. ورد الفعل هو الصاروخ المتجه الي اسفل اليس كذلك !

ويزداد جهل الطلبة الصغار بالاقمار والكواكب الاخري فيما يلي مجموعة آراء ادي بها اربعة من الطلبة تقل اعمارهم عن عشر سنوات :

– القمر كوكب يشبه الارض الا انه اكثر منها موتا !

– السنوات الضوئية هي ذلك الزمن الذي تستغرقه رحلتك الى القمر اذا ما سافرت اليه نهارا في الضوء وليست هناك «سنوات مظلمة» لان الناس لايفكرون في السفر الي القمر ليلا !

– الاحزمة الاشعاعية هي التي تمسك باشعة الشمس حتي لا تسقط فوقنا فتدمر منازلنا !

– المخلوقات التي تعيش في الفضاء نوعان .. النوع الاول يسمي الجزئيات والنوع الاخر يسمي «الفراغ» !

– الهواء هو الذي نستنشقه – اما الجو فهو الذي نتحدث عنه !

– الجو هو التسمية الارستقراطية للهواء !

وفي اجابة طريفة لطالب صغير

ان سفرنا الى الفضاء تواجهه الآن مشكلتان فقط .. الاولي السفر الي الكواكب .. والثانية العودة من الكواكب!

البيض أقرب إلى القرود .. من الزنوج

الرئيس الامريكى الراحل جون كنيدى وقف الى جانب الزنوج مدافعا عن حقوقهم المدنية ومدافعا عن مطالبهم فى المساواة . وربما كان هذا العامل واحدا من اسباب جعلت المتهمين بقتله يتآمرون لاغتياله وهو يسير بموكبه فى شوارع مدينة دالاس بولاية تكساس الامريكية

ومسالة التفرقة العنصرية للعلم فيهارأى .

يقول الدكتور كليمنت ميجوم أستاذ الاجناس بجامعة كاليفورنيا بمدينة لوس أنجيليس ان هناك ثلاثة أجناس من البشر : القوقازيين والمنغوليين والزنوج .. هذه الاجناس الثلاثة هى ما نسميه نحن الآن : الابيض والاصفر والاسود . وبين تعداد العالم البالغ عدده ٢٦٦٦ مليون نسمة توجد نسبة قدرها ٥٦٪ من البيض ، ونسبة قدرها ٣٤٪ من الصفر ، و١٠٪ من الزنوج .

ولكن ما هى المميزات أو الصفات التى تفرق بين الاجناس الثلاثة ؟ .. ان هناك اكثر من مكان لتحديد الاختلاف بين جنس وآخر .. كالشعر ولون البشرة والانف .

فبالنسبة للون البشرة .. لا يشترط أن يكون من ينتمى الى اللون الابيض له بشرة بيضاء ! فقد يكون الشخص ذا بشرة بنية !

ومن العجيب ان قبائل الهندوس القوقازية يخطىء الكثيرون فى ارجاعها الى واحد من الاصول الثلاثة للاجناس .. كثير من الباحثين اخطأوا واعتبروا هذه القبائل زنجية بينما هى فى الواقع بيضاء !

وبالنسبة للانف يلاحظ أن المنتمين للجنس الابيض عادة ذوو أنوف دقيقة عالية الى حد ما . اما السود فانوفهم مفلطحة واسعة . والصفر نجد وسط

أيهما أكثر شبها بالقرود

وهناك سؤال هام اثارته الدوائر العلمية ..

اى هذه الاصناف او الاجناس اقرب شبها الى القرود ؟ !

ان البعض يرى للوهلة الاولى ان الزنوج أقرب الاجناس للقرود .. وهذا الزعم غير صحيح علميا ! ان البيض هم أقرب الاجناس شبها بالقرود !

. والدليل على ذلك ان شعر الجنس الابيض يشبه شعر القرد !.. كما ان المنتمين للجنس الابيض يغزو منهم الشعر الذى يغطى أجسامهم وصدورهم .. وهذه الصفة تجعلهم اكثر قربا الى القرود من الزن

استخدام جديد للدانتيلا .. تقترحه باريس للصيف القادم .

ان الدانتيلا تسمح بتهوية الراس ، ويسهل تشكيلها وزخرفتها وترى باريس لهذا السبب انها الخامة المثالية لقبعات الصيف القادم .

والنموذج الذى تراه فى الصورة مصنوع من الدانتيلا الزرقاء .



المتمردون

الحلقة التاسعة

ملخص ما نشر

كان الدكتور عزيز يحلم كعادة الاطباء الشبان بالشهرة والثروة . ولكنه بعد ستة اشهر من تخرجه اصيب بالسل ، واضطر ان يدخل مصحة الامراض الصدرية للعلاج .

وفي المصحة بدا يرى الدنيا بعيني مريض . وبهتت في ذاكرته حياته السابقة في الاسكندرية . واصبح له اصدقاء جدد ، من سكان عنابر الدرجة الثالثة . وعاش في المحنة التي كانت تعيش فيها المصحة كلها : سوء الادارة ، وسوء المعاملة ، والياس والضياع ، والمشكلة المزمنة التي فوجيء بها بمجرد وصوله : وهي افتقار المصحة القائمة في الصحراء الى انابيب خاصة بها لتزويدها بالماء ! .

ثم انفجرت المصحة كلها ذات يوم . عندما تسبب انقطاع الماء طول النهار الى حادث راح ضحيته غلام في العاشرة اسمه نبيل . فقد سقط الغلام تحت عجلات سيارة الماء . وكاد المرضى يفتكون بالسائق لولا تدخل عزيز ، واقناعه لهم بان الافضل هو اتخاذ اجراء لمعالجة مشكلة الماء

وقبل ان يتفق المرضى على مايجب ان يفعلوه كانت جثة الغلام قد نقلت الى خارج المصحة ، وكان وكيل المصحة قد جمعهم امام الادارة وهددهم باقصى العقوبات اذا هم فكروا في الاخلال بنظام المصحة ..

واثار هذا التهديد ثائرتهم ، فصمموا على ان يردوا عليه بعمل جريء . وبعد اجتماع حاشد حضره عزيز مرغما ، اتفقوا على ان يرفضوا طعام المصحة في الصباح التالي .

قصة مسلسلة

يكتبها : صلاح حافظ

– ٢٢ –

قبل ان تشرق الشمس في الصباح التالي ، كان المرضى يجلسون على اسرتهم بعيون يقظى .. يرهفون السمع وينتظرون .

وعندما بدات تتحرك عربات الطعام من المطبخ الى العنابر سرت حرارة غير عادية في كل عنبر وسابق الناس الى الابواب في سعادة غامرة ، وكل منهم يريد أن يكون أول من يطرد العربة ويهينها ، ويعيدها ذليلة من حيث أتت .

وفي عنبر الجمل كان الشيخ فضل هو الذي فاز في هذا السباق . وماكاد المرض الذي يدفع العربة امامه يصل بها الى باب العنبر ، ويصفق كالعادة منتظرا أن يقبل المرضى ويحملوا ماعليها ، حتى قاطعه قائلا :

– لا مؤاخذه ، ماحدش هنا !

فنظر اليه المرض في دهشة وقال :

– بتقول ايه ؟

وهم الشيخ بأن يجيب ، ولكن المرضى الاخرين كانوا قد وصلوا ، وبدات اجاباتهم تنهال على راس الرجل المذهول :

– معلش . نتعب لك في الافراح .

– اصلهم سافروا وماسابوش عنوانهم .

– اجرى افتح بيها مطعم !

– اعمل عليها مزاد ..

وظل الرجل لايفهم شيئا ، فتقدم الدكتور واو على رأس فرقة من انصاره وحملوا العربة دون مناقشة عائدين بها الى المطبخ ، بينما سار الآخرون وراءها في موكب جنائزي كبير

ورات العنابر الاخرى هذا الموكب فقررت ان تكون لها ايضا مواكب مماثلة . وتزاحمت على ارض الطريق المرصوف طوابير صاخبة ، بعضها جنازات ، وبعضها موالد ، وبعضها مواكب صوفية واختار عنبر الموناليزا أن يكون طابوره عسكريا منظما ، وأن يلعب ويعود على دقات الطبلة

اما عنبر الدرجات فقد ظل هادئا . ولبثت عربة الطعام امام بابه وقتا طويلا الى ان خرجت سعاد وقالت للرجل الذي جاء بها :

– مافيش فايده ، رافضين الاكل .

وكان صبحي هو الوحيد الذي خرج معها ، ووقف ينظر في حسرة الى اللبن والمربى ، ثم سالها في قلق :

– والغدا كمان حارجعه ؟

فاجابته بلهجة حاسمة :

– ايوه !

وانتشر المرضى بعد ذلك في الخلاء ، ينظرون من بعيد الى مبنى الادارة ، وينتظرون وصول المدير ليروا ما الذي سيحدث له عندما يعرف . كانوا سعداء جدا لانهم سيزعجونه ! وكانت صدورهم ترقص كلما تصوروا وجهه مضطربا وعينيه زائغتين ، وارنبة انفه تختلج ، وامامه يقف الوكيل منكس الراس ، مذنبا ، لايدرى باي شيء يدافع عما فعله امس .

ولكن المدير جاء . والوكيل جاء . ولم يحدث شيء !

وبدأ القلق يسري في صدور الناس . وجاءت عربات الاكل تحمل الغداء فاعادوها ايضا ، ولكن دون مواكب . واستمروا بعدها ينتظرون . وظلوا ينتظرون الى أن مالت الشمس للغروب . ثم غادرت سيارة المدير المصحة ، وتلتها بعد قليل سيارة الوكيل . ثم انصرف الاطباء دون أن يبدو عليهم انهم لاحظوا شيئا غير عادي في المصحة واخيرا غادر الموظفون مكاتبهم واحدا بعد الآخر . واغلقت المصحة ابوابها في هدوء . وانتهى اليوم!

وبدات جموع الناس تعود الى العنابر مطرقة الى الارض كالجيش المهزوم . وارتفعت هنا وهناك أصوات تسخر مما حدث ، واصوات ترد عليها غاضبة ، جريحة . ولم يعد أحد يرغب في أن يكلم الآخر ، أو حتى في أن ينظر اليه .

ولزم عزيز حجرته صامتا وهو يتساءل في دهشة كيف استطاع زملاؤه أن يتجاهلوا الى هذا الحد مرضاهم . وبعد قليل دخل عليه الجمل ثائرا وهو يقول :

– شفت بأه ؟ احنا كان لازم نضرب الراجل المجرم ده . هو اللي قال للمدير سيبهم وأنا اصرف ..

ثم دخل الشيخ فضل يعلن في ذعر ، وكان الجمل قد اختاره مسئولا عن توزيع الطعام :

– الاكل اللى عندنا خلاص ، لايكفى غير العشاء .

فلم يجب عزيز ايضا ..

واقبل البطش ، ومطلوب ، وتالب ، وفائز ، وجلسوا صامتين ينتظرون كلمته . ولكنه ظل مطرقا الى الارض يفكر . ولعن زملاءه القصرة وكرههم . وتمنى لو انهم كانوا أمامه الان ليقول لهم رايه فيهم .

وفي تلك اللحظة فتح الباب فجأة ، ودخلت سمر .

ورفع عزيز راسه فرآها تلهث وهي تتجه اليه ، وتسأل بلهفة :

– هيه ، عملتوا ايه ؟

فاجابها باختصار :

– رفضنا الاكل .

وعلى الفور أشرق وجهها ، وهتفت بحماس :

– برافو . انا جبت لكم تليفونات الوزرا كلهم .. آهيه ..

واسرعت تفتح حقيبتها ، وتقدم اليه الورقة التي تحمل الارقام .

كانت تتفجر بالحيوية والحماس . ولم يدر عزيز ما الذي حدث له عندئذ ، ولكنه احس بثقة غريبة وهو يتأمل وجهها العنيد ، وعينيها ، وحركات راسها الحاسمة ، وصدرها الذي يلهث في جراة وحرارة .

والتفت الى الجمل قائلا بلهجة حاسمة :

– خد ياجمل الورقة دى ، على التليفون على طول .. اوعى تسيب واحد

فسرت العدوى الى الجمل أيضا . والتقط الورقة بحماس ثم انطلق بها نحو مبنى الادارة ..

وتحول عزيز الى زملائه وقال :

– مالكم كده ؟ من أول يوم ؟

فهز مطلوب راسه وقال :

– ولا من أول سنة . اللي يعمل ولازم يستحمل الدق يادكتور ! بس لازم نشوف حانعمل ايه

قال عزيز بنفس اللهجة الحاسمة :

– حانرفض الاكل برضه .

فانتفض فائز قائلا :

– لحد امتى ؟ الاكل اللي عندنا خلص .

وقال الشيخ فضل مصححا :

– كلا . لايزال عندنا ماحانتعشى به !

ولم يدر عزيز بأي شيء يجيب عليهما ، ولكنه دق المنضدة بقبضة يده صائحا :

– ولو !

وعندئذ هز البطش راسه ومصمص شفتيه ، وقال :

– انت عاوز الحق يا دكتور ؟ أنا مش داخل مخي حكاية الاكل دى من الاول . حجتك تاخده بدراعك . وتاكل كتير عشان تعرف تاخده ! طول عمرنا كده ..

واحس عزيز ان الفشل الذي منيت به فكرته يوشك أن يقضي عليها ، ولكنه قبل أن يفتح فمه للدفاع عنها سمع خطوات تقترب ، ثم دخل لطفي بصحبة رجل في الثلاثين من عمره ، نحيل ، أسمر كالبلحة الجافة ، وتحت ابطه عصا قصيرة من الخيزران ، وتذكر عزيز أنه راى هذا الوجه قبل الان ، ولكنه لم يعرف من هو الا عندما قال لطفي :

– اوش الله بتاع الموناليزا ، كان معانا امبارح . راجل يعجبك ، وكان شاويش في الجيش كمان .

فنهض عزيز يصافحه وهو لايزال مبتئسا لليأس الذي بدأ يدب في صفوف الناس ، وهبط قلبه بين جنبيه عندما وجد الرجل يبادره دون ان يجلس :

– احنا سامعين فيه ناس خلاص حاتستلم الاكل . صحيح الكلام ده ؟

فقال وهو ينظر اليه متوجسا :

– اتفضل اقعد ، عشان نعرف نتكلم ..

واذا بالرجل يهز راسه رافضا وهو يقول بلهجته النوبية الحذرة :

– لا .. عاوز نعرف الاول . اذا كان صحيح نمشي . اذا كان تسيبونا في نص السكه ، العنبر بتاعنا مش معاكم !

فرقص قلب عزيز . وهم بأن يقفز ويقبل هذا الرجل الاسمر . وصاح بلهفة وهو ينظر بطرف عينه الى فائز :

– احنا معاكم على طول . احنا حانلف على العنابر حالا علشان نشجع الناس اللي تعبوا . مش كده ياعم مطلوب ؟

واجاب مطلوب دون أن يتحرك من مكانه :

– أنا قلت لك يادكتور ، اللي يعمل ولد يستحمل الدق ..

ورأى عزيز الهزيمة على وجه فائز ، ورأى البطش يمتص غيرمقتنع . ولكنه رأى الحماس يلمع في عيني سمر وأحس من جديد بتلك الثقة الغريبة التي تجعل كل المصاعب تبدو هينة .

وفي تلك اللحظة عاد الجمل ثائرا من الخارج وصوته يرتفع في الممر :

– شايفين الواد المجرم بتاع التليفون ده ؟

فرفع عزيز راسه يسأل :

– ماله ؟

– مارضيش يخليني اتكلم ! قال ممنوع قال . اشمعنى النهارده يعني ؟ أنا فاهم كل حاجة . الوكيل هو اللي وصاه . لكن انا حاعرف اربيه ازاي ...

وعلى الفور نهض البطش قائلا :

– بأه ! مضربتوش ليه ؟ تعال معايا .

ولكنه قبل أن يتقدم خطوة في اتجاه الباب فوجيء بالدكتور واو يقتحم الحجرة صائحا :

– سيداتي ، سادتي . الوكيل وصل !

فهب الجميع واقفين . ورقص قلب عزيز ، ونظر شامتا الى فائز كأنه يقول له (ارأيت ؟) ثم انطلق يركض الى الخارج وهو لايكاد يشعر بنفسه .

وفي لحظات كان النبأ يسري في العنابر كالحريق ، والناس يتدفقون الى الشارع وقد دبت فيهم حياة جديدة .

ولم تقف سيارة الوكيل كالعادة عند مبنى الادارة ، وانما تقدمت نحو جموع الناس والتقت بهم في منتصف الطريق . ثم فتح بابها ونزل منها الوكيل . وأسرع الناس يحيطون بها من كل ناحية ، ويحبسون أنفاسهم ، وينتظرون

وظهر عزيز والجمل والاخرون يشقون الزحام نحو السيارة ، فافسح المرضى لهم الطريق حتى اصبحوا في المقدمة . ولكن الوكيل تجاهلهم تماما ، وصعد على حجر كبير وجده أمامه ، وراح يجيل بصره في الجموع لحظات قبل ان يشد قامته ويصيح

– كل واحد يقعد مكانه .

ولم يجلس أحد ، فتجاهل هو انهم لم يطيعوا أمره ، وشرع يتكلم قائلا .

– النهارده عرفنا بكل اسف انكم رافضين تستلموا الاكل . ولما عرفنا كده كنا عاوزين نسيبكم على كيفكم . لكن برضه .. احنا ناس عندنا رحمة .. عندنا ضمير

فبدات تسري همهمات بين الجموع . واحس عزيز بفرحة غامرة وقد احس من هذه الكلمات أن زملاءه قد بدأوا يتراجعون ، وان فكرته نجحت ولعق الوكيل شفتيه ثم استطرد :

– المصحة دى لها رسالة ، واللى بيدفعنا للعمل فيها هو ضميرنا . فاهمين ؟ يعني مش ممكن اى ضغط يؤثر علينا غير ضغط ضمائرنا احنا بنقوم بواجبنا على الوجه الاكمل . لكن مع الأسف ، فيه ناس بينكم مهمتهم اثارة الشغب وتعطيل العمل . احنا مستعدين نسمع اى شكوى . لكن مش بالطريقة دى ! مش بالفوضى والارهاب . وانا عاوز أقول لكم بصراحة ، احنا مش حانتظر في اى شكوى قبل مايعود النظام . احنا عارفين مين اللى بيحرضكم ، ونقدر نضرب بيد من حديد ..

فبدات تتعالى دمدمات غاضبة . وقال عزيز لنفسه .. (كلام لابد ان يقوله ليستر به تراجعه) . ولكن الرجل استرسل وقد أثارته دمدمات الناس :

– اسمعوا الكلام اللى باقوله ، اذا كنتوا فاكرين ان احنا بنخاف تبقوا غلطانين . انتوا من مصلحتكم تحافظوا على النظام ، والا احنا حانحافظ عليه بنفسنا ! اللى بيحرضوكم دول بيخدعوكم الاكل حاترفضوه ، يوم أو يومين لحد مايخلص المخزون عندكم ، وبعد كده تستلموه غصب عنكم ، لما تجوعوا .. والا يعني حاتعيشوا على طول صايمين آهه ؟ .. أنا عاوز اللي بيحرضكم يفهمني ايه اللى تقدروا تعملوه ، لو كان عنده شجاعة يتكلم ويظهر نفسه .

واثار هذا التحدى كرامة الناس . فبدا الزحام يموج في قلق ، والعيون تتطلع باحثة عن الرجل الذي سيجيب . وارتفعت بعض الاصوات :

– تائب ، فين تائب ؟

– لا ، الدكتور عزيز هو اللى يتكلم ..

– رد عليه ياجمل ..

ولم يكن الجمل في حاجة الى هذه الدعوة ، لانه منذ تحداهم الرجل كان قد جمع حوله بعض المرضى وتسلق أكتافهم ليتكلم .

والتهب الجو بحماس غريب قبل ان يفتح الجمل فمه . ومضى وقت طويل قبل أن يتمكن الناس من اسكات أنفسهم حتى يتيحوا له ان يتكلم . وعندما هدات الضجة قليلا ، رفع الجمل يده بحركة مسرحية مثيرة ، ثم صاح بصوته الذي يشبه ورشة كاملة :

– ياسعادة الوكيل ! بعض الناس يقولون للمضروب لابك ، قبل أن يقولوا للضارب لاتضرب .

وعلى الفور ارتفع صوت الشيخ فضل من قلب الزحام :

– الله !

والتهبت الاكف بتصفيق حاد .

وانتفض الجمل كالديك ، ونفرت عروق وجهه وهو يستطرد بصوت أعلى من الذى بدا به :

– انا ايضا لانخاف التهديد ياسعادة الوكيل .. لاننا نطالب بحق ، وما ضاع حق وراءه مطالب . أما ردنا على ماتقول فهو في كلمة واحدة .. لو وضعتم الشمس في يميننا ، والقمر في يسارنا ، على أن نترك هذا الامر ، ماتركناه .. أو نموت دونه !

وعلى الفور هز الشيخ فضل راسه للمرة الثانية وصاح في نشوة الذى ينصت الى اغنية جميلة :

– الله اكبر ! ..

وعادت الاكف تلتهب بالتصفيق الحاد .

ولم يستطع الوكيل أن يتحمل اكثر من ذلك فانفجر قائلا :

– ايه الكلام الفارغ ده ؟ ماتتكلم دوغرى .. عاوز تقول ايه ؟

فرفع الجمل راسه باعتداد ، واستطرد يجيبه بنفس الاداء المسرحي المثير :

ـ لاتسألنا ماذا نريد . لاننا نحن نسألك.. اين نبيل ؟ اين عثمان محجوب ؟.. وانتم تعاملونا كاننا بقر وجاموس .. لقد نقلتمونا من حلوان حتى لا يتضايق السياح .. ومن يوم ان جئنا الى هذا المكان لايوجد ماء ، ولا يهتم احد بذلك . لاننا فى رايكم بقر وجاموس . وبعد هذا تكلمنا عن الضمير ؟

كلا والف كلا ! اذا اردت ان تعرف شيئا عن ضمير الاطباء باسعادة الوكيل ، فاسأل المرضى ، لقد طحن العساكر عثمان محجوب . ومات نبيل قبل أن يشرب قطرة واحدة من الماء . هذا هو ضمير الاطباء انكم تحترمون الادوية ، وتحافظون عليها ، ولا تتصرفون فيها الا بتصريح من الوزير . ولكنكم تتصرفون فى المريض بغير تصريح . واصغر بنت فى الصحة تطرده باشارة . لا باسعادة الوكيل . اننا مصممون هذه المرة . فاما أن تجاب مطالبنا ، واما أن نموت ..

وهنا كان ضجيج الناس قد تصاعد واحتدم الى حد جعل صوت الجمل نفسه لايكاديسمع. فصرخ الوكيل فى غيظ شديد :

ـ سكوت .

ولكن الناس كانوا قد فقدوا صوابهم .

.. لكن خلاص ، صوموا ، جوعوا ! موتوا ! واقسم بشرفى أن اى مطلب لكم مش حايتحقق غير على جثتى ! ...

فجمد عزيز فى مكانه عند ما سمع هذه الكلمات .. ووجد نفسه يقاطع الرجل قبل ان يتحول عائدا الى سيارته :

ـ هى دى رسالة الصحة يا دكتور سمعان ؟

فاستدار الوكيل غاضبا ليرى من الذى يتكلم. وما كاد بصره يقع على عزيز حتى هتف مبهوتا :

ـ مستحيل ! ..

وبدات ضجة الناس تهدا قليلا ، وعيونهم تتطلع فى انتباه .

وتقدم الوكيل خطوة نحو عزيز .. هو يسأل فى ذهول :

ـ انت معاهم يا دكتور ؟

فزم عزيز شفتيه واجاب :

ـ بالطبع ..

ففتح الرجل فمه كانه يرى شجارا وهتف :

ـ بالطبع ! .. انت فاهم انت بتعمل ايه يا دكتور ؟ .. انت بتشترك فى عمل ضد هيئة المستشفى .. ضد زملاءك . ضد تقاليدك .

فارتجف عزيز بغضب لاحد له ، وصرخ :

هتافات عالية ملحة .. لا فائدة ! الاطباء اسيادكم ! المرضى ليسوا وزراء ! الوزراء ليسوا مرضى ! واحس بصدره يختنق . ومن حوله كان يتكالف الزحام ، وتتعالى اصوات الناس غاضبة ، ملتهبة. ولكنه لم يكن يسمع غير الاصوات التى تتعالى فى داخله ، وتملا اذنيه .. فاحس براسه يكاد ينفجر، وغام كل شىء حوله حتى لم يعد يرى .

ثم فجاة ، احس بغضب هائل يجتاح كل ذرة فى كيانه ، ووجد نفسه يقفز فوق حجر قريب ، ثم يرفع يديه فى الهواء ويصيح وهو يرتجف :

ـ اسمعونى يا رجاله ! ..

وفوجىء الناس بصوته جريحا كأنه يستغيث ، فهدات ضجتهم بسرعة ، وتطلعت اليه عيونهم فى تساؤل ..

ونظر هو اليهم لحظات وقد غامت وجوههم امامه ، وبدات تغطيها صور جديدة .. لاسرة من جريد النخل ، ومصاطب من الطين ، وسواعدتبنى بالليل والنهار .. ثم صرخ :

اسمع ياجمل ، يابطش ، يامطلوب .. احنا خلاص ، مش حانطلب حاجة من حد ! مش حانطلب من المدير ، ولا الوكيل ، ولاالوزير . احناحانجيب الميه لنفسنا ، ونوكل نفسنا ، ونعالج نفسنا .. وحانعمل النظام اللى يعجبنا !

ـ اسمعونى يارجاله ، احنا مافيدناش حل غير كده . الصحة دى بتاعتنا ، والدكتور عزيز هو المدير بتاعنا !

واحس عزيز بصوت فى داخله يصيح .. لا . لا انه مجنون .

ولكن الجمل استمر يواصل خطابه والناس يزارون بفرح وحشى من كل ناحية . وبعد ان تكلم قليلا فوجىء به يعلن :

ـ .. والادارة الجديدة كمان نختارها دلوقت واحنا واقفين ..

فهبط قلبه الى قدميه .. ووقف مذهولا ، تائها ، ومن حوله يجرى كل شىء بسرعة دون ان يدرى كيف يوقفه .وتطايرت فى الفضاء الصيحات العالية وهو ينصت ، ولا يتحرك ، ولا يدرى ماذا يفعل :

ـ مين من المجان ؟

ـ انا باقول مطلوب .

ـ والجمل كمان ..

ـ وفائز من الدرجة ثانية .

ـ انا باقول نائب ..

ـ خلاص ، يبقوا الاتنين .



وارتفع يجيبه من قلب الزحام صوت ممطوط منغم ، يصرخ فى وجهه :

ـ لا سكوت بعد اليوم !

فالتهب الناس اكثر واكثر ، ورددوا الكلمات كانهم فى مظاهرة . وفقد الجمل السيطرة على نفسه ، واهتز جسمه كله وهو يصيح :

ـ نعم باسعادة الوكيل ، لا سكوت ، ولم نعد نخاف ..

واحتقن وجه الوكيل حتى كاد ينفجر ، ثم شد قامته وصاح بازدراء :

ـ لا باشيخ . عاوزين تعملوا ابطال .. طيب .. جوعوا باه ! لما نشوف حاتتحملوا كام ساعة بعد مايخلص اكلكم ..

فارتفع الضجيج يصم الآذان . وصرخ الجمل كالاسد الجريح :

ـ لقد أخطأت باسعادة الوكيل ! اننا رجال وردنا على اهانتك هذه هو اننا من الآن ، من هذه اللحظة ، سنصوم عن كل طعام . لن ناكل من عندكم ، ولا من عندنا !

القى الجمل بهذه الكلمات كانه يعلن حربا، فتلقفتها الجموع فى حماس مخيف . ولكن عزيز احس بغصة فى حلقه ، كيف يريد هذا المجنون ان يصوم عن الطعام الف وستمائة مريض بالسل ؟ واسرع يركض نحو المقدمة كانما ليطفىء حريقا قبل أن ينتشر .

ولكن الوكيل كان قد سبقه وصرخ :

ـ كده ؟ انا كنت بافكر اشوف مطالبكم وادرسها

ـ انت واقف ضد مرضاك يا دكتور ! انت اقسمت ان مطالبهم ما تتحققش غير على جثتك .

وصاح الرجل :

ـ انا واجبى الدفاع عن النظام .

فصرخ عزيز :

ـ انت واجبك الدفاع عن المريض !

وضج الزحام بتصفيق حاد . وتعالت الاصوات من كل مكان تحيى الطبيب الشاب ، وتشد أزره. ووقف الوكيل ببلاهة ينظر الى وجه زميله وهو لا يستطيع ان يفهم او يصدق ، ثم لم يلبث ان دار حول نفسه واندفع الى داخل سيارته فى غضب لاحد له ، وهو يردد :

ـ مدهش ! مدهش ! ...

وفى غمضة عين كانت السيارة قد انطلقت هاربة فى طريق المدينة .

ووقف عزيز يتبعها ببصره والناس يتجمعون حوله دون ان يشعر بهم . كان دمه يغلى ، وصدره يدق بسرعة ، وكل شىء امام عينيه يبدو مضطربا كانه يدور فى دوامة كبيرة ، وفى الدوامة كانت تموج صور مزعجة ، واجزاء من صور مزعجة .. وجوه صفراء محمومة ، وصدور تمزق بالسعال، وطفل تحت عجلات سيارة ، وطبيب يقسم ان يحارب مرضاه . وبدات اصوات غامضة تردد فى اذنيه كل كلمة سمعها من الدكتور سعيد ، ومن الدكتور زكي ، وتضيف اليها ، وتضخمها وتحولها الى

واحس الناس بالدهشة لهذه الكلمات ، وبدات تسرى بينهم همسات متسائلة ، وضاقت عيونهم وهم يحاولون أن يفهموا .. بينما ارتفع صوت من الزحام يسأل :

ـ والادارة ؟

فانتفض عزيز يجيب والغضب مايزال يدمدم فى صدره ويهزه هزا عنيفا :

ـ مافيش ادارة ! مش حانسيبها تدخل من الباب !

ثم ملا صدره بالهواء ، وارتفع صوته يجلجل فى انحاء المصحة :

ـ خلاص . احنا الادارة !

فطار صواب الناس .

واهتزت الجدران باصواتهم وهى تهدر فى جنون ، وتملا الصحراء الواسعة بضجيج يصم الآذان . وافاق عزيزالى نفسه على هذا الضجيج فاحس ان الذى قاله شىء جنونى ، شاذ . ولكنه قبل أن يفكر فى تداركه ، فوجىء بصوت الجمل ينبثق من قلب الزحام صارخا وقد جرفهالحماس:

ـ عاش الدكتور عزيز مدير الصحة !

فاسقط فى يده . ووقف ينظر مذهولا الى الناس وقد اشعلهم هتاف الجمل وانطلقوا يصفقون فى جنون . ورآهم يجتمعون بسرعةحوله فاحس بخوف مفاجىء يدهمه ويعقد لسانه . بينما شق الجمل الصفوف على الفور ، وقفز الى جواره فوق الصخرة ثم صاح :

ـ والمونالدى ؟ فين اوش الله ؟

ثم صوت الشيخ فضل وهو يقول :

ـ اسمع بالحضرة ، انا كمان ماعنديش مانع اكون مع ال ...

فقاطعه أصوات يقودها كالعادة الدكتور واو :

ـ اقعد ! اقعد !

ولبث عزيز فى مكانه عاجزا ، مبهوتا ، لايدرى كيف تطورت الامور هكذا بسرعة . الى أن افاق فجاة على صوت البطش وهو يتقدم الصفوف صائحا :

ـ جرى ايه يارجاله ؟ مستنيين ايه ؟

فانتفض ونظر اليه . ومسح البطش فمه بظهر يده ، ثم نظر الى الطبيب الشاب وصاح :

ـ مش خلاص يا دكتور ؟ يالله اتفضل معانا .

فانتفض عزيز مرة أخرى ، وسأل وهو ينظر اليه متوجسا :

ـ فين ؟

فصاح ويده تشير بالعصا فى اتجاه مبنى الادارة :

ـ ع المكتب بتاعك !

وعاد هدير الناس يدوى من جديد ..

البقية العدد القادم

الفن .. والناس

« الطعام لكل فم » مسرحية الحكيم الجديدة تفترض وجود الممثلين والجمهور فوق منصة المسرح . اما الممثلون فهم يقدمون معارضة عصرية لمأساة «الكترا» كما يراها الحكيم .

نادية (الكترا) انتظرت اخاها الغائب في الخارج يدرس حتى عاد .. لتتهم امها امامه بانها قتلت اباهما بالاشتراك مع عشيقها . وتحث اخاها طارق (أورست) للانتقام .

ولكن اورست الجديد غارق في تفاصيل اكتشافه العلمي الخطير الذي سيوفر «الطعام لكل فم» .. ويواجه ماساته بروح مختلفة عن روح اورست القديم .

هو اورست .. نعم . ويعرف ان رائحة الجريمة في البيت . ولا دليل عنده سوى مشاعر اخته ..

ولكن انى لاورست الجديد ان يقنع الا باليقين عن الظن ، وعن شعور الاخت .. واين له الوقت او وسائل التحقيق والتفتيش ليتاكد ، وهو مندفع بكل وقته وطاقته لتحطيم الجوع ولمواجهة تحديات العصر بتوفير الطعام العام !

« ازمتي هي الخوف من الوقوف . ازمتي هي ازمة عصري . اذا وقفنا نموت . عصرنا صاروخ انطلق . اذا ابطات حركته يحترق » .

ان نادية تثور للعدالة . القيمة الازلية الخالدة . ولا ترى تحقيقا للعدالة اقل من القصاص من القتلة — الام وعشيقها!

الا ان طارق — اورست الجديد — يتحدث عن قيمة جديدة للعدالة .. لا تتحقق الا بتوفير الطعام العام لكافة البشر . الكفاية هي العدل .

وتنتهي «الكترا» الحكيم في غير نهاية .. تنتهي بقرار من طارق أن يرحل مع اخته عن البيت ليعيشا حياة غير التي اختارتها امهما .

وقد افترض الحكيم ان تدور هذه التمثيلية النابضة بالافكار في بيت مصري متوسط عادي — بمحض الصدفة . اذ كانت .. تغسل شقتها بالماء والصابون فتسرب الماء الي شقة جاريها حمدي وسميرة وصنع لطخة طويلة عريضة على حائط شقتهما .

وفجأة تتضح في اللطخة صورة اسرة تواجه ماساتها . يتبين حمدي وسميرة فوق الحائط صورة الام ونادية وطارق ، ويدور في اسماعهما نقاشهم الحي .

كما في خيال الظل ، كما في شاشة السينما او التليفزيون تقدم هذه الشخصيات الوهمية — الصادقة .. ماساتها امام جمهور يتالف من حمدي وسميرة .

وحمدي وسميرة زوجان من غمرة الناس — لعلهما لم يشاهدا في حياتهما مسرحا او فيلما جادا ، ولا اشتركا في نقاش «فكرة راقية» .

وهما يعيشان حياة الاسر المصرية المتوسطة الرتيبة . فحمدي قانع بوظيفته في ارشيف احدى الوزارات ، وبقضاء الامسيات في لعب الطاولة علي القهوة . وزوجته غارقة في خدمة البيت وقضاء حاجاته .

من المبالغة القول بان افتراض الحكيم ان تتحول مياه النشع الي صورة فنية حية هو ضرب من فن اللامعقول .

فما هو الا افتراض بسيط ورشيق وبناء .. كما تفترض الاحلام والهواجس او الوقوع في الحب من اول نظرة، بداية ومفتاحا للقصص .

ورشاقة هذا الافتراض تكمن في اشارته اللبقة الى امكان ان تدور احداث فنية راقية علي الحائط الاملس العاري عن اي ذوق في شقة لم يشغل اصحابها انفسهم في حياتهم السخيفة الرتيبة باي فن او فكر انساني .

لقد جعل العلم الحديث ووسائله الميكانيكية هذا ممكنا .

فعن طريق التليفزيون او آلة السينما الصغيرة يمكن ان تتحرك الشخوص علي حائط اى بيت .

ولكن لباقة الحكيم ورشاقة حيلته جعلته يستبدل بالوسائل الميكانيكية العادية الحديثة (السينما والتليفزيون) افتراضا سحريا مشروعا ، له مرماه ..

فقد حدث ان مياه النشع قشرت بياض الحائط فتساقط ترابا علي الارض .. ذرات صغيرة لا قيمة لها اصبحت هي كل ما بقي من الصورة الفنية الرائعة التي دارت احداثها علي الحائط وخلبت لب حمدي وزوجته واثارتهما بشدة . ان القيمة الحقيقية للفن ليست في قصاصات الورق الذي كتبت عليه القصص ، اوفي النسيج الخشن الرخيص الذي رسمت عليه اللوحات ، او في شريط السيلولويد الذي صورت عليه الافلام .. وانما القيمة كلها في الافكار التي يلهمها الفن للناس .

هذه الافكار حفرت في مخيلة وذهن وقلب سميرة وحمدي نقوشا ومعالم جديدة لن تتهاوى كما تهاوت قشور الحائط . انها ازهرت في حياتهما الرتيبة زهورا

فليس الذهن المسيح العاري عن المعرفة كالحائط الاملس الذي لا يعي ما عبر به من فكر وفن ، ثم تهاوى فتاتا وترابا .

ان الصورة التي عبرت بحائطهما ذات يوم قد شحذت همة سميرة وحمدي للمعرفة والاستطلاع والفهم . اشترى ميكروسكوبا لينظر في عدسته اسرار الطبيعة ، ونفضت سميرة التراب عن البيانو لتتذوق لذة العزف والسماع . واقتنى الزوجان الكتب لينظرا في حقائق العالم .

وبمرور الايام لم يعد اي منهما يبالي بمصير ابطال المأساة الذين تخايلوا علي الحائط ذات يوم . ولكنهما تعلموا المبالاة بالافكار وبالمعرفة وبالنقاش الحي ..

اصبحا مثقفين .

وفي مسرحية الحكيم مناقشات خصبة لقضية العدالة ، وقضية الاحكام المتغيرة بتغير الزمن ، وحلم بعصر الشبع العام، ونظرة مستحدثة في ماساة الكترا القديمة

ولكن موضوعها الاصيل هو : الدفاع عن الفن الرفيع . والصراع القائم فيها هو ذلك التجاذب الحي بين الفن(بصورته الافتراضية الوهمية الآيلة للتفتت — والقوية مع ذلك) وبين الانسان الذي يشحذ الفن همته شحذا ، ويخلق منه المثقف العصري المتطلع للمستقبل والدارس للحياة .

ومادامت هذه الصورة « الوهمية الزائفة » التي تخايلت علي الحائط ساعة قد احدثت هذا الاثر الظاهر القوي في حياة شخصين ، فما اعظم نصيبهما من «الصدق والحقيقة» !

الفريد فرج



عملت ايه بكتاب الطبخ الي اشتريته لك ؟
— باطبخ بيه .. !

القطرات الأخيرة

عجيب هذا الفنان ..
ابواب قلبه مفتوحة دائما امام اى طارق ..
للمسرات والحسرات على السواء ..
للنسائم الحالمة ..
ولرياح العاصفة ..

يرحب بها جميعا كمقدرات حتمية لصهر مشاعره ، التى يسكبها من خلال مصفاة نفسه ، قطرة قطرة .. ليملأ بها الكئوس ، التى تدير الرءوس بالنشوة والطرب ..
وتغمر القلوب بالامل الوضاء ، وحب الحياة .. والجمال ..

عجيب هذا الفنان ..

***

انه كالطائر الفريد ، لايكف عن الشدو وهو فى قمة نشوته ، أو حضيض تعاسته ..

وهو سجين وراء القضبان ، أو طليق فوق الافنان والاغصان ..

وهكذا كان الفنان الاسكندرى الخالد « أدهم وانلى » الذى كان قلبه دائما أبدا مفتوحا على مصراعيه للحياة بكل مافيها .

فوق أحد الاسرة البيضاء فى مستشفى المواساة بالاسكندرية

وفى مثل هذه الايام منذ اربع سنوات مضت ، كان يرقد الفنان العملاق مستسلما للالم والارق ..

وفى تلك الغرفة التى احتضنت الفنان الخالد فى آخر أيامه ، لم ينس المريض المتهالك الذى يقف على حافة الابدية ، أنه فنان ..

ولم تنس أصابعه المرتعشة أنها أداة تعبير .. وأن التعبير غير مقصور على لحظات السعادة والمرح ، بل يشمل لحظات الحياة جميعا .. حلوها ومرها .. أبيضها وأسودها ..

ولم ينس القلم الذى لم يفارق السرير الابيض أنه كالكمان فى يد العازف .. لا يكف عن ارسال النغم مادام هناك وتر وقوس .. ومادامت هناك أنفاس تتردد ، وقلب ينبض آخر نبضاته المتقطعة، اللاهثة ..

فراح يسجل كل مايدور حوله فوق القنطرة الضيقة التى يعبرها الى العالم الآخر ..

عالم الصمت .. والسكون الرهيب ..

وراح يدون فى كراسته الصغيرة كل ماتراه عينه فى اللحظات الاخيرة التى كان يود غيها الحياة .. من وجوه الاطباء ، والممرضات ، وأجهزة الاشعة ، وأسرة المرضى ..

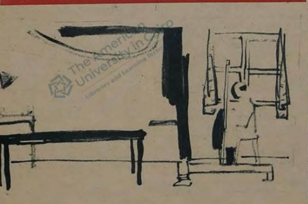
انها آخر ومضة لهذا القلم الذى لم يتوقف عن الحركة طوال ربع قرن او يزيد ..

وآخر ماسجلته الاصابع العبقرية .. قبل أن تتوقف عن التعبير .. الى الابد

حسين بيكار









اول مصرى وشرقى

يحصل على الدكتوراه فى الديكور المسرحى !

عاد الى القاهرة من أمريكا فى هذا الاسبوع..عاد وفى حقيبته أول دكتوراه يحصل عليها مصرى وشرقى فى الديكور المسرحى .. وفى رأسه أفكار وآمال عريضة . !

- اسمه : الدكتور رمزى مصطفى
- عمره : ٣٧ سنة .
- اصله فلاح من قرية بسيطة فى مركز السنبلاوين ..

جاء ليتعلم الفنون فى القاهرة .. ومنها يخرج فى عام ١٩٥٣ الى ايطاليا ويحصل على درجة الماجستير ١٩٥٥ فى صناعة الخزف ، ثم على دبلوم الاكاديمية فى الديكور المسرحى .. ، وتخطفه مسارح فرنسا ثم تشيكوسلوفاكيا وفى البلدين تتسع دائرة معلوماته الفنية فى الخزف .. وفى المسرح معا . !

ثم يعلن المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب عن بعثة لدراسة المناظر والاضاءة وينجح رمزى مصطفى ويسافر الى موسكو ليستكمل دراسته فيها . ومنها ينتقل الى امريكا سنة ١٩٥٩ ويحصل على الدكتوراه ١٩٦١ من جامعة دينفر .

وهى الدكتوراه رقم ٣ التى تمنح فى هذا التخصص بامريكا .. والدكتوراه السابعة فى العالم .. وهو أول شرقى يحصل عليها ..

أم كلثوم .. وباقى المطربات !



اعظم ما فى ام كلثوم انها احتلت قمة الغناء العربى وجلست على عرشه بلا منازع ولا شريك قرابة اربعين عاما ! والعجيب انها صرعت منذ ظهورها مغنيات كن يملأن الدنيا ضجيجا فاجبرتهن على الصمت والانزواء دون جهد ولا عناء .. فى حين ظلت تستمتع هى باستقرار على القمة دونه استقرار الملوك فيما مضى من سالف الزمان ! .. واعجب من هذا العجب ان واحدة من باقى المطربات لاتحلم ولا تفكر فى منافسة ام كلثوم.. وهذه هى احدى خصائص العظمة الفريدة التى تجبر الجميع على التسليم والانحناء وتستل من الرؤوس فكرة التنافس وتقتل فى القلوب نوازع الحسد .. اجل حتى نوازع الحسد يمكن للعظمة الفريدة ان تصرعها .. وهذا طبيعى .. لان الحسد - وان كان تعريفه المستقر هو تمنى زوال نعمة الغير - الا ان الحاسد لايطرق فى الغالب سوى مجالات المحسودين الذين يقيس نفسه بهم ويرى انه اولى بالنعمة منهم فاذا انعدم القياس وتالقت العظمة فى انفراد كظاهرة كونية او موهبة سماوية ذبلت فى نفوس الحساد نوازع الحسد وانصرفوا بعيونهم الى مجالات ادنى .

وهذا بالضبط ماوقع من المطربات بالنسبة لام كلثوم .. انهن جميعا يتنافسن فى ساحة تقع أسفل أهرام أم كلثوم .. ان فايزة تنظر الى نجاة.. ونجاة تنظر الى وردة ! ولكنهن جميعا لايفكرن فى أم كلثوم ..

وقد يطيب خاطرهن احيانا بعض المنافقين أو المأجورين فيلمحون بأن العصر لم يعد يحتمل سوى الغناء الخفيف .. اما غناء أم كلثوم فهو لون خاص يتناقص المعجبون به ولا يزيدون ! وهذا الكلام يذكرنا بالدعوة الى استخدام العامية .. فالعجزة يزعمون ان الفصحى ثقيلة .. ويسارعون دائما الى تاييد هذه الدعوة لان فى نجاحها رفعا لكل تكليف عنهم بدراسة اللغة وقواعدها واتاحة فرصة واسعة للجهلاء ان يقتحموا مجالات الكتابة فيصولوا ويجولوا بلا موهبة ولا عناء .

والمتأمل فى عظمة ام كلثوم يدرك ان جمال صوتها الفذ هو احد اسباب نجاحها وليس كل الاسباب .. فهذه القروية التى ولدت من الريف وجابت القرى والعساكر وامتطت الدواب استطاعت أن تخلق شخصيتها من جديد .. وتمكنت أن تفرض هذه الشخصية على أرقى طوائف المجتمع .. الفنانين والادباء . وذلك بعد أن عكفت سنوات على تثقيف عقلها واختزان ملاحظاتها عن الحياة والناس وعرفت انها وهى فنانة عربية عليها ان تدرس الادب العربى وأن تتذوقه ونجحت فى ذلك تماما .. حتى أصبح من الممكن أن يستمع اليها المثقفون وهى تتحدث دون أن تغنى .. وهو ما لا توفق فيه سوى نادرات النساء .

فاين مطرباتنا من ام كلثوم ؟ .. ان الواحدة منهن لاتكاد تقرأ كتابا واحدا.. وهن يرددن الاغانى ولا يلهمن فى معظم الاحيان معانيها على تفاهتها وسهولة الفاظها ! وقد ادى جهل المطربات باللغة وامتناعهن عن تثقيف أنفسهن الى هبوط مستوى تاليف الاغانى ودخل الى ميدانه شرذمة من الجهلاء او طريدى الصالات راحوا يسمعوننا اغنيات اقرب الى المونولوجات بل هى مونولوجات فعلا.. وهل يوجد انسان مميز يمكنه ان يطلق وصف اغنية على « بين الاهلى والزمالك » التى تغنيها صباح فى سهرات الغناء ! او « فيها جون » التى تفخر بها صبرى بالحانها ونجاحها ! او غير ذلك من التفاهات التى تلح على آذاننا كل يوم وتفسد ماتستطيع افساده من ذوق الناس ! وقد اضحكنا اننا قرأنا اغنية عنوانها « اقرصنى فى ركبتى » التى كتبها مؤلف مبدع كان يرجو أن يصل بها الى قمة النجاح لولا أن المسئولين فوتوا عليه هذه الفرصة الذهبية ! ولم يتلقفوها وحرموا بالتالى الشعب من الاستمتاع بها

ولو كانت مغنياتنا يقرأن نصف ما تقرأه أم كلثوم منفردة لتربى ذوقهن واتسعت آفاقهن والقين بانتاج هؤلاء المؤلفين فى سلال المهملات .. ولكنهن لجهلهن لايقبلن على غناء الفاظ لايفهمنها وما يفهمنه قليل !

ان أم كلثوم ماكانت لتستطيع أن تغنى روائع الشعر القديم وآيات شوقى وخيالات رامى .. لولا هذه الذخيرة التى حصلتها من القراءة والاستماع .. وقد حدثنا الاستاذ رامى عن شدة ولعها بالاطلاع على الادب العربى .. حتى أنها كانت تخصص فى أول عهدها ساعات لدراسته على أيدى أساتذته .. على ضيق وقتها وحاجتها الى الراحة دقائق لا ساعات !

ولم يعد خافيا أن أم كلثوم تختار أغانيها بنفسها ، وكثيرا ماتدخل على بعضها تعديلا يرتضيه المؤلف أيا كانت مرتبته لايمانهم جميعا بتفوق أم كلثوم للغة ودرايتها الاكيدة بالالفاظ والمعانى التى لاتتنافر مع ذوق الغناء .

والقول بأن لون غناء أم كلثوم لون خاص لايتطور .. كلام يخالف الواقع الذى يلمسه كل متتبع لغناء أم كلثوم التى تكاد تستحق وحدها صفة التطور.. ذلك أن التطور ليس خلقا جديدا مشوها وانما هو انماء على قواعد القديم .. والقصائد التى كانت تغنيها أم كلثوم من سنوات عديدة كانت الركيزة التى استندت اليها فى اختيار الاغانى .. كما أن الالحان الشرقية الاصيلة ظلت فى اعتبار أم كلثوم القاعدة التى يجب الا تنفلت منها وأخضعت لاصولها كل من حاولوا أن يلحنوا لها .. وهذا التطوير الواعى هو الذى جعل من شخصية أم كلثوم شخصية فنية متناسقة ليس بين ماضيها وحاضرها أى تصدع أو شذوذ .. فالذى يستمع الى قصيدة أراك عصى الدمع التى غنتها من ثلاثين عاما لايجد انفصالا بينها وبين رباعيات الخيام التى غنتها من سنوات قلائل .. فالقاعدة الموسيقية الشرقية لاتزال قائمة وان جرى التجديد واسعا وشاملا بحيث يتلاءم مع تطور الذوق الفنى المعاصر .

فهل تتامل مطرباتنا - خاصة صاحبات الاصوات الممتازة مثل نجاة وفايزة ووردة ماتقول ؟

لا امتياز بلا عناء .. ولا موهبة بلا ثقافة .. فالصوت وحده لايكفى للفنية .. تماما كما لايكفى الجمال وحده المرأة .. وكم عذبتنا جميلات .. جاهلات .

عباس الاسوانى

بابا شارو عاد من أوربا

ليبحث عن ثم وجده فى

عاد بابا شارو من رحلته الى اوربا وتشيكوسلوفاكيا عن طريق البحر ، وركب الديزل من الاسكندرية الى القاهرة ، ثم استقل تاكسى الى بيته فى العباسية فقال له البواب :

ـ الجماعة عزلوا ..

وامضى بابا شارو ساعتين فى البحث عن البيت الجديد الذى انتقلت اليه زوجته صفية المهندس واولاده الثلاثة مصطفى ومحمد وممدوح .

ووصل به التاكسى الى الفيلا الانيقة التى شيدت له ولزوجته باعتبارهما من نجوم الاعلام .

ومشيت انا فى نفس الطريق الى بيت بابا شارو ومعى صبى المكوجى الذى كان يشير الى الفيلات قائلا :

ـ هذه فيلا ثريا نجم وهذه فيلا عدلى حشاد وهذا هو بيت بابا شارو .

ودخل بابا شارو اول بيت يملكه فى حياته فوجد اولاده يلعبون الكرة الشراب فى حديقة الفيلا ..

قال بابا شارو :

ان هذا كان اجمل منظر راه طول عمره .

ان احلام نجوم الاذاعة والتليفزيون ورجال الاعلام جميعا اصبحت حقيقة .. واخذ بابا شارو يلف فى غرف الفيلا الخمس وهو لا يصدق انه اصبح صاحب هذا البيت بما فيه من طوب وحجارة ومواسير وباركيه وحديقه !

تمثال لبابا شارو

قال لى بابا شارو انه عاد من تشيكوسلوفاكيا وهو معجب بروح الناس هناك الذين يحبوننا ويقدرون نهضتنا واتجاهنا فى الوحدة العربية ويعتبرونه عملا عظيما كما يهتمون بنظام التبادل الثقافى اهتماما كبيرا فقد اجتمع بنا نحن اعضاء الوفد الثقافى بعض المسئولين اجتماعات على مستوى الوزراء واشرفوا بانفسهم على برنامج زيارتنا .

وقال بابا شارو :

ـ ان مقدم برامج الاطفال هناك يعتبر من اهم الشخصيات المسئولة فى الاذاعة .. وبابا شارو اذاعة تشيكوسلوفاكيا إسمه «هايايا» .

وهو من اهم الشخصيات الاذاعية .. وكذلك موزع البريد الذى يوزع الخطابات على الاطفال .. يعتبر شخصية هامة بالنسبة للاطفال ..

وهاتان الشخصيتان صنع لهما الاطفال تمثالين صغيرين كتماثيل شكوكو فى اذاعة تشيكوسلوفاكيا كما تخيلوهما .. ويهدونهما للضيوف الذين يزورون الاذاعة .. ان التوقيت بالنسبة لبرامج الاطفال مهم جدا .. ففى وقت نوم الاطفال يقص لهم حكاية ينامون عليها .. وكذلك اذاعات الصباح وهذه الفكرة ممكن اقتباسها .

ويقول بابا شارو .. انهم عرفوا شخصيتى كبابا شارو اذاعة القاهرة .. واجروا معى حديثا ـ والمحطات هناك لها اعلام خاصة بها .. وقد اهدونى علم الاذاعة براغ وميدالية بمناسبة مرور ٤٠ عاما على انشائها ..

نحن وهم

وشعب تشيكوسلوفاكيا يعتز جدا بصناعاته .. فكلما رأيت اجهزة او الات فى الاذاعة او التليفزيون يؤكدون لى انها من صنع بلادهم .

قلت لبابا شارو :

ـ اين يقف التليفزيون فى بلدنا بالنسبة لهم ؟

قال :

ـ نحن على مستوى عال جدا .. فالبلاد التى زرتها ليس لديها الامكانيات والمستوى والكفاءة الموجودة عندنا ..

ويك اند .. على نهر الدانوب

وقال بابا شارو :

ـ وبراتسلافيا تقع على نهر الدانوب .. والحدود مفتوحة بينها وبين النمسا .. ويأتى الناس افواجا من النمسا لقضاء «الويك اند» فى ريف براتسلافيا .. وتملأ الريف بوبات النمسا وشعب النمسا ..

ذهبت الى النمسا بالمركب .

وفى النمسا أحسست أننا نفتقر الى كثير من الدعاية .. فالصهيونية مسيطرة هناك .. فمن الممكن تبادل الوفود الثقافية بيننا فتقوم باتصال مباشر ونترك اكبر اثر فى التعارف بيننا وبينهم ومن الممكن ايضا عمل نشاط سياحى هناك .. والدعاية الفنية اصلح شىء .. فنرسل فرقا استعراضية غنائية تمثيلية .. او نقيم معارض تشكيلية فنية . فان نشر الموسيقى والاغانى له ايضا الاثر المباشر ولو انها مواد غير مباشرة للدعاية .

أذكر مرة وانا أقف أمام أحد المطاعم فى النمسا ان رايت عربة توزيع اللحوم .. التى انزل العمال منها عجلا كبيرا .. كان العجل بجلده .. ودخل الجزار ليسلخ الجلد فى المطعم وخرج بعد دقائق ..

قلت فى نفسى : لماذا لا نفعل عندنا مثل هذه الطريقة التى توزع بها اللحوم بدلا من ان يتعرض اللحم عندنا للذباب !

وفى فيينا يحترمون المشاة .. فتقف السيارة حتى يعبر المارة الطريق ..

وقال لى :

ـ كانت الشمس مشرقة وانا ذاهب الى فينيسيا .. ورن فى اذنى وانا اركب الجندول وهى تتهادى صوت عبد الوهاب وشعر على محمود طه وهو يقول :

ـ اه لوكنت معى نختال عبره ..

ورأيت ميدان سان مارك المشهور بالحمام ويتردد عليه الناس من جميع البلاد والاجناس ليقدموا له الطعام والسعيد الحظ هو الذى يقف على كتفه الحمام .. كانت الموسيقى تعزف فى ميدان سان ماركو وكانت حركات صعود وهبوط الحمام لها علاقة بالنغم الموسيقى الذى نسمعه ..

تركت فنيسيا لزيارة بعض البلدان الاخرى .. وفى عودتى بعد ثلاثة اسابيع مررت بفينسيا كان الموسم السياحى قد انقضى .. وبدأ موسم الشتاء

الطربوش والجلابية

ثم قال :

ـ ولم انس هذه الحادثة ونحن فى طريق



غلاف الاسطوانة التى تشير الى آخر رقصة ظهرت فى اوروبا ، وواضح انها مقتبسة من افريقيا .

ريتا المانيكان .. تحولت إلى مغنية !

ريتا اقدم عارضة ازياء فى مصر ، تحولت الى الغناء .. كل النوادى الليلية فى القاهرة والاسكندرية تتهافت عليها .. قالت ريتا انها ستعتزل عرض الازياء وتتفرغ للغناء ، ثم طارت الى ايطاليا ، وبعد ان مكثت هناك شهرين عادت لتقول انها ستجمع بين الغناء وعرض الازياء .. ولكنها ستفضل الغناء دائما ، وان حياتها الفنية تنقلها الى جوائح لم تعش فيه اثناء اشتغالها بعرض الازياء ..

قالت لى ريتا :

ـ لن اعتزل عرض الازياء ، ساجمع بينه وبين الغناء ، احب الفنون الى نفسى .. لقد غيرت كل افكارى

وكانت ريتا اقدم عارضة ازياء مصرية قد اعلنت منذ ثلاثة اشهر انها ستعتزل عملها كعارضة للازياء ، وانها ستترك المجال مفتوحا امام العارضات الجديدات ، وانها ستحترف الغناء الى الابد ..

وقبل ريتا ، اعتزلت صوفى .. وبذلك فقدت عروض الازياء أشهر عارضتين مصريتين ، وبدأت عارضات الصف الثانى من أمثال رجاء الحداوى وماريز وليلى شعير يتقدمن الصفوف

واتجهت ريتا الى ميدان آخر .. قالت ان صوتها جميل عندما تغنى بالايطالية أو الفرنسية أو الانجليزية .. وسرعان ما انتشر هذا الخبر .. وراحت النوادى الليلية تتهافت على ريتا لتغنى للجماهير

ووافقت على الغناء فى آخر الفنادق الكبيرة التى تم افتتاحها فى بداية هذا العام ـ فندق كليوباترا ، واستمرت ريتا تغنى شهرا ، طارت بعده الى ايطاليا لتقضى هناك اجازة لمدة شهرين .. ومنذ أيام قليلة عادت العارضة الفنانة ، وعندما عرفت بيوت الازياء بخبر عودتها ، ألحت عليها فى الاشتراك فى العروض .. وطلبت ريتا ان يقتصر اشتراكها على تدريب العارضات ووافقت بيوت الازياء .. وبعد أن شاهدت ريتا عرضين اثنين ، قالت : ان العارضات الجديدات لا يجدن اداءهن ، وان أمامهن الكثير لكى يتعلمن كيف ينزلن الى ميدان العرض .. وقررت ريتا أن تشترك بنفسها فى العروض .. وبعد أيام قليلة ستظهر لاول مرة أمام الجماهير بعد أن اختفت أكثر من سنة ..

وشىء آخر ، هو أن ريتا قررت أن تفتتح مدرسة للعارضات الجديدات ، بحيث تتولى تدريبهن تدريبا قاسيا .

وقلت لها :

ـ وهل ستشترك العارضات الجديدات فى عروض السنة القادمة ؟

اجابت :

ـ اعتقد ان هذا سيكون ممكنا

ـ والغناء .. ؟

ـ لن أتركه طبعا ، انه عالمى الذى أعيش فيه الآن ، ولكن جاءتنى عروض كثيرة حتى الآن منها عرضان من الاسكندرية وصلانى من فندق سان ستيفانو والبوريفاج .. ولكننى أجلت الموافقة عليهما حتى ينتهى موسم عروض الازياء ..

وقالت ريتا :

ـ ان أوربا كلها مشغولة برقصتها الجديدة «هاللى باللى» وهى مأخوذة من بعض الرقصات الافريقية .. وعلى أغلفة أسطواناتها وضعوا رسما لاحد الافريقيين وهو يرقصها ..

وريتا ، بعد هذا كله شاعرة تنظم الشعر بالفرنسية والايطالية ، ولها طفلة واحدة ، ستكون فى يوم من الايام واحدة من أشهر عارضات الازياء فى القاهرة

تمرين الصوت اليومى الذى تحافظ عليه ريتا .. تسمع الموسيقى من الجرامو فون ، وتسجل بصوتها فى المسجل ..



بيته.. الدقي!

عودتنا من ايطاليا الى الاسكندرية على ظهر احدي البواخر الايطالية .. لقد اعلن القبطان في الميكرفون انه سيعرض فيلما المانيا بعنوان « ٥ الاف عام في تاريخ مصر » .. كان الهدف من عرض الفيلم هو معرفة الركاب الذين سيمضون ٢٤ ساعة في الاسكندرية بهذه البلاد .. وكان معي على هذا المركب بعض المصريين ومنهم الفنان المثال جمال السجيني .. لقد سررنا لهذه الفكرة ودخلنا لرؤية الفيلم.. ولكن خاب املنا عندما راينا ان الفيلم كان قد صور في عهد الملك السابق فاروق .. والناس قد ارتدوا الطرابيش والجلاليب .. والفلاح وهو يروي الارض بالطريقة البدائية وانوال الغزل اليدوي البدائية ايضا .. وقد ظهر احد الابواب الضخمة وعليها f الحرف الاول من اسم الملك السابق ..

ولقد انفعلنا عندمارايناه هذا الفيلم الذي يصور المصريين في العهد الماضي .. وكان اكثرنا انفعالا جمال السجيني . وصعدنا الى غرفة القيادة وتحدثنا الى القبطان وافهمناه ان هذا الفيلم يصور العهد الماضي .. اننا الان نستعمل الالات الحديثة الضخمة في المصانع .. ونحن نقف في صناعاتنا على مستوي عالمي .. بعد مشروع السد العالي .. وطلبنا اليه ان يعلن الى الركاب ان الفيلم يرجع الى العهد الماضي ويصحح هذا الخطا .

وفعلا اعلن قائد المركب بكل اللغات الى المسافرين ان الفيلم الذي عرض الان عن مصر صور في عهدها البائد القديم .. وانه لا يمثل بحال من الاحوال النهضة الرائعة التى تعيشها مصر في عهدها الحالي ..

اما الاجراء الثاني فهو تقديم احتجاج الى شركة البواخر لسحب الفيلم !

ويعلق باباشارو على هذا بقوله :

– انا اللى مجنني في الفيلم منظر الجلابية .. ان الحملة على الجلابية يجب ان تكون اقوي مما نفعل بكثير ..

ان الفيلم فرصة طيبة بالنسبة للمسافرين على البواخر .. الذين يعيشون في فراغ دائم مدة طويلة . وانا اقترح ان تعمل افلام جيدة لتقوم بالدعاية للفيلم المصري عندنا .. وتطبع منها نسخ كثيرة توزع على شركات البواخر كلها !

شارو اصلها غلطة مطبعية

قلت لبابا شارو .

– لماذا لم تعد تقدم برامج الاطفال ؟

قال :

– هي محتاجة لتفرغ .. وقد شغلت عنها .. ولكنى انا الذي اشرف عليها

– لماذا قدمت برامج الاطفال بالذات ؟

قال :

قال :

– منذ ٢٠ عاما كنت المسئول عن البرامج الثقافية في الاذاعة .. وحدث مرة ان تغيب عدد كبير من الاذاعيين وقد اعتذر مقدم برنامج الاطفال عن تقديم البرنامج.. كان يحدث في هذه الحالة ان نضع بدل البرنامج اسطوانة او اغنية .. وفي هذا اليوم عز على ان افعل هذا في الوقت الذي ينتظر فيه مئات من الاطفال اذاعة البرنامج .. فاحضرت احدي الكتب الانجليزية المشهورة بقصص الاطفال وقرات قصة اعجبتني والقيتها بلا اسم لئلا اضيع الوقت ..

وحدث رد فعل غريب .. فانهالت الخطابات على الاذاعة .. من الذي القى هذه الحكاية ؟

فطلبت مني ادارة الاذاعة ان اقوم بعمل الحواديت وقصص الاطفال وبدات الخطابات تنهال على الاذاعة ..فاحسست بطعم النجاح اللذيذ .. ثم فاجاتني ادارة الاذاعة بان اقدم كل يوم برنامج الاطفال .

– ولماذا اطلق عليك بابا شارو ؟

قال :

– كنا منذ عشرين عاما نطلق على بعض الحرف الاول من الاسم فقط ، فكانوا يطلقون على كلمة « شا » وهي تصغير شعبان وحدث ان اخطات الفتاة التى تكتب على الالة الكاتبة فنزل جزء من السطر الاول على الثاني وكون اسم – شارو – اعجبني الاسم .. وان كان اصلا هو الحرف الاول من كلمة شعبان .

قلت لبابا شارو :

– هل انت راض عن برامج الاطفال التى تقدم في الاذاعة الان ؟

قال بعد فترة صمت قصيرة :

– هي قطعا كل يوم احسن من اليوم الذي قبله !

– بصفتك مسئول عن الموسيقى والغناء الان في الاذاعة .. هل هناك سياسة جديدة متبعة الان بالنسبة للاغاني ؟

قال :

– انا متجه الى اعطاء فرصة كاملة للمبتدئين .

قلت لبابا شارو :

– لماذالم تعد تقدم برا[illegible] مثل « الف ليلة وليلة » ؟

قال :

– فعلا .. انا اريد ان اعمل اتصالا بالجمهور .. ولكن هذه العملية تريد مني تفرغا كبيرا – وكان هذا التفرغ والنشاط موجودين منذ ٢٠ سنة ..

كان هذا البرنامج يقدم كل يوم فاصبح يقدم منه ٣٠ حلقة فقط في ايام رمضان

– ولماذا تعتمد على الخيال في هذه الحلقات ؟

– الخيال في الفن لا يكون هو الخيال.. و« الف ليلة وليلة » تعتبر فنا كلاسيكيا فكل قصة لها الاهداف المقصود بها نشر الفضيلة ومهاجمة الرذيلة التى تخدمها كل الفنون في كل العصور بالاسلوب الخيالي .. وذلك لان الاتصال بالبلاد كان متعذرا منذ القدم .. فكان الناس يتخيلون البلدان الاخرى باسلوب خيالي .. ولذلك كانت القصص المنتشرة هي قصص السندباد الذي يرحل الى كل البلاد عن طريق اسفاره الطويلة .. وكان هذا كله نسجا يدور حوله الفن القصصي في العصور القديمة .

اما حلقات « الاغاني للاصفهاني » التي اقدمها ايضا فان حظها سيء لانها ظهرت في عصر التليفزيون فانا اعتز بها .. والهدف منها عرض كتاب ابي الفرج الاصفهاني الذى يقع في ٢٠ جزءا تحوى جميع اخبار الادب والادباء والفنانين مع تصوير لجميع نظم الحكم المختلفة التى طرات على البلاد .. منذ فجر التاريخ الى العصر الذي ظهر فيه هذا الكتاب

فقد كان احد الخلفاء عندما يريد معرفة الاخبار ياخذ الكتب على ظهر البعير .. وعندما ظهر هذا الكتاب ترك هذا الحمل الثقيل وصحب معه كتاب الاغاني للاصفهاني وقد التزمت في اعداد البرنامج التبويب الذي التزمه ابو الفرج الاصفهاني مع تلحين الاغاني بما يقرب من طريقة الاغاني التى كانت تغنى بها هذه الالحان ومن حولها نسيج من القصص والحكايات والاخبار الكثيرة التى تزخر بها صفحات هذا السفر الثمين .

كيف يربى اولاده

قلت لبابا شارو :

– كيف تربى اولادك ؟

قال :

– انا اربيهم تربية استقلالية .. واراقب اعمالهم السليمة واسجعهم .. واخطاؤهم اصححها في كثير من المودة واللطف .. ولكن هذه المودة واللطف قد تنقلب الى غضب شديد . وانا احرمهن مواقف الشدة واتركها لامهم ويؤثر فيهم ان اقول لهم انتم رجال صغار .

واولاد بابا شارو ثلاثة هم مصطفى محمد وممدوح .. وكانت امنية بابا شارو ان ينجب بنتا ويقول انه لاحظ ان العاطفة دافقة بين البنات وابائهن حينما يتقدم الاب في السن وقد جاء هذا الشعور متاخرا !

وبابا شارو يجلس مع ابنائه ساعتين كل يوم قبل ان يناموا .. ويجب ان يسمع تعليقاتهم على برامج الاذاعة والتليفزيون وارائهم في الافلام . ويبارك اهتمامهم بكرة القدم ويتتبع مستوياتهم وتطورهم فيها ..

ومن الغريب ان اولاد بابا شارو لا يسمعون برامج الاطفال في الاذاعة والسبب انه من غير المعقول ان يكون جهاز التليفزيون والراديو في غرفة واحدة ويسمعون الراديو في حين انهم يمكنهم ان يشاهدوا الصورة ..

ولم يتركني بابا شارو اخرج من الفيلا قبل ان يلف معي مرة اخرى ليريني كل غرف البيت الصغير او العش الذي يضمه هو ومذيعة ربات البوت والاطفال الثلاثة الذين كانوا في هذه المرة يلعبون في الحديقة بكرة القدم التى جاء بها من اوروبا . وقال لى اصغرهم :

– اليست هذه الكرة مثل الكرة التى يغلب بها الزمالك بتوع الاهلي ؟

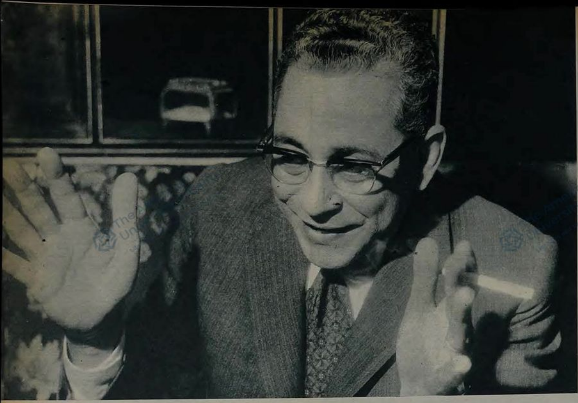
فسالته :

–انت زملكاوي

فقال :

– انا وماما !

ايريس نظمي



بابا شارو يحكي مشاهداته في اوربا .. وكانت مشكلته دائما مع محطات التليفزيون والاذاعة التي كانت تعرف دائما شخصيته.كبابا شارو اذاعة القاهرة ، وكانت تجرى معه احاديث في كل بلد يذهب اليه !



عاد بابا شارو من اوربا ليبحث عن بيته فلم يجده .. وتبين ان زوجته صفية المهندس قد نقلت البيت الى الدقي



بابا شارو له ثلاثة اولاد .. مصطفى ومحمد وممدوح وكانت امنيته دائما ان ينجب بنتا .. ومن عادته ان يجلس الى اولاده ساعتين في كل يوم قبل ان يناموا !

مجتمع آخر ساعة ..

جامعة البحار السبعة على رصيف الاسكندرية !



اعجب جامعة فى العالم مرت ببور سعيد والاسكندرية .. انها جامعة عائمة فوق ظهر باخرة .. واسمها جامعة البحار السبعة .. وهى تطوف ببحار وموانئ العالم ليدرس طلبتها حياة الشعوب واقتصاديات ونظم الحكم فى البلاد المختلفة .. وفى الاسكندرية وبور سعيد عاش مجتمع « آخر ساعة » ، هذا الاسبوع مع هذه الجامعة العجيبة .. !

زمان ..
كان التعليم فى العراء .. كان طلاب العلم يجلسون فى الهواء الطلق .. على الارض ، وامامهم يقف « الخوجة » يرسم بعصاه على تراب الارض حروف الهجاء او معالم القرية المجاورة ليشرح معالمها لتلاميذه .

ثم تطورت مدرسة الهواء الطلق ، وانتقلت الى « الكتاب » داخل جدران اربعة .. ثم الى مدرسة ذات فصول وفى كل فصل مقاعد وتخت .. ثم الجامعة بمدرجاتها ومعملها ومكاتبها يضمها جميعا مبنى واحد من الطوب والظلط ، والاسمنت .. على الارض طبعا .

وهكذا الجامعات فى كل انحاء العالم الا هذه الجامعة التى تقف الآن على احد ارصفة ميناء الاسكندرية

انها أول جامعة عائمة فى العالم .. مدرجاتها ومعاملها ومكاتبها وملاعبها فى باخرة . والباخرة تنتقل من ميناء الى ميناء ... ومن بلد الى بلد . ويطوى الطلبة كراسات المحاضرات وينزلون الى هذا البلد ليختلطوا بشعبه . ليدرسوا هذا الشعب .. تاريخه . فنونه . اقتصاده . فلسفته .. على الطبيعة .

وفكرة انشاء جامعة البحار السبعة ولدت هكذا .

فى ذات يوم وقف البروفيسور وودرو وايتن أستاذ التاريخ بجامعة كاليفورنيا يحاضر طلبته عن مصر . وتحدث الاستاذ حديثا شائقا عن عظمة الحياة المصرية القديمة حبس معه انفاس طلبته . وفجأة هب أحد الطلبة واقفا وقال لاستاذه :

– اذا كان هذا هو شأن الحضارة المصرية القديمة .. فلماذا يعيش شعبها الآن – فى القرن العشرين – فوق ظهور الجمال !

ورفع الاستاذ حاجبيه من الدهشة وسأل فى عجب ..

– جمال ! .. من قال لك هذا ؟

وأجاب الطالب فى لهجة أكيدة :

– هذا ما اعرفه عن مصر فى الوقت الحاضر ..

جهل الطلبة

وسكت الاستاذ .. وبعد المحاضرة خرج وذهب الى مكتبه وجلس يفكر ساعة كاملة . وفى هذه الساعة خرجت من رأسه فكرة انشاء جامعة البحار السبعة قلت للبروفيسور وايتن الذى أصبح الآن عميد الجامعة العائمة

– وكيف تم تنفيذ مشروعك ؟

– لاحظت أثناء عملى كأستاذ للتاريخ ان معظم الطلبة يجهلون معلومات كثيرة عن شعوب العالم التى يدرسون تاريخها القديم .. وكانت فكرتى بسيطة جداهى ان تنتقل الجامعة بالطلبة الى هذه الشعوب .. وعرضت الفكرة على صديق لى من أصحاب شركات البترول وتبناها معى . واستطعنا أن نجمع حولنا ملوك البترول وبعض رجال الصناعة لتمويل المشروع

طلبة من كل الدول

وجامعة البحار السبعة تضم ٢٢٥ طالبا

مدير المتحف القبطى بالاسكندرية يشرح لطلبةجامعة السبعةالبحار قصةالحضارة فى بلادنا منذ بدايتها حتى الآن .. انه جزء من المقرر دراسته على طلبة أغرب جامعة فى العالم .





فى حفل عائلى كبير شهده جمع من الاهل والاصدقاء تم زفاف الانسة عايده خالد الى الاستاذ وفائى حسن الصبان .. واستمر الحفل حتى ساعة متأخرة من الليل فى جو من الفرح .. فبالرفاه والبنين ..



احتفل الزميل حسن الخولى رئيس مستخدمى توزيع الاخبار بعيد ميلاد نجليه .. فطفاناهد شمعتين ومحمود شمعة واحدة .. عقبال مائة سنة .



التزويغ ممنوع ـ في جامعة البحار السبعة ـ والدراسة متواصلة ليل نهار .. طالبتان في احد معامل الجامعة تواصلان ابحاثهما الدراسية اثناء تحرك الجامعة من ميناء الاسكندرية الى ميناء بور سعيد

تصوير : احمد سالم

من بينهم ١٦٥ طالبة و٤٠ استاذاً واستاذة بالاضافة طبعاً الى طاقم الباخرة من البحارة ثم جهاز الخدمات الطبية والخدمات الاخرى

وطلبة الجامعة ينتمون الى عدة دول . بينهم الامريكى والصينى والانجليزى ، والهندى والافريقى والاسبانى والايطالى والالمانى .. وأعمارهم تتراوح بين الثامنة عشرة والستين ، ويدفع كل منهم ٢٠٣٠ دولارا قيمة مصروفات الجامعة .

ولا تشترط الجامعة مؤهلات معينة للالتحاق بها .. تكفى الرغبة الاكيدة عند « الطالب » فى الثقافة الواسعة وحب الاختلاط بالناس .. فخدمتهم بالاضافة الى وجود ميل طبيعى لدراسة نوع معين للعلوم الانسانية التى تقوم الجامعة بتدريسها على الطبيعة وهى الجغرافيا والموسيقى والفنون والتاريخ وعلم الاجتماع والانتروبولوجى ـ علم التاريخ الطبيعى ـ والعلوم السياسية والاقتصاد واللغات والدين والفلسفة بالاضافة الى دراسة العلوم البحرية

بكالوريوس « العلوم الانسانية »

ومدة الدراسة بالجامعة هى المدة التى تستغرقها الرحلة السنوية للجامعة العائمة حول العالم .. وفى هذا العام مثلا .. خرجت الجامعة من ميناء نيويورك فى شهر أكتوبر فى رحلتها الدراسية الى البرتغال ـ اسبانيا ـ فرنسا ـ ايطاليا ـ اليونان ـ لبنان ـ مصر ـ الهند ـ سيلان ـ الملايو ـ سنغافورة ـ تايلاند ـ هونج كونج ـ فيتنام ـ فرموزا ـ اليابان ـ هولندا ـ سان دييجو .. وتعود الى ميناء كاليفورنيا يوم ٨ فبراير القادم حيث يعقد الامتحان السنوى ويفوز الناجح من طلابها ببكالوريوس « العلوم الانسانية » من جامعة البحار السبعة

فصل دراسى .. عجيب !

ومبنى الجامعة العائمة عبارة عن باخرة ضخمة تحتوى على ١٧٤ عنبرا للنوم و٣ صالونات و١٢ قاعة للدراسة و٤ معامل وملعب ومكتبتان ومستشفى مزود بغرفة للعمليات الجراحية ومتحف أيضا ..

واغرب شىء فى هذه الجامعة هو فصول الدراسة فيها .. أو بعبارة أخرى سير الدراسة فيها .. ففى احد هذه الفصول شاهدت حوالى ١٢ طالبا وطالبة .. واحد يغنى والثانى يرقص والثالث يعزف الجيتار والرابع يكتب على الآلة الكاتبة والخامس يأكل والسادس ينحت تمثالا والسابع يقرأ والثامن يقوم بتشريح وطواط والتاسع يتفرج عليهم جميعا فى صمت والاستاذ مشغول بسماع الراديو

وكل هذا دراسة ، ودراسة جادة لان هذا الاستاذ الذى يستمع الى الراديو ينهى « الحصة » بسؤال يلقيه على كل طالب .. حتى ذلك الطالب الذى يتفرج على زملائه فى صمت ..

والجواب على هذا السؤال تتوقف عليه (النمرة) التى يعطيها الاستاذ للطالب لتسجيلها فى تقاريره ..

امتحان فى « التركيز الفكرى »

وسالت عن سر هذا الفصل العجيب وقيل لى أنه الفصل الذى يعرف فى الجامعة العائمة باسم « قاعة اختبار التركيز الفكرى للطلبة » .. ففى هذا الفصل يترك المسئولون عن الجامعة بعض الطلبة للقيام بأعمال معينة حسب ميول كل منهم باختبار قدرة كل طالب فى قوة تركيزه الفكرة وهو يؤدى هذا العمل فى ضجة وسط اعمال اخرى كثيرة ..

فالطالب الذى كان يقوم بتشريح الوطواط مثلا وهو يستمع الى دقات الآلة الكاتبة والموسيقى والغناء يجب ان يؤدى عمله بكفاية تامة وسط هذا الضجيج .. والا رسب !

الدراسة فوق الامواج !

ولكن قاعات الدراسة الاخرى ليست بمثل هذه الغرابة .. ففيها وقاروهدوء، وطلبة وطالبات صرفوا كل انتباههم الى درس واحد فى الفلسفة أو الاقتصاد أو التاريخ ..

والدراسة تسير . . مادامت « الجامعة » عائمة .. سائرة فى طريقها الى ميناء من الموانى .. فاذا رست « الجامعة » على الرصيف ترك الطلبة قاعات الدراسة وانطلقوا فى جماعات الى داخل البلد الذى يزورونه ليطبقوا نظريات العلم .. على الطبيعة

الجامعة .. على رصيف الاسكندرية

وعندما وصلت جامعة البحار السبعة الى ميناء الاسكندرية فى الاسبوع الماضى تم استقبالها رسميا .. وذهب حمدى عاشور محافظ الاسكندرية وقدم مفتاح المدينة الى عميد الجامعة

وعند الظهر أقام المحافظ لطلبة الجامعة واساتذتها حفل غداء فى نادى اليخت .

وبعد ذلك انقسم طلبة الجامعة الى ٧ فرق ..

فرقة ذهب اعضاؤها لزيارة المتحف الرومانى لدراسة تاريخ الاسكندرية القديم وأخرى الى معسكرات الشباب فى ابو قير وثالثة الى القاهرة والاقصر وأسوان ورابعة الى كلية الهندسة ، وخامسة الى قرية أبيس وسادسة الى بورسعيد والسابعة الى صحراء العلمين .. كل فرقة ذهبت لتدرس .. لتعود بعد ذلك الى قاعات الدراسة فى الجامعة العائمة .. لتنطلق هذه الجامعة فى البحر الى بلد آخر .. حتى ينتهى العام الدراسى على رصيف ميناء كاليفورنيا ويستعد كل طالب للامتحان .. للحصول على أعظم مؤهل دراسى .. بكالوريوس فى دراسة الشعوب !

مصطفى شردى
فؤاد الشاذلى

جامعة البحار السبعة تحكمها لوائح تختلف عن لوائح بقية جامعات العالم ـ ممنوع فيها شرب الخمور ، لقد اعدت اجنحة خاصة لنوم الطالبات حرم دخولها على الطلبة وبالعكس ـــ الاماكن الوحيدة التى يسمح فيها بالاختلاط بين الجنسين هى حجرات الدراسة وظهر السفينة هو فناء الجامعة ..





▶ مجتمع آخر ساعة

أحاديث المجتمع

* التحقت الاميرة (آن) ـ ١٣ سنة ـ ابنة ملكة انجلترا بكلية (بنفن) بالقسم الداخلى .. وهذه الكلية تبعد ١٠٠ كيلو من لندن .. وتقوم الاميرة (آن) فى السادسة صباحا من كل يوم فتعد فراشها بنفسها وتكوى ثيابها وتقوم على خدمة من هن اكبر منها سنا على مائدة الافطار ثم تعود لتنظيف حجرتها مع زميلاتها الخمس اللاتى يشاركنها نفس الحجرة .. ومصروف يدها هو جنيه لكل ثلاثة شهور .. اى بمعدل ستة جنيهات طوال السنة الدراسية .. وهذا ما قرره والدها الامير فيليب .

* قرر يحيى ابو بكر وكيل وزارة الثقافة والارشاد ان يجتمع باعضاء نادى المراسلين مرتين كل شهر للرد على طلباتهم واسئلتهم .. وابدى الدكتور حاتم الرغبة فى الاشتراك فى هذه الاجتماعات اذا سمح وقته بذلك .. والجدير بالذكر ان الدكتور حاتم هو الذى أنشأ هذا النادى عندما كان مديرا لمكتب الاستعلامات ..

* يتزوج المهندس يوسف مظهر من كريمة السيد محيى الدين شفيق يوم ٥ ديسمبر بفندق هيلتون .. بطاقات الدعوى صممت بشكل غير عادى فهى عبارة عن ورقة ملفوفة بطريقة قدماء المصريين وعليها شريط احمر مختوم بالشمع الاحمر .

* سافرت الطالبة ندا جريجورى (١٧ سنة) الى امريكا ضمن بعثة تضم خمسة وعشرين طالبا وطالبة .. وهى تدرس الصحافة هناك .. وقد اطلق عليها زملاؤها فى امريكا اسم (المراسلة المصرية) لكثرة ما ترسل من خطابات لاسرتها واصدقائها فى الجمهورية العربية المتحدة .. وتقول ندا فى احدى خطاباتها لوالدتها ان البيت الامريكى يعتبر مثلا للاسرة السعيدة والبيت النموذجى .. والسبب فى ذلك يرجع لنشاط الزوجة الامريكية فهى تستيقظ من نومها فى ساعة مبكرة لتعد لافراد اسرتها طعام الفطور وكل لوازم البيت الاخرى من نظافة وتنظيم دون أن يساعدها احد .. ومع ذلك فالمرأة الامريكية تهتم بجمالها واناقتها وتقابل زوجها عند عودته من عمله وكأنها احدى ممثلات السينما .. والزوج الامريكى ايضا رجل عاطفى يقدر المجهود الذى تقوم به زوجته ويحاول دائما أن يمنحها حبه واعجابه .. وبهذه العواطف المتبادلة بين الزوجين نجد معظم البيوت الامريكية يخيم عليها السعادة والتوفيق ..

ومما استرعى نظر ندا فى امريكا ونال اعجابها ايضا النظافة التى تسيطر على كل جزء من القارة .. وتصف (ديزنى لاند) بأنها تقع على مساحة قدرها مائة فدان كاملة وقد خصص لها ٦٠٠ عامل لكى يشرفوا على نظافتها بعد انصراف الزوار فى آخر الليل .

* قرر عازف الكمان المعروف سامى الشوا اهداء مكتبته الموسيقية من مراجع

سمعت لك

* **جاك رو السفير الفرنسى الجديد فى القاهرة يصل فى الخامس عشر من شهر ديسمبر الحالى لتقديم اوراق اعتماده الى الرئيس عبد الناصر ، وسيصل السيد النجار سفير الجمهورية المتحدة الجديد فى فرنسا الى باريس فى اول يناير القادم لتقديم اوراق اعتماده .. وكان السفير العربى قد طار الى اثينا منذ ايام لانهاء اعماله هناك قبل سفره الى باريس**

* **بريجيت ستامان** . صحفية من برلين أرسلت خطابا الى جميع صحف الجمهورية العربية المتحدة تسأل عن عنوان **خيرى حماد** ، وقالت انها ترجو أن يرسل لها الرجل الذى ترجم تاريخ المانيا الهتلرية » موجزا عن تاريخ حياته وأعماله ..

* اوتيك شيبوب . واحدة من أكبر الكاتبات اللبنانيات حصلت على جائزة أحسن كتاب للاطفال فى لبنان .. قيمة الجائزة ثلاثة آلاف ليرة لبنانية .

* **حسن خليل** مساعد رامازين فى تدريب الفرقة القومية للفنون الشعبية يشرف الان على تدريب فرقة فنون شعبية تابعة لجامعة القاهرة مكونة من ٢٠ طالب و ٢٠ طالبة . تستعد الفرقة الجديدة لمسابقة أسبوع شباب الجامعات الذى يقام هذا العام .

* **فوقية عبد الحفيظ** الطالبة بمعهد الكونسرفتوار تستعد الان للاشتراك فى موسم الاوبرا الايطالى الذى سيقدم فى أوبرا القاهرة فوقية تتلقى الان دروسا فى الغناء على يد استاذة الكونسرفتوار جيلان رطل . قدم التليفزيون فوقية فى برنامج لقاء كل يوم وهى تقدم بصوتها أغنية اسمها الرحيل .

* **عبد المنعم عبده** يستعد منذ الان هو والسباح حلمى المراغى للاشتراك فى سباق ميشيجن فى أمريكا . يعوم السباحان يوميا فى الفجر من جزيرة الروضة حيث يقف عدد كبير من الاطفال لمشاهدتهم يوميا .. سبق أن فاز بهذا السباق السباح عبداللطيف أبو هيف .

* بدأت منذ الان الاستعدادات للاحتفال بأعياد الكريسماس ورأس السنه ومن الذين يفكرون فى اقامة حفلة كبيرة فى البيت لمناسبة راس السنة الممثل أحمد رمزى وزوجته .

* أقامت سفارة الدنمارك حفلة عشاء لوزير الدفاع الدنماركى الذى مر بالقاهرة هذا الاسبوع .

* سترسل الجمهورية العربية المتحدة تسعة الاف مدرس الى الخارج .. خمسة الاف منهم لبلاد أفريقيا .. وأكثر من ثلاثة الاف وستمائة لبلدان آسيا .. وخمسة وعشرين لاوربا و٢٢ لامريكا .



تمت فى الاسبوع الماضى خطبة نبيل شفيق النحاس فى سكرتارية المؤتمر الاسيوى الافريقى الى بارونة ابنة زاهر شفيق مدير مركز ابحاث الطيور فى القاهرة



العروس ـ عايدة عنبر فريد ٢١ سنة
العريس ـ عمر الالفى مهندس معمارى .

علاء وعزة توأما الاستاذ عبد الفتاح نجم مدير الشئون القانونية بالتليفزيون احتفل بعيد ميلادهما الخامس .



تم عقد قران الآنسة سارة محمد عرندة على السيد على عفيفى بشركة الخطوط الجوية . تمنياتنا للعروسين



تم عقد قران احمد حلمى محمود على الآنسة زينب طنطاوى .. وسط الاهل والاحباب .. تهانينا .



والالات لمعهد الموسيقى العربي .. ابدى سامى الشوا استعداده لبناء صالة جديدة بالمعهد تحمل اسمه وتعرض كتبه والاته التى اعدها .

* دعا احمد عنان رئيس نادى الروتيرى بعض اعضاء النادى بفرنسا الى حفل عشاء اقامه لهم فى مينا هاوس بمناسبة زيارتهم للقاهرة .. وبعد العشاء شاهد الضيوف عرض الصوت والضوء بالهرم . أعضاء نادى الروتيرى الذين يزورون القاهرة هذا الاسبوع يقومون بجولة لزيارة الشرق الاقصى .

* السيدة هانية كريمة الدكتور محمود فوزى تنتظر زيارة من والدها حيث تقيم الان بمانشستر بانجلترا بعد ان يعود والدها من امريكا اذا سمح وقته بذلك .

هانية تقيم مع زوجها الدكتور عبد العزيز سعود حيث يشرف الان على اعداد ابحاثه فى لندن .

* تنتظر السيدة نهله القدسى زيارة ابنها الذى يدرس الآن فى لندن ليمضى معها عطلة رأس السنة بالجمهورية العربية المتحدة . نهله ستصحب ابنها عند وصوله لزيارة الاقصر واسوان ..

عزيزة ثابت



ندا جريجورى



احتفل هذا الاسبوع العقيد حسين العشرى وزوجته همت مصطفى بعيد ميلاد ابنهما عمرو .. اطفا عمرو ٧ شمعات .. قدم له والده بهذه المناسبة هدية رفض عمرو اظهارها لاحد ..



الدكتور مصطفى الرافعى المستشار الثقافى للسفارة اللبنانية بالقاهرة و السيدة قرينته ..

● ١٥٠٠ طالب وطالبة من ابناء لبنان الذين يتلقون دراساتهم فى جامعات الجمهورية العربية المتحدة ومعاهدها الدراسية اقاموا يوم الخميس الماضى حفلا ساهرا على مسرح نقابة المهن الهندسية احتفالا بالعيد القومى للبنان



تم زفاف جديرة الشريف الى مجدى مراد قطب فى حفل عائلى بهيج .



تم عقد قران الانسة زينب محمد على الاستاذ سيد عطية عبدالعزيز



تم هذا الاسبوع عقد قران الانسة هدى شعراوى على الرائد جابر على



تم عقد قران الانسة فدوى على المهندس مفيد قرياقص

دنيا الهدايا
ملابس أطفال وهدايا
شارع فهد السالم
مقابل دنيا الطفل



مجوهرات الخليج
شارع فهد السالم
بناية أوتيل كارلتون ت ٣١١٧٤

ترانسكونتيننتال ترافلز وسيرفيس
سفر - سياحة - خدمات عامة
بناية فندق كارلتون - شارع فهد السالم تليفون ٣٥٥٥٠
المكتب الرئيسي : بناية ستاركو بيروت تليفون ٢٢٢٢٢٢



الوكيل العام
عبد العزيز سعود أبا بطين
بناية الأمير / سوق الحرس
كويت

السوق المركزي الجديد
موزعوا
سجاير كنت
الكويت - السالمية - الأحمدي

شركة الطيران العربية المتحدة
الكويت
يوميا : القاهرة - روما - زيورخ - لندن
الوكيل العام : ساعد الصالح وأولاده - تليفون ٣٩٥٨٦

معرض الكويت
وكلاء السجاد الصيني الأصلي
شارع فهد السالم بناية
أوتيل كارلتون تليفون ٣٥٠٩٧

دليل الكويت

الإطارات فولدا


يمكنك الاعتماد عليها
حسين بن علي دشتي ت ٣٢٠٩

الإطارات فولدا


يمكنك الاعتماد عليها
حسين بن علي دشتي ت ٣٢٠٩

حليب "فرانس ليه"


الوكيل العام بالكويت
محمد عبد الله الخليفي
شارع فهد السالم بناية ناصر الغنيم

لتسهيل مهمة المشتري في اختيار
السلعة التي يبحث عنها..
ولتيسير مهمة البائع في تقديم
سلعته إلى أوسع جمهور من المشترين
تصدر هذه الصفحة
حاوية مجموعة من أحدث المبتكرات
إنها السوق
الذي يلتقي فيه البائع بالمشتري



TWYFORDS
CERAMANT
VITREOUS CHINA
The Sola
AGENTS :
AMAL TRADING Co.
P.O.B. 115 - KUWAIT

"سولا"
الأدوات الصحية المصنوعة من الصيني النقي
الوكلاء بالكويت
شركة أمل التجارية
ص ب ١١٥

الجيل الجديد
شارع فهد السالم - بناية نور الصباح



يعرض :
أحدث الموديلات
للملابس الجاهزة
للسيدات والأطفال
والأجواخ الرجالي
والأقمشة النسائية
صنع أشهر
مصانع انجلترا



وست اند
WEST END WATCHES
الساعة الواشتهرت
بدقتها
وأناقتها
الوكيل العام :
يعقوب يوسف بهبهاني

في محلات
حسين موسى الحسن
بالسالمية ص.ب ٨١٢٣
تجدون
أحدث تشكيلة من
أقمشة السيدات
والنوفليتيه
وتعرض الآلة الألمانية
الشهيرة للمساج
VIBRO - DOX
"فيبرو دكس"



عرب بوتاغاز حلم كل ربة المنزل
إنه الفرن الذي جمع بين كافة المزايا الحديثة والسعر المناسب
صالة البيع والمعرض : ساحة الصفاة ت ٤٩٧٣ - الخدمة ليلا ت ٥٣٤٦

للاشتراك في هذا الدليل
يمكنكم الاتصال بوكلاء إعلانات
مؤسسة أخبار اليوم

خدمات الكويت
عمارة الصفا
شارع الشيخ فهد السالم تليفون ٢٤٦٤



ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

الفردوس المفقود!

اذا كنت لم تقرأ العدد الماضى فلا شك أن هذه غلطتك لا غلطتى ، اذ تحلق شعرك عند حلاق لايشترى آخر ساعة ! ولما كنت أعرف أنك لن تكرر هذه الغلطة ثانيا ، فاننى لن أبخل عليك بتلخيص للموضوع الذى كنا نعالجه .

كنا نسرد خواطر طفل حديث الولادة ، كيف واجه أزمة الخروج من الرحم بما فيه من دفء وسكون وظلام ، الى الحياة بما فيها من برد وصخب ووهج . ثم كيف حاول أن يكيف نفسه مع هذا العالم الجديد ، وأن يفلسف مظاهره المختلفة بما يتناسب مخـا لايزيد وزنه عن ٣٢٥ جراما (مخ الرجل البالغ يزن ١٣٠٠ جرام) هناك على حجر السيدة والدته ينام ويصحو لكى يرضع . ثم ينام ويصحو لكى يتفلسف . يوما بعد يوم ينقشع الضباب عن حواسه ويزداد تبينا لملامح عالمه الجديد . لذلك كان طبيعيا أن يدور معظم تفكيره حول السيدة المذكورة . وذلك دون أن يعرف عنها أكثر من كونها شبحا غريبا سخرته له الاقدار لكى يقتات به . كذلك لم يكن يعرف كيف - كيف له أن يعرف ؟ - ان كانت ذكرا أم انثى . ولا ان كانت - ولكن لماذا لانترك ذلك الواد المذكور يواصل سرد خواطره بنفسه ؟

أنام وأصحو ، وفى كل مرة أصحو لكى أتأكد من تلك الحقيقة التى تسود عالمى هذا الجديد : أن شيئا فيه لا يبقى على حاله أبدا . كل شىء فيه يتغير ، كل شىء حتى - أو لاسيما - هذا الشبح الذى لا أبرح آكله .

هو كان لذيذ الطعم ، وما زال كذلك . لكنه كان غامضا فأصبح واضحا ، وكان بعيدا فأصبح قريبا ، وأغرب من ذلك أنه كان صلبا ثم أصبح لينا . لمسته فوجدت أصابعى تغوص فى لحمه . ولكن شيئا منه لم يطلع فى يدى . وبينما فعلت ذلك - وبينما أبعد يدى عنه - وجدته يهتز وينبعث منه صوت جميل .

صوته جميل جدا ، أجمل صوت سمعته . لابد أننى سأحاول ذات يوم حين أكبر أن أجد له تشبيها مناسبا . فلماذا لا أحاول من الان أن أجد ذلك التشبيه ! كصوت النسيم اذا صفر بين أغصان الشجر ؟ كصوت أجراس الكنيسة لو رن فى أذن مسيحى مخلص ؟ كصوت فيروز لو رتلت الاذان من تلحين عبد الوهاب ؟ هو كل ذلك وأكثر . فليته يبقى فى ذاكرتى ولا أنساه . لاشك أنه سوف ينفعنى عندما أجلس لتلحين سوناتتى رقم واحد .

أحبه جدا - هذا الكائن اللذيذ - ويخيل الى أننى قد عرفت اسمه أيضا . انه دائما يبتسم فى وجهى قائلا ماما . ماما . ! فلماذا أتردد فى القطع بأن هذا هو اسمه الذى يجب أن أناديه به ؟ حقا أننى أحتاج الى شىء من الوقت والمران قبل أن أتمكن من ترديد مثل هذا الاصطلاح المعقد . ولكننى واثق من أننى سأنجح فى ذلك بعد رضعة أو رضعتين

نعم أحبه جدا . حتى بصرف النظر عن كونه لذيذ الطعم . ويزداد حبى له عندما أقارنه بالكائن الاخر الذى طرأ أخيرا على عالمى الجديد . ألم أقل لك أن هذا العالم لايثبت على حال واحد أبدا ؟

هو كائن لا أشك فى أنه من فصيلة مختلفة عن فصيلة ماما . ماما صغير الحجم وهذا كبير . ماما فاتح اللون وهذا غامق . ماما رقيق الصوت وهذا ذو صوت خشن منكر . بل انه خشن الملمس أيضا كما اكتشفت يوم حملنى فجأة وألصق وجهى بوجهه ، فكأنه ألصقه بالحيوان الذى سأعرف عندما أكبر أنه قنفذ . فلولا أنه تركنى سريعا لحاق بى ضرر مؤكد . وما كان ليتركنى سريعا الا بعد أن زعقت بأعلى صوت عندى . وبالرغم من أننى أعلنت عواطفى نحوه بهذه الصراحة فهو لايبرح ينحنى على بوجهه الغامق ، ويمد أصبعه الخشنة لكى يداعب وجهى قائلا لى كوتو بوتو . فلا يمنعنى من أن أبصق فى وجهه الا أننى لم أتعلم البصق بعد .

فاذا صرفنا النظر عن خشونة ملمسه وثقل دمه فاننى لا أفهم بالمرة ما فائدة وجوده فى العالم أصلا . ان لماما الذى أحبه فائدة مؤكدة هى أننى آكله عندما أجوع . فما هى فائدة هذا الكائن الاخر الذى لا أذكر أنه عرض على أن أذوقه مرة واحدة ؟ أغلب الظن أن لحمه من نوع ردىء لا يؤكل ، ولذلك أثق فى أننى سأرفض أكله حتى لو عرضوه على ، وذلك وفقا للفلسفة التى وصلت اليها فى العدد الماضى .

شىء واحد أحبه فى هذا الكائن الخشن الغامق وهو أنه لايرينى وجهه كثيرا ! وهذا بعكس ماما الذى يمكث معى معظم الوقت ، والذى أعتقد أنه قد حان الوقت لكى أناديه وآكله .

واء - أصرخ - مناديا - والفور يأتى !

السحرة الكبار مثلى تكفيهم واء واحدة ، خصوصا اذا كانت لهم مامات مطيعة مثل هذا الماما .

هاهوذا يقترب منى ويرفعنى اليه قائلا ! مم !

وهذا صوت آخر عرفت معناه من كثرة تكراره فى هذه المناسبات ، وهو أنه الاكل . وهذا شىء طبيعى تماما . فلماذا لايكون الاكل اسمه مم . اذا كان الكائن موضوع الاكل اسمه ماما ؟ أعتقد أن هذا منطق سليم جدا ، وأنه من ناحيتى ذكاء أستحق أن أحسد عليه وقد حويته فى مخ لم يزد بعد على ٧٠٠ جرام .

ماما يطعمنى . دفئه يسيل فى فمى ويتسرب الى أحشائى . أحب المم !

كنت خاليا فامتلأت ، وكنت باردا فدفئت . وماما يهزنى برفق فيرقص عالمى الجديد حولى ، أنام .

أنام وأصحو وأنام وأصحو ، وأخيرا أصحو على تلك المفاجأة القاسية : اننى لا يمكن أن أواصل أكل ماما الى الابد . اذ جعت ذات يوم وقلت واء مشيرا الى الموضع الذى اعتدت أن آكل منه - فلم يزد على أن هز رأسه فى رفض وعناد .

قلت واء جديدة طويلة وعالية . وتلوتها بأخرى أطول وأعلى ثم بثالثة ورابعة وخامسة - فكأن أحدا ما قال واء !

كل ما صنع ماما هو أن ذهب فأحضر لى شيئا فى قلب شىء . وبدأ يحول منه الى فمى بشىء ثالث بارد صلب ، قائلا لى أن هـذا - آل ايه ياسيدى - مم !

مم ؟! أهـذا مم ؟ أعبيط أنا حتى لا أعرف المم من غير المم ؟!

ومع ذلك - قلت لنفسى - لماذا لا أذوقه ؟ أليس من الممكن أن يكون لذيذا ؟ وقد كان فعلا لذيذا . ولذلك خففت من حدة صراخى لكى أجيد عملية البلع ، منتظرا أن أشبع ثم أعاود الصراخ

فالمسألة ليست مسألة أكل فحسب ، وانما هى مسألة مبدأ ونظام : لقد اعتدت من البداية أن أتغذى على لحمه هو الشخصى . فماذا حدث حتى تقطع هذه العادة على آخر الزمن !

امتلأت فبدأت أصرخ . ولعلك تتصور مدى فجيعتى حين ذهب كل صراخى أدراج الرياح !

بطل سحرى وضاع ، ضاع !

سقطت هيبة صوتى فى التراب ! صوتى الذى كان يخلق النور من الظلام ويخرج الوجود من العدم ! فلماذا أتيت الى هذا العالم البغيض أصلا ؟ أين ذهب عالمى السابق الذى كان يرقص حولى ؟ وأين ذهب العالم الذى قبله - الذى كان دافئا ساكنا مظلما حصينا ؟ أعيدونى اليه ! أعيدونى الى فردوسى الاول المفقود !

لكن أحدا بالطبع لم يعدنى اليه ، بل ان أحدا لم يسأل فى أصلا . ولاول مرة فى تاريخى أنام على صوت عوائى . أنام وأصحو وأعيد التجربة لكى أصل الى نفس النتيجة . اننى لم آكل ماما ثانيا أبدا . فماذا أفعل ؟ ماذا أمامى سوى أن أسلم لاحكام القدر ؟ وان هذا فيما يبدو هو قانون عالمى الجديد . تسليم بعد تسليم بعد تسليم .

على أى حال فان عندى - بالنسبة لهذا الموضوع بالذات - أصابعى الخاصة . فى امكانى دائما كلما جعت أن أمص اصبعا من يدى . أو اصبعين أو ثلاثا ، أو حتى أصابعى كلها - أليست أصابعى !

بل اننى نجحت بعض المرات فى أن أمص أصابع قدمى . لكن طعمها لم يكن فى نفس المستوى .

انه لذيذ جدا . جسمى هذا الذى لايعارضنى ، والذى يبدو أن أمامى مستقبلا باهرا معه . ولذلك يجب على أن أفتشه وأدرسه وأحاول استكشاف امكانياته المختلفة - أليس جسمى أنا !

ومع ذلك أعود لاتساءل : ترى هل هو جسمى أنا حقا ! أعنى هل هو مملوك لى ملكية خاصة .. أشك فى ذلك كثيرا . فلو أنه كان ملكى الخالص فلماذا يتدخل ماما بقصد أن يحد من حريتى فيه

انه فيما يبدو لا يحب جسمى هذا . أو على الاقل لايحبه كله بنفس الدرجة . انه يرانى أفتشه وأدرسه فلا يكترث بالامر . لكننى ما أكاد أصل فى جولاتى الدراسية الى مناطق معينة حتى أرى بريق الاستياء فى عينيه وأسمعه يقول لى - فى انزعاج شديد - كخ !

وانى لاعجب من ذلك عجبا شديدا . فكيف يكون جسمى كخا فى حين أننى أنا شخصيا - كما أكد لى ماما أكثر من مرة - دح !!

مامعنى هذه التفرقة التعسفية بين الشىء وصاحبه أو بين منطقة وأخرى من الشىء وصاحبه . أو بين منطقة وأخرى من الشىء الواحد ؟؟

واذا كان لهذه التفرقة حكمة لم أعرفها حتى الان . فما معنى أن أعيش الى الابد بجسم كخ

أم تراه جسم مؤقت لا ألبث بعد حين أن أخلعه وأتخلص منه لكى أصير كل دحا فى دح ؟

كلا . هى فكرة لاتعجبنى . انى أحب هذا الجسم وأعتزم أن أحافظ عليه بكافة الطرق . كخا كان أو غير كخ !

فيالها من كلمة بغيضة . هذه الكخ التى يصف بها ماما كل شىء مستطاب ! لا شك فى أننى سوف أبغضها طوال حياتى ، فاذا طلعت شاعرا فلا أظن أننى سأعمد يوما الى كتابة قصيدة خائية .

(ملحوظة : أنا كاتب هذه السطور لا أذكر أننى صادفت قصيدة خائية ، فاذا كنت أنت قد صادفت فقل لى)

ولذلك أحس فى هذه اللحظة أننى يجب أن أتحرك . يجب أن أستثير مابقى من سحرى القديم لكى أنهض على ساقى وأتحرك . ماما يتحرك وكل الناس يتحركون . فلماذا لا أتحرك أنا أيضا ؟

وعملتها وحياتك ! أمسكت بيد ماما وسرت بجانبه أترنح ، سقطت مرة ومرتين وعشرين مرة ولكننى نهضت ثانيا . فهل تصدق أننى فى يوم واحد نجحت لا فى أن أسير تاتا فحسب ، وانما فى أن أتخطى العتبة أيضا ؟!

وانها لتجربة جميلة رائعة !

بل هى تجربة مجيدة خالدة !

أنا أتحرك وأمشى وأجرى ، أنا حر !

أنا أتناول الاشياء - كل الاشياء - فأضعها فى فمى وآكلها ، أجعلها جزءا منى ! أحيانا أسمع ماما يقول لى كخ ، وأحيانا يسرع الى فيستخرج تلك الاشياء من فمى . ولكن من الذى يهمه ؟

أنا أتناول هـذا الشىء الذى يوضع فيه المم الجديد وألقى به بكل قوتى على الارض . أنا أسمع له صوتا جميلا . وفى لحظة واحدة أحوله من شىء واحد الى عدة أشياء . هل رأيت بذمتك ساحرا مثلى ؟!

والسير يصل بالانسان بعيدا ، ويطوف به فى كل مكان مسحور . تحت الموائد أسير ووراء الكتب أستكشف العالم من تحت ومن فوق ومن كل اتجاه .

وماما لايمكن أن يكون فى كل مكان ، بمبادئه المزعجة عن الدح والكخ . هناك عشرات من الاماكن البعيدة المستورة . اليها يتسلل الانسان الراغب فى الكخ لكى يمارس من ألوانه ما يشاء !

فى داخل ملايين من الاشياء النابضة التى تريد أن تنطلق الى الخارج .

فى داخل مارد محبوس يريد أن يكسر القضبان

فى داخل خلية نحل .

فى داخلى مصنع وعمال ودخان بغير مدخنة !

فى داخل طاقة رهيبة لاتفتأ تنفخنى كالبالون حتى أكاد أطير .

وفى ذات يوم سوف أطير . نعم سوف أطير . مثل هـذا العصفور الذى حط على حافة النافذة المفتوحة والذى يجب أن أقصد اليه وأمسكه . والنافذة عالية ولكنها بجانب مقعد منخفض . اليه أسرع لكى أعتليه فأسمع صرخة وصوتا يقول لى كخ !

ولو ! - أقول لنفسى وأعتليه .

كخ ثانية ووقع أقدام مسرعة خلفى . ثم ماما ينزلنى الى الارض لكى يضربنى على يدى . أفلست معذورا اذا ملأت الدنيا صراخا وعواء . واذا كرهت هذا العالم كالسم من خلال دموعى . وصحت أعيدونى يا أولاد الكخ الى فردوسى المفقود ؟!

محمد عفيفى



- مسرح تكساس للعرائس



- أنت حتبعد عنى .. ولا اندهلك واحد صهيونى ..



- تيك من بالاتو « تكساس » .. !!
مع الاعتذار لكريم شكرى

بريشة رؤوف

أخبار اليوم

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم

أسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى أمين وعلى أمين

مدير التحرير
مصطفى أمين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة تليفون ٩٧٤٤

سوريا	٦٠	ق.س
لبنان	٦٠	ق.ل
العراق	٦٠	فلسا
الاردن	٦٥	فلسا
الكويت	١٠٠	فلس
قطر والبحرين	٢٠	آنة
بنغازى	٨٠	مليما
طرابلس	٩٠	مليما
الجزائر	١٤٠	مليما
المغرب	٩٠	فرنكا

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤/٢/- جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو من وكلاء الاشتراكات فى الخارج



أول سيجارة
امبريال سايز
اطول من كنغ سايز
ان طول سيجارة يورك الناعم يستعمل بدل
الفلتر ليلطف نكهة نخبة من افخر انواع التبغ
المصنوعة منها سيجارة يورك اللذيذة !
افخر نكهة ... الطف طعم ...
يورك
IMPERIAL SIZE
YORK
YORK